

يقول بن ناصر مُجَمَّل

نفحات من أشعار ومساجلات وزوامل
الشاعر الشعبي
الشيخ محمد ناصر بن مجمل

جمع ودراسة
د. علي صالح الخلاقي

يقول بن ناصر مُجَمَّل

نفحات من أشعار ومساجلات وزوامل

الشاعر الشعبي

الشيخ محمد ناصر بن مجمل الكلدي

يقول بن ناصر مجمّل

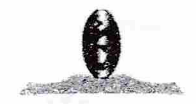
نفحات من أشعار ومساجلات وزوامل

الشاعر الشعبي

الشيخ محمد ناصر بن مجمل الكلدي

جمع ودراسة

د. علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2007/469

الطبعة الأولى 1428هـ الموافق 2007م

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 485691/ فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء



شكر وعرفان

لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور. ونخص بالذكر الرجل العصامي الشيخ عبدالمجيد سعيد السعدي الذي بادر مشكوراً في تحمل نفقات طباعة هذا الكتاب، وهو رجل أعمال له بصماته في الدفع بعددٍ من المشاريع الثقافية والمساهمة وطنياً في دعم الكثير من الباحثين اليمنيين المتخصصين مدفوعاً بموقفه الواعي لأهمية نشر نفائس تراثنا اليمني، ولمواقفه تلك حظي بتكريم يستحقه بمنحه قلادة بيت الشعر اليمني في مهرجان بهيج أقيم في بيت الثقافة في العاصمة صنعاء يوم ٢٣ أغسطس ٢٠٠٧م.

كما نشكر الدكتور علي صالح الخلاقي على ما قام به من جهد في إخراج هذا العمل ضمن جهوده المبذولة في جمع وتدوين ونشر التراث الشعبي اليافعي.

فلهما منّا خالص الود وبالغ التقدير والاحترام.

عن أولاد الشاعر
نجله الأكبر
الشيخ/ عبدالله محمد ناصر بن مجمّل

لمحات عن الشاعر وشعره

د. علي صالح الخلاقي

توطئة

الشعر هو ما أطرب القلوب وهز النفوس وحرّك الطباع، وما سُمِّي الشاعر شاعراً، إلاّ لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، لامتلاكه موهبة الإبداع وقدرته على تصوير أدق المشاعر والعواطف والأحاسيس الإنسانية وسبكها في قالب شعري، جميل المبنى، قوي المعنى، يشنف الآذان ويسحر الألباب. وفي الحديث الشريف "إن من الشعر لحكمة" والمقصود أن في الشعر ما يقيم السلوك ويهذب الأخلاق ويسمو بالنفس. وقد اشتهر العرب بالشعر حتى قيل أن الشعر ديوان العرب. واليمنيون مولعين بالشعر، نظماً وتذوقاً وترديداً، ونجد أن الشعر هو الفن الأدبي الأكثر حضوراً في كل شئون حياتهم، فلهم أشعارهم وأهازيجهم وأغانيهم في أفراحهم وأتراحهم، في حلهم وترحالهم، في أثناء عملهم وفي فترات راحتهم، في السلم أو الحرب..الخ.

وللشعر الشعبي، بمختلف تسمياته، مكانة كبيرة لا تقل أهمية عن مكانة الشعر الفصيح، بل وقد يتفوق عليه من حيث الانتشار والتأثير، ليس فقط على مستوى بلادنا، بل وعلى مستوى دول الجزيرة والخليج العربي، وليس أدل على ذلك من قيام قنوات فضائية متخصصة ومسابقات مليونية خاصة بالشعر الشعبي، الذي يطلق عليه أهل الخليج اسم "النبطي" ونختلف في اليمن على تسميته بـ"الحُميني "أو "العامي" أو "الشعبي" فيما يسميه اللبنانيون"الزجل". وبعيداً عن المعيار اللغوي فجميع هذه التعريفات تطلق على ذلك الشعر الذي ينظم باللهجات العامية المحلية لتمييزه عن الشعر الفصيح ولا يخضع لسيطرة ما يجوز وما لا يجوز في

الصرف والنحو، لكنه يلتزم الوزن والقوافي ويحفل بالصور الفنية الرائعة، بما يضارع الشعر الفصيح. ويعتمد الشاعر الشعبي على اللحن أو الإيقاع الموسيقي في وزن قصائده؛ فهو أثناء النظم يغني في نفسه الأبيات للتحقق من سلامة وزنها وإيقاعها الموسيقي. ولا زالت لهذا الشعر قاعدة عريضة، تتسع مع اتساع وسائل التوصيل والتلقي، وهو ما يفسر ذلك الاهتمام الكبير الذي يحظى به عبر القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام، التي تسعى دون شك لإرضاء أذواق الجمهور الواسع من المتلقين.

ولقد صال وجال شعراؤنا الشعبيون في مختلف الأحداث الهامة التي شهدتها بلادنا، وعبروا بلغتهم العامية، لغة الشعب، عن أحاسيسه ومشاعره، واستنهضوا هممه وترجموا مواقفه في الاستحسان أو الرفض، في الرضا أو الغضب، في الترح أو الفرح، فكانت أشعارهم، وبحق، قوة نابضة بالحياة، وسجلاً حافلاً لحياة مجتمعنا اليمني بتحولاته وأحداثه المختلفة، التي انعكست في أشعارهم. ففي تلك الأشعار يتردد صدى الأحداث المحلية والوطنية والقومية أكثر مما في قصائد الشعر الفصيح، لأن الشعراء الشعبيين يؤرخون للمزاج الشعبي ويتفاعلون معه أولاً بأول ولا يدعون مثل تلك الأحداث دون أن يقولوا كلمتهم فيها، وهي الكلمات الشعرية التي تنبض بنبض الشعب.

من هو الشاعر؟

واعترف، عن تجربة شخصية، أنني أشعر بسعادة غامرة وافتتان خاص ومتعة لا توصف وأنا أقرأ بشغف كلما وقع في يدي من النصوص الشعرية الجيدة للكثير من الشعراء الشعبيين المجيدين، ومن بين هؤلاء الشاعر الشعبي الكبير المرحوم محمد بن ناصر مجمل، الذي يعد من أبرز شعراء يافع في القرن العشرين، ومن أكثرهم شهرة وانتشاراً وتأثيراً. فمن هو هذا الشاعر؟

هو الشيخ محمد بن ناصر بن مجمل بن علي بن صالح بن ناصر بن علي بن عبدأحمد بن القِصْمِة بن عبدالباقي بن جلاد الكلدي. ينتمي إلى قبيلة الجلادي

(نسبة إلى الجد الأول ـ جلاَّد) وهي إحدى القبائل التي يتكون منها مكتب كلد، أحد مكاتب يافع السفلى الخمسة. وتنقسم قبيلة الجلادي إلى الفخائذ التالية:

(أ) هُويدي وينقسم إلى الفروع التالية:

- عطوي(عطية) في العلاة ومراقب والحصن.

- بني علي جرَّاش في الخشناء.

- جلادي حُمَّة في حُمَّة.

(ب) عُمري وينقسم إلى الفروع التالية:

- زيني في مذابة، مريسي في سرار، سليماني في الفَرْع.

(ج) بني عبد الباقي وينقسم إلى الفروع التالية:

- محرسي وَصَرْقُشَاش وبن القصمة في القود وبن مهدي في المعزبة والفرعية ورهوة بن علي.

(د) معوضة بن جلاد وينقسمون إلى:

- آل هيثم في المَجْزَعْ ومذابة.

- آل عبدلوهاب في جَرَادَة.

(هـ) نسري وينقسمون إلى الفروع التالية:

- أهل عبدالهادي في الشهد وخُلالة.

- الحجاشي في سرار وبني الفقيه في مذابه

(و) طالبي في العلاة.

(ز) مخيري في المعزبة والحاجب.

الميلاد والنشأة

ولد الشاعر في عام ١٩٠٧م تقريباً، في مسقط رأسه قرية (القود) الواقعة في بطن جبل مَوْفَجَة، الذي يقف بقممه العالية يعانق السحاب ويبدو وكأنه حارس أبدي على هذه القرية الجميلة وبقية القرى الأخرى المنتشرة في بطنه وفي سفوحه،

فإلى الغرب من قرية القود تقع قرية وصر قُشَاش وغول الجرادي وإلى الجنوب قرية المَجْزَعْ وإلى الشرق ساكن آل بن حسن وآل مسعود وإلى الشمال قرية المعزبة.

كان ترتيب الشاعر الأول بين أخوته، ولأنه المولود البكر في بيت ناصر مجمل، وكما جرت العادة في يافع في الاحتفاء بالمولود الذكر، فلا شك أن الفرحة قد عمَّت أرجاء الدار وصدحت الزغاريد في سماء القرية وربما أطلق والده عدة طلقات من الأعيرة النارية، ليعلن للجميع ارتزاقه بمولود ذكر، وقد اختار له اسم "محمد" تيمناً باسم الرسول الكريم ﷺ. وقد تربى في كنف والده ورعايته، ونشأ مع أترابه من أطفال قريته الجبلية الوادعة، بين أحضان الطبيعة الآسرة والدروب والمسالك الجبلية وفي الأودية والمدرجات الزراعية حيث يُزرع الدخن والذرة(الكُوري) والمَنزلة وغيرها، وحيث صفاء الطبيعة واخضرار العشب وتفتح الأزهار، خاصة في سنوات الرخاء، وحيث الحياة برونقها وقساوتها التي لا تخلو من متعة، وحيث الشعر الجميل يتداوله الناس قولاً واستمتاعاً وغناءاً في كل شئون حياتهم. في هذه الأجواء التي تستدعي الشعر وتنمي الموهبة نشأ وعاش وأبدع الشاعر الشعبي الشهير، واستقى ثقافته من الموروث الشعبي ونهل من الثقافة الشعبية واستمع إلى الأشعار والأغاني التي كان يرددها الناس في كل شئون حياتهم، وحفظ الكثير منها وتأثر بها في حياته وإبداعه اللاحق.

بيئته الشعرية

ولا شك أن نشأته في بيئة شعرية وفي وسط اجتماعي يجل الشعر والشعراء قد كان له الأثر الأكبر في تكون ذائقته ونمو موهبته وقدرته على نظم الشعر والتفوق فيه. فهو سليل أسرة تقول الشعر ولها فيه باع وذراع. فوالده الشيخ ناصر مجمل علي (توفي تقريباً سنة ١٣٤٦هـ) كان من بين شعراء يافع المجيدين وقد اشتهر بأشعاره الوجدانية، التي كانت ولا تزال تنتشر وتتردد على نطاق واسع بأصوات المطربين والمنشدين الشعبيين، وقد أفردنا القسم الأول لما بقي من أشعاره وزوامله. كما أن عمه لأبيه شيخ بن صالح علي كان شاعراً معروفاً، ولكن شعره، للأسف

الشديد، لم يدوّن، ومنه قوله في حفل زفاف بمكتب السعدي يحث الناس على التآلف والوحدة لمواجهة الأخطار التي تتهددهم:

عادنـا بـا شُـوف وا مُـدّ النظـر   مـن كلـد وصّـال والكلمـه ثقيـل
يـا بـني سَـعْدَهْ ويـا خُمُـوسْ يهـر   لا اجتمعنـا نِكْسـِرِ القـرن الجليـل

وكان والد شيخ، صالح بن علي شاعراً، وقد خدم في جيش الدولة القعيطية في حضرموت بعد أن تزوج ورزق عدد من الأولاد (الرِّبُوش أو العويلة) فصعب عليه الابتعاد عنهم، فعبر عن ذلك شعراً نذكر منه هذين البيتين:

يقـول أبـو شـيخ أن العَـسْكَرَهْ   تُـصْلَح لكـم يـا قلـيلين الرِّبُـوش
مـن قـد حِنِـبْ بالعُويلـه والمَـرَهْ   لا عـاد يـسمق بـصرَّات القـرُوش

ويروى أنه في أحد الأعوام التي ساد فيها الجدب والقحط ذهب إلى إحدى المناطق ليستدين بعض الحبوب من أناس يعرفهم، ولكنهم اعتذروا له وعاد خائباً، فقال عند مغادرته مخاطباً السحاب الممطرة (شِحُوب العَفِيَّة):

يقول أبو شيخ دُنِّي يا شِحُوب العفيه   وَفِّي الدُّخن ذي مابع له إن كان شهرين
عادهـا هادفـه وان الأوادم لِبِيّـه   والمُقرش رُفِعْ ياذي رفضتوا على الدَّين

وللشاعر محمد ناصر بن مجمل شقيقان يقولان الشعر هما: علوي (توفي ٢٠٠٦م) وخضر، وله شقيقتان. وقد خلف من الأبناء: عبدالله من مواليد ١٩٤٩م (عميد متقاعد)، عُمر ولد عام ١٩٥٢م (عقيد متقاعد)، حمود (١٩٥٥م - ١٩٧٧م)، فضل ولد عام ١٩٦٠م (مهندس)، عبدالناصر ولد عام ١٩٦٥م (مغترب). ويمتلك ولداه عبدالله وفضل موهبة الشعر ولهما بعض المساجلات التي أوردناها مع والدهما.

في المعلامة

درس الشاعر في الكتّاب (المعلامة) في قريته على يد والده الحاج ناصر بن مجمّل، الذي كان من أعيان المنطقة ومدرساً للقرآن الكريم وكان حكيماً وشاعراً

معروفاً في معظم مناطق يافع، ويأتي في صدارة فحول الشعر الشعبي في يافع في عصره.

في المعلامة ظهرت علامات نبوغ شاعرنا وتفوقه على أترابه وأنداده، فسُرَّ والده لذلك وأخذ يشجعه على الكتابة وحفظ القرآن الكريم، واستطاع خلال وقت قياسي أن يحفظ الكثير من السور وأن يفك رموز الكتابة. وكان منذ طفولته قريباً من والده، يستمع إليه وهو يعلم الأطفال القرآن الكريم، ويحضر مجالسه مع الكبار ويستمع إلى ما يدور في هذه المجالس من نقاشات وأحاديث أو الاستماع بأشعار والده وأشعار غيره أو معالجة قضايا الناس، فألم بقضايا قومه وبعاداتهم وأعرافهم التي تنظم شئون حياتهم وأصبح بمرور الأيام ضليعاً بها ومرجعية فيها.

توليه المسؤولية مبكراً

توفي والده سنة ١٣٤٦هـ بعد عودته من الديار المقدسة وتأديته لمراسيم الحج، وكان محمد حينها لا يزال فتى غضاً لم يبلغ سن الرشد بعد، وبما أنه أكبر أخوانه الصغار فقد كان لزاماً عليه أن يقوم بدور أكبر من سنه، فهو من يتحمل مسئولية الأسرة وإعالتها والقيام بكل واجبات رب الأسرة بعد وفاة والده. وكان عليه الاعتناء بتربية أخوانه وتدريسهم، وقد اجتاز هذا الاختبار الصعب الذي واجهه بنجاح وأثبت أنه جدير بتحمل مسئوليته على أحسن وجه، كما واصل ما كان يقوم به والده من تدريس القرآن الكريم لأبناء منطقته ولفترة من الزمن.

كانت الظروف التي تعيشها منطقة يافع، في فترة شبابه، صعبة للغاية، كما هو حال معظم مناطق اليمن، فلا مدارس ولا طرقات ولا خدمات صحية، وكانت الأمراض المعدية تفتك بحياة عشرات الناس، وقد تعرضت قرية الشاعر ومحيطها المجاور، في شبابه، لوباء معدي يسمى (حشر)، مات بسببه العديد من أفراد قبيلته. وفي تلك الظروف ونظراً لما يتمتع به من الذكاء الفطري والصواب في الرأي والصدق في القول ولما يحظى به من تقدير وثقة الناس فقد تحمل منذ سنوات شبابه مسئولية القبيلة (كشيخ لآل عبدالباقي) فأدار شئون القبيلة بالتشاور والتعاون

مع أشخاص مقتدرين من ذوي الخبرة والتجربة ممن يكبرونه سناً، ولكثرة مشاغله تخلى عن مهمة تدريس القرآن الكريم للحاج ناصر محمَّد راجح وتفرغ لقيادة القبيلة وإدارة شئونها بمساعدة ومؤازرة من الأعيان (العُرَّاف) الذين يكبرونه سناً وتجربة أمثال زيد بن حسن محسن من القصَّيْمِة ومحسن صالح خادم من المَحَارس وناجي حسين عاطف من آل بن مهدي. ومن الذين عاصروه وكان يستشيرهم ويتبادل معهم الرأي نذكر: ناصر محمد بن ثابت محسن وناصر محمد راجح وسعيد محمد جبران (من آل القصمة)، وصالح عبدالقوي بن صلاح وفضل سالم وصالح جبران وزيد بن سعيد (من المحارس)، وحسين محسن منصر ومُحمد ناصر عاطف وسعيد شيخ بن عوض (من آل بن مهدي).

مصلح اجتماعي

كان الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل شخصية اجتماعية مؤثرة غلبت على طباعة الطيبة والسماحة، وعاش حياة بسيطة متواضعة وهادئة، ولم يعرف التكلف في حياته ولا في شعره، وظل طوال حياته مصلحاً اجتماعياً أسهم بحكمته في حل الكثير من المشاكل الصعبة والمعقدة وأطفأ ثارات وفتن استمرت عقوداً من الزمن وذهب ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى. ومن بين تلك الفتن التي أسهم في إخماد نيرانها نذكر، على سبيل المثال، فتنة آل سعيد وآل يوسف، فتنة آل علي وآل الحاج، فتنة الدعاسين والجعاون، وفتنة المناصر والجعاون. وقد أشار في قصيدة له إلى جهوده تلك وجهود ومعاناة من سبقه في سبيل حل المشاكل ووضع حد لتلك الفتن والحروب القبلية:

كم تعبنا وكم عانى الذي قبلنا   والسبب كان فعل الخير ما له مجال
كان من قبل لِسْتقلال تركيزنا   كيف ننهي الفتن ذي سبَّبَهْ لنفصال
تمّت إصلاح قدَّمنا بها جهدنا   بين عدِّة قبائل تم وقف القتال

هذا بالنسبة للقضايا الكبيرة التي حقنت الدماء. أما القضايا والمشاكل اليومية والخلافات والمنازعات التي لا ترتقي إلى القتل فهي كثيرة ولا حصر لها، وقد ظل

الشاعر حتى آخر حياته مرجعية اجتماعية يلجأ إليه المتخاصمون في كل صغيرة وكبيرة، وكان يُطلب منه أن يختار بيت من كلد فوقع اختياره على صديقه الشيخ محمد عبدالله العلوي وبعض مشايخ آخرين الذين كانوا يقفون إلى جانبه ويرافقونه في حل مثل هذه المشاكل.

وفي جميع القضايا التي عالجها عُرف بنزاهته وحبه للخير ومصداقيته الواضحة في إصلاح ذات البين، ووضوحه مع المتخاصمين وإقناعهم بالحلول المرضية العادلة دون حياد إلى أي طرف مهما كانت صلة قرابته أو علاقته به. ومن المعروف أن من حق المتخاصمين في العهد القبلي إبداء الرفض أو الاعتراض على الحل وطلب الاستئناف فيه على قاعدة العرف القبلي المعروف (القلادة – النقادة). ولكن الشيخ كان يوفق في إقناع الأطراف بحلوله الناجعة التي لم يعترض عليها قط، وهو ما يعكس الثقة بمصداقيته ونزاهته وتقواه، فضلاً عن حكمته وذكائه الفذ وشجاعته في الوقوف مع صاحب الحق، وهذه الخصال النبيلة والمناقب الحميدة التي كان يتحلى بها الشاعر نجد تصويراً لها في تلك المراثي التي نظمها بعض الشعراء ممن عرفوه عن قرب وتأثروا به وبشعره (انظر القسم الخاص بالمراثي). ومن مرثاة للشاعر محمود عبد ناصر الحربي نورد هذه الأبيات:

شلّه الموت من بعد المئة عام ذي تم	عاش إنسان متحلّي بمنطق لسانه
كان مرجع واسطوره وسجَّل وقدم	عدَّة أعمال سجَّل في مراحل زمانه
بين عدِّة قبايل كان يحضر ويحكم	وقت ما كان فيه الثأر باسط كيانه
كل لَطْراف تقبل لا نَطَق أو تكلَّم	لِنَّهْ الشخص ذي فيه الثقه والأمانه
وابرم الصلح ما بين القبايل ونظَّم	واطفأ النار ذي كَانَهْ بعِدِّهْ وزَانَهْ
عاش شاجع ومتواضع وعارف مُحَكَّم	مثل ما السيف عُمره ماخضع للخيانه

مواقف مشهودة

وقف الشاعر مع انتفاضة السلطان الثائر محمد بن عيدروس العفيفي عام ١٩٥٨م، وعاد الشاعر حينها من أبين إلى مسقط رأسه (القود) في يافع – كلد، وقد كان ضمنياً على عدد من الجنود ممن غادروا مع السلطان محمد بن عيدروس، فأفقده ذلك الموقف الذي اتخذه بقناعته الميزات التي كان يحصل عليها مثل بقية مشايخ القبائل وقبائلهم. ولاحقاً لم يحصل على أراضٍ وزعت باسمه كغيره من المشايخ وذلك بحكم ظروف عدة، أهمها الوضع القضائي المعطل جزئياً في البلاد. وفي عام ١٩٦١م عندما قرر السلطان محمد المغادرة إلى البيضاء بعد أن وجد أنه غير قادر على مقاومة وردع سلاح الجو البريطاني وأن بقاءه على هذه الحالة يزيد من تدمير المساكن وحرق المزارع وترويع المواطنين في يافع ويزيد من مآسي أبنائها دون أن يكون قادراً على الرد، وقد غادر الشاعر بصحبته مع آخرين من يافع إلى البيضاء ثم إلى صنعاء، وعمل الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل خلال تواجده في شمال الوطن على الحصول على أسلحة لقبيلته ووفق بالحصول على خمسين قطعة سلاح مع ذخيرتها ووزعها بين أفراد القبيلة.

عاد الشاعر من شمال الوطن إلى مسقط رأسه قرية (القود) وواصل عمله كمصلح اجتماعي بين أفراد قبائل يافع وبالذات في كلد. وكان حكيماً بحلوله وبشعره الفطري الذي كان يعكس مواقفه من القضايا المختلفة، وله مواقف عديدة لنصرة المظلوم وأخذ حقه من خصمه القوي حينما يخفق أن يأخذ حقه بنفسه. وبعد الاستقلال الوطني أعتقل الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل في سجن (القارة)، لا لتهمة محددة وإنما لاسمه الذائع في المنطقة، وصودرت أراضيه وسلاحه الشخصي. وبعد خروجه من السجن مارس حياته الاعتيادية بهدوء ولم يكن يبخل بمشورته ونصحه لكل من يطلب منه ذلك، كما لم يتوانى في حل القضايا الاجتماعية بين الناس الذي كانوا يلجأون إليه لخبرته ونزاهته المشهودة وظل على هذا الحال حتى أواخر أيامه يبت في الكثير من القضايا والمنازعات بين الناس. وفي عام ١٩٨٥م زار الشاعر الديار المقدسة في مكة والمدينة وأدى مراسيم الحج.

توفي الشاعر في صنعاء، يوم الأحد ٢٠٠٣/١٠/١٠م الموافق ١٦ شعبان ١٤٢٤هـ. وبموته خسر الشعر الشعبي شاعراً حكيماً وفارساً من فرسانه، شاعراً لا تفاخر به قبيلته، رغم أنه شيخها، بل يفاخر به الوطن لأنه استمد رؤاه من الحياة ووقف مع قضية شعبه ووطنه، ونادى بكل ما في قلبه من شجن وحنين لمعاني وقيم الخير والجمال والعدل، وحمل شعره معان عميقة قدمها بلغة بسيطة هي لغة الشعب، لا تكلف فيها ولا تصنع، لكنها لغة راقية تحفر لها مكاناً في وجدان وأفئدة الجماهير الواسعة التي تمتلك ذائقة رفيعة وتحترم وتجل الشعراء وتحفزهم على الخلق والإبداع.

نظرة في شعره

من خلال تجربة الشاعر ونظرته الخاصة لأحداث الحياة وصياغته لها فأن الملمح الأبرز في شعره هو تعاطيه مع قضايا قومه ومجتمعه برؤية الشاعر وعقلية الشيخ الحكيم الذي يتعامل مع محيطه بلغة هادئة مهذبة بعيداً عن نبرات الصراخ أو الغضب أو التعالي، لذلك نجده في شعره إنساناً يغادر قضاياه الخاصة ومعاناته الذاتية ليدافع عن قضايا قومه ومجتمعه وأمته. وهذا ما نلمسه من مضامين شعره الزاخر بالحكمة وبالمعاني الواضحة التي يقبل عليها المتلقون بتلهف وإعجاب كبيرين.

إن الشعر الجيد، سواء كان فصيحاً أو عامياً، هو الذي يُكتب له البقاء، أما الغث فهو ابن يومه لأنه يولد ميتاً، ولا يجد من يهتم به أو يلتفت إليه. وأشعار بن ناصر مجمل تنتمي إلى ذلك الشعر الجيد الذي يترك أثره في النفس ولا يفقد ألقه وتوهجه رغم مرور الزمن وتقادمه. فحين نقرأ أشعاره أو نستمع إليها اليوم، رغم انقضاء المناسبة التي قيلت فيها، نجد أنها تهزنا وتحرك وجداننا وكأننا نعيش الأحداث، وهنا تكمن قوة هذه الأشعار وجاذبيتها. ومعروف أن شاعرنا وأمثاله من الشعراء الشعبيين هم أصحاب مواقف، ليس فقط إزاء الأحداث الوطنية العامة، بل والقومية وحتى الإنسانية. وكثيرة هي الأحداث والمواقف التي أرّخ لها الشعراء الشعبيون ونظموا فيها أروع الأشعار بدافع من ارتباطهم الحميم بمحيطهم

الاجتماعي وبالقضايا الوطنية والقومية العامة، فجاء وهج قصائدهم ولمعانها الشعري بعيداً عن التكلف أو الالتفات إلى الصنعة الفنية، لأنهم حين يقرضون الشعر، لا يفكرون بذلك، بل ينساقون في نظم القصيد بسليقتهم وفطرتهم الشعرية، ومع ذلك نجد أن أشعارهم تحفل بالصور الفنية والبيانية والرموز الموحية وموسيقى الألفاظ التي تنساب إلى القلوب بتلقائية وسلاسة وبرقة الماء وعذوبته.

ففي رائعته الأكثر شهرة وانتشاراً، التي يقول فيها: "يقول بن ناصر مجمل، يا راسي الليله تزمل" يصور الشاعر الحرب الكونية الثانية التي يصفها بحرب السيف، والتي قتل فيها من البشر ما لا يحصى عددهم، وتعطلت طُرق التجارة العالمية، بما نتج عنها من خسائر تكبدها عامة الناس(الرَّعية)، ومما جاء فيها:

يقول بن ناصر مُجَمَّل، يا راسي الليله تزَمَّل
طاب السَّمَرْ والهاجس اقْبَلْ، وهَزْ فَوْج السَّابريه
وهاجسي عاده توَصَّلْ، ودِّيْ خَبَرْ جَاوه ولنْدَلْ
والرُّوم لَمَّا أرْض لَهْدَلْ، ولا البحُور الدَّاخليه
وقال حَرْب السَّيف مُستَل، ما تحتصي ذي فيه تُقتل
والبحر والمرسى تَعَطَّلْ، واتْخَسَّرَهْ فيه الرَّعِيَّهْ

مواقف وطنية وقومية في شعره

ومن قريته النائية، المعلقة كالثريا في بطن جبل "موفجة" في يافع – كلد، ظل الشاعر متجاوباً مع الأحداث التاريخية التي مرت بها المنطقة العربية، يعايشها ويتفاعل معها ويتابعها أولاً بأول. ومثل كثيرين غيره هزته النكبة الكبرى المتمثلة في اغتصاب فلسطين وإعلان الدولة اليهودية، صنيعة القوى الاستعمارية، ويتحسر على تشرذم وتمزق العرب والمسلمين الذين أصبحوا خدماً لتلك القوى الاستعمارية، ولم يجد سوى الدعاء إلى الله أن يأتي بنصره من الشام، بقيام دولة فلسطين:

قـال انـه المَهْـرَا تبـدَّل ، والبحـر واشـغاله مُعطَّـل
والأرض جملتهـا مـُسرْكَلْ ، والـشور شلّوه الملاعـين
ما شي حَظَا خلوا للاسلام ، سَوْهُمْ لهم بالأرض خُدَّام
لكـن عسـى نصره من الشـام ، تظهـر مـع دولـة فلسطين

وظل شاعرنا ، في شعره وفي مواقفه ، مناضلاً وطنياً ، وقف ضد الوجود الاستعماري الانجليزي وعملائه ، ومثلما وقف ضد الأوضاع القبلية الهوجاء وضد الفتن والحروب القبلية ، فقد كان موقفه واضحاً ضد أي ارتباطات بالاستعمار البريطاني وعملائه الذين لا يعترف بشرعيتهم ويحذرهم من الطمع (السّمق) ومثل هؤلاء لن يجدون صاحباً أو رفيقاً كما يقول في هذه الأبيات :

ولا نعترف بالناس ذي شرعهم قصير ... ولا الناس ذي يهْرُون من غير مُقدره
وقل لا وصلهم كـرّ يدعون با نغير ... بيافع فلا نشتي نصارى وعسكره
وتحجر لذي عاده من السّيْب يستعير ... لأنْ الطَّمع كمَّن شرف جيْد كسَّره
وما دام رِحْنا نكْسَبْ القَطْع بالجفير ... فمن حَبّ لستعمار ما له مسايره
ولما تصل لا الحصن ذي دولته حقير ... لمهْ يقبل استعمار والوقت يزجره

وحين فشلت القوات الاستعمارية في إضعاف عزيمة السلطان الثائر محمد بن عيدروس وأنصاره ، لجأت إلى سلاح الطيران البريطاني الذي شن غارات وحشية على عشرات القرى في يافع الجبلية وكان من نتائجها تدمير منازل وبيوت كثيرة ، وترافق مع ذلك حرب المنشورات والإنذارات التي كانت توزعها الطائرات الحربية لإرهاب المواطنين وإضعاف روحهم المعنوية وتأليبهم ضد السلطان الثائر وأنصاره ، وهو ما عجزت عنه . وعندما توانى الإمام عن تقديم الدعم المادي لمواجهة بريطانيا قال الشاعر الذي كان بصحبة السلطان محمد بن عيدروس الزامل التالي يخاطب فيه الإمام في قصره بتعز :

سلام للدوله وجُملة من حضر ... يملأ جبل يافع ويبلغ لا تعز
إن كان شي با ترفعوا عنَّا الخطر ... والاَّ اطلقونا حيث ما هـزَّه تهز

الوحدة اليمنية في شعره

كان الشاعر من دُعاة الوحدة اليمنية وناضل من أجل تحقيقها، وقد حذر في سنوات التشطير من مخططات الدول العظمى التي جعلت من اليمن ساحة للصراع فيما بينها، ورأى أن الوحدة هي الحل لإنقاذ اليمن من حالة التمزق والحروب الأخوية التي تغذيها القوى الإقليمية والدولية، وتساءل متى يتحقق هذا الهدف:

دول عظمى كم آقَدِّر ببالي	ولا مقصودهم تطفي ذخيره
وطول الدهر حيله واحتيالي	ومعهم لليمن نظره قذيره
متى يجمع جنوبه والشمالي	وبا نربط لصنعاء جنب صيره

وعندما تحققت أمنيته الكبرى وشهد مع كل أبناء الشعب اليمني فرحة إعلان الوحدة اليمنية في ٢٢مايو١٩٩٠م غنى لها طرباً وبارك فجرها المضيء الذي أزاح أستار الظلام وشبه الوحدة بالشمس التي غمرتنا بأنوارها الساطعة، متمنياً أن تظل هذه الأنوار سرمدية، بل ورأى في وحدة اليمن خطوة لتحقيق الأمل الأكبر المتمثل بوحدة الوطن العربي الكبير وتحرير القدس من براثن المغتصبين الصهاينة:

شعاع النور بالوحده غمرنا	ألاَ يا ليت هذا النور سَرْمَدْ
ألاَ بُشراك بُشرى يا يمنَّا	زمان الخير والرَّاحه توجَّد
زمانك يا يمن عاده وصلنا	وبعد اليوم ما تبقى مهدد
وعاده بعد توحيدك أملنا	تَوَحُّد للعرب هذا مؤكد
عروبه واحده والنصر معنا	وسعد الله ذِيْ هُوْ واحِدْ أحَدْ
وفي حُرِّيَة المُقدس شرفنا	سلام الله على القدس المُمَجَّد

وحينما بدأت الخلافات تتفاقم بين صنَّاع الوحدة، خلال المرحلة الانتقالية، رأى في ذلك نذر خطر على الوحدة، ودعاهم إلى التفاهم والتشاور لتمتين بنيان الوحدة، وحذر من أن يتحول الود إلى جفاء:

يا المؤتمر والحزب ضموا شوركم	لمَّا نسوسٍ ساس من فوق الصفاء
لأني بشُوف الوقت يتلاعب بكم	بعد المحبه با تردونه جفاء

وفي صيف ١٩٩٤م غابت أو غُيِّبت حكمة اليمانيين ولم تفلح في تجنب الخطر الذي حذر منه الشاعر، وتحول الود بين صانعي الوحدة إلى جفاء، ثم كانت الحرب وما نتج عنها من إعلان الانفصال؛ وفي غمرة تلك الأحداث وقف الشاعر ضد الانفصال ومع الوحدة، مطالباً بتضميد الجراح وإصلاح مسارات الوحدة وتحقيق العدالة والمساواة. وظل الشاعر على مواقفه تلك حتى وفاته.

تجربته الشعرية

بالنظر إلى تجربته الشعرية، نجد أنه لم يخرج عن المعايير التقليدية للشعر الشعبي، فمعظم قصائده تستهل بذكر الله أو التوجه إليه والتذكير بقدرته أو طلب عفوه ومغفرته وجبروته وعطفه، والصلاة والسلام على النبي الكريم..الخ. وهذا الاستهلال الديني مألوف لدى كثير من الشعراء الشعبيين، ويتكون من عدة أبيات قد تزيد أو تقل حسب ما يقرره الشاعر، وهو ما يُعرف ببراعة الاستهلال أو مقدمة القصيدة، وفي هذه الأبيات قد يلمح الشاعر إلى مضمون قصيدته لشد انتباه المتلقي، وقد تأتي منفصلة عن المضمون، بحيث يمكننا قراءة بقية النص دون المساس ببنية القصيدة، ويضاف إلى الاستهلالة في قصائد المساجلات التي تسمى "البِدْع والجواب" أبيات عديدة تصور حالة الشاعر وانفعالاته وهو ينظم مساجلته الشعرية التي يرد بها على مساجلة وصلته من شاعر آخر، أو يفاخر فيها بنفسه أو بقومه أو بموهبته الشعرية، المتمثلة بـ "هاجسه" أو "حليلته"، وهو ما يعرف في الفصيح بجني الشاعر، الذي يستغيث به لتمكينه من الرد الشافي. ولابد من وصف الطريق المؤدية إلى قرية الشاعر أو بيته، ثم تبليغ السلام والتحية مقرونة بالروائح العطرة، وهو ما نجده أيضاً في بعض قصائد شاعرنا. ويعد الاستهلال تبدأ القصيدة فعلياً لدى شاعرنا بذكر اسمه "بن ناصر مجمل" أو كنيته "أبو عبدالله" أو "أبو فضل" وهو ما نجده لدى من سبقه أو جاء بعده من الشعراء الشعبيين، ثم يسترسل بعد ذلك في مضمون القصيدة، أو بالأصح مضامينها، وغالباً ما تعدد الموضوعات والمضامين، وهو ما يعد من العيوب والمآخذ التي يقع فيها شعراؤنا الشعبيون. وقبل ختام القصيدة قد يأتي الشاعر بلغز شعري، وهو ما يعرف بـ "المِحْزَاة"،

خاصة في شعر المساجلات "قصائد البَدْع والجواب" وقد فعل شاعرنا ذلك في بعض مساجلاته. وتستهل هذه الألغاز بكلمة "أحزيك" فيما يكون مطلع جواب اللغز "محزاتك"، وتورد كلمة "البازل" كرمز للجنس المذكر و"البكرة" للمؤنث.

وكتقليد مألوف في قصائد الشعر الشعبي يختتم شاعرنا قصائده، بتكرار ذلك البيت الذي سبق أن أختتم به الاستهلال، ويكون مخصصاً لذكر الرسول الكريم، خاتم الرسل وشفيع الأمة من النار والصلاة والسلام عليه كل ما قرأ القرآن أو كل ما حن الرعد أو ما أشرقت الشمس..الخ.

ومثل غيره من الشعراء الشعبيين أجاد الشاعر سبك القوافي والتزم بالإيقاع الموسيقي، رغم عدم معرفته ببحور الخليل بن أحمد أو عروضه، وهو ما كان يميزه بفطرته، أثناء تلحين الأبيات للتأكد من سلامة وزنها وخلوها من أي زيادة أو نقص فيه، ونجده في جميع قصائده تقريباً يلتزم بقافية للصدر وأخرى للعجز.

وقد كان الشاعر أول من جدَّد في تنويع القافية في الشعر الشعبي اليافعي، كما في القصائد المؤلفة من أربع شطرات تتحد الثلاث شطرات الأولى بقافية موحدة في كل أبيات القصيدة وتختتم بقافية رئيسية للقصيدة، كما في (يا راسي الليلة تزمل) التي نظمها في الأساس لتغنى بأصوات المطربين الشعبيين. ولا غرابة أن تحظى قصيدته الشهيرة تلك بذلك القبول الكبير، وتنتشر ولا تزال حتى اليوم بصوت أكثر من مطرب شعبي، صب فيها انفعالاته وعواطفه الصادقة فجاءت سلسة بألفاظها البسيطة، رقيقة بإيقاعها الموسيقي، وبلحن جميل وإيقاع موسيقي شجي.

اشتهر الشاعر في نظم الزوامل الشعرية التي تتألف من بيتين أو أكثر وتتميز بالإيجاز وجودة النظم وعمق المعنى، وله الكثير من الزوامل التي كان يرتجلها عند تدخله وسيطاً أو حكماً في كثير من القضايا، كوسيلة للإقناع والتأثير، بل إن بعض هذه الزوامل كانت بمثابة أحكام نافذة لحل قضايا كبيرة من تلك القضايا التي كان يتدخل فيها برضا وقناعة الأطراف المتنازعة. وما أوردناه في القسم الخاص بالزوامل ليس سوى نزر يسير مما قاله الشاعر على مدى عقود من عمره المديد.

كما أن ما نقدمه هنا من أشعار ومساجلات، لا يمثل كل نتاج الشاعر، فلا زال منها الكثير الذي نأمل أن يرى النور في المستقبل.

وفي الختام أسجل أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من أسهم بقليل أو كثير في إبراز هذا العمل إلى حيز الوجود، وأخص بالذكر الصديق الشاعر عبدالله محمد ناصر بن مجمل (نجل الشاعر الأكبر) وشقيقه الشاعر فضل محمد ناصر بن مجمل على ما قدموه من عون سواء في تقديم ما لديهما من أشعار والدهما أو في المراجعة والتصحيح، والشكر موصول للزميلين علي بدر ناجي بن حلبوب وأحمد زين أحمد السنيدي اللذين أمداني بعدد من أشعار المساجلات.

د. علي صالح الخلاقي
نائب عميد كلية التربية - يافع
جامعة عدن

القسم الأول

أشعار المرحوم/ ناصر مجمل علي الكلدي

باسمك الله

باسمك الله بأوّل حرف با نبدع ... يالله يا مكتفل يا حي يا قيوم
يا مالك الملك يا من للدعاء تسمع ... يا منزل الداء ويا من تشفي المألوم
أنت الكريم الذي تُعْطِي وذِيْ تَمْنَعْ ... مَاهَلْ قد القلب ما يصبر على المقسوم[1]
كم ذي نعالج على الدنيا ولا نقنع ... ونِنْكِرْ الحق و الاّ كل شي معلوم
يا الآدمي فكّر أين الرّد والمَرْجَعْ ... حُطّ الأمَلْ ذي بقلبك والأجل مَحْتُوم
الموت لا جاك لا يرثي ولا يخشع ... يعالج الروح لما يبلغ الحَلْقُوم
واحِدْ يجي له وهو عاجز وحَدْ يرضع ... وحد يقرب له الساعه وهو مَنْعُوم
ناساً بَرِكْ رَادْ له ربه وناس اَقْبَعْ ... يا خَوف مَنْ قابَلْ المَوْلى وهو مأثوم[2]
وَا نِسْرَحْ القبر لا شَفْرَهْ ولا مَفْرَعْ ... ولا بنادق ولا مَصْنَفْ ولا مَعْلُوم[3]
ما نسرح الا بمَعْوَزْ كَارْ ما ينفع ... يا ساتر الحال لا عاد الكفن معدوم[4]
وازكى صلاتي على المختار ذي يشفع ... على البشير النّذير الصادق المَرْحُوم
صلاه ما لبِّيْ العَابِدْ ومَا يركع ... وما تِسِيرْ المَحَامِلْ باليمن والرُّوم[5]
يشفع لنا يَوْم حَرّ الشّمس ذِيْ تِلْقَعْ ... يوم اللقاء يرجع الظّالم على المَظْلُوم
يوم النّدم يوم حَدْ يضحك وحَدْ يِدْمَعْ ... كُلاً يحاسب بذي عنده وهو مَلْزُوم
وأوصيك يا كل عارف في خصال أربع ... وآنت اجْتَهِدْ بالوَصِيّة شِلْ لي تعلوم
الأوّلَهْ في صَلاة الفرض لا تقطع ... وساير الوَقْت لا فَايِتْ ولا تقدوم
لِنْ قاطع الفرض ما شي له دعاء يرفع ... يوم القيامه يسمونه شقي محروم

١- ماهل: ليس إلاّ.
٢- ناساً برك: من البركة، أي ناس ذوو طيبة وبركة. اقبع: سيء الحظ.
٣- مصنف: رداء يضعه الرجل على كتفيه. ولا معلوم: لا شيء مما اعتاد الناس عليه.
٤- معوز كار: قماش الكفن الأبيض.
٥- ما لبِّي: ما لبّى. المحامل: طرق القوافل المحملة.

والثانيــة في زكــاة المــال لا تمنــع — فــلا صــلاةٌ لمــن مالــه بــلا تَـسْلُوم
والثالثـه والـديك اشـفق بهـم وانفـع — شـل الليانـه ولا انتـه عنـدهم مَـشْتُوم
والرابعـه للرّبـا مَـال الرِّبـا يقلـع — لا طـال مـا طـال تالية الربـا مَهْـدُوم
وا حذرك مـن ثـلاث أشياء قفـا لربـع — البخل والكِـبْر والحِيْلـهْ كـلها هـي شُـوم
والليلـه اني بَـصَرْت النُّـور ذِيْ يِلْمَـعْ — يَهْلْ الكرامـات يـا ذي سركـم مكتـوم
حَـسَّيْت لَمَّـا شَرِبْـت المَـاءْ مِـنْ المَنْبَـعْ — وابْصَرْت عَبْدالغني ذي يبـدع المنظـوم
يا شيخ بُـو بكـر بـن سـالم غيـاث اسرع — ويا ابن علوان يا ذا الشاجع الصمـصوم
لِنْ من دَخَـلْ في حِمَـاكم كَيْـف بـا يفـزع — فكوا لـه القيـد لا يجلـس كـذا مَرْسُـوم
والنـوم راحـه وعـاد الليـل بـا يهجـع — والحـاج لا صـد نومـه خـاطره مـألوم
وان بحت سري على ذي هو غشيم اَدْوَعْ — مَاهَـلْ يطَـيِّرْ كلامـي للحـداء والبـوم
وازكى صلاتي عـلى المختار ذي يـشفع — عـلى البـشير النـذير الـصادق المرحـوم
صـلاه مـا لبـي العبـد ومـا يركـع — ومـا تـسير المحامـل بـاليمن والـروم

نبدع برحمن

نبــدع بــرحمن ذي لا راد شي قــدّر　　يمحي ويكتب وعنده كل شي مرصـود
والــرزق منّــه متى مـا راد بـه يـسَّر　　مـن كـف لا يمنعـه حاسـد ولا محسود
أنـا أشـهد انَّـه أبـد دايـم في المنظـر　　ظاهر وباطن وبالـسبع العُلى مشهود
والفين صلوا عـلى روح النبي لزهـر　　محمـــداً والـــصحابه والنبـي داوود
صلوا معي كلكـم يـا مـن في المحضر　　نبلـغ بهـا في القيامـه حوضـه المـورود
روحـي فدّيـه لـذاك النـور ذي يظهـر　　مثل القمر لا قـده صـافي مـن الجلمـود
هـا بعـد ذلحـين قلبـي طـاب واتفكـر　　طرّح وصـايا ولا خفَّـى بهـن مجهـود
الأوّلـه في صـلاتك فرضـك الأكـبر　　في خمـسه أوقـات بـاللازم وبالتـأكود
لا شك قاطع صلاة الفرض مـا يُطهـر　　ملعـون بالظـاهره والآخـره مطـرود
والثانيــه في زكــاة المـال ذي يُـدْخَرْ　　واجب على كل مـسلم كـل شي معـدود
ذي يكنـز الـذب والفـضه ولا نـذّر　　تكـوى جباهـه وظهـره يومـه الموعـود
والثالثـــه لا تقــرّب الرِّبــاء للــبِرْ　　الكـاس بالكـاس لا قـاصر ولا تزيـود
لا بـان مـال الرِّبـاء في كـل يـوم أكثـر　　مسحوق مَمْحُوق ما شي له طرف معقـود
والرابعـه في اليتـيم اشـفق ولا تقهـر　　لِـنْ حجتـه نـار تحـرق بـالورق والعـود
والخامـسه اكـرم الـسائل ولا تنهـر　　وان ما معك حسّن الكلمـه بـلا تنكـود
والـسادسه مـن طغـى عـالخلق واتكـبر　　يهوا على أهل العداوه والقلـوب الـسود
الكـبر لأبلـيس كــلا منــه اتجــور　　يـبلي ويـردي ويـصبح صـاحبه مهـدود
والـــسابعه بالأمانـــه ودّهـــا واحـــذر　　رع الثقل فوق جنبـك والحلـق مـشدود
والثامنـه مـن زقـر بالـصدق مـا يُنكـر　　بـا يخرجـه نجـد لا لايـم ولا منقـود

والتاسعه أكرم الساده ولا تعثر — تسعد مع اهل التقى في ظله الممدود
والعاشره ارحم الوالد بقلب اخضر — يا ويل من مات منّه والده مكبود
واستغفر الله مع من تاب واستغفر — من قبل ما موت وأدخُل قبري الملحود
واسْرَحْ مسيكينٍ لا صَعْدَهْ ولا خنجر — يبكوا عيالي وذي نا عندهم مفقود[1]
واكبر حزن بالعذل تبكي وتتكدّر — وتقول يا به قطع من عندك المعهود
ما اليوم من عاد يَحْدِيْ لي ومن يظهر — ولكن الصبر عالمولى كريم الجود[2]
من صوتها بوحي ان الكبد تتفطر — بسمع بكاها وانا بين الكفن والعود
وذي على المقبره قالوا متى يقبر — كلا يخايل قضى شفه من التأيود
وا ينزلوني في القبر الحفالد لأدر — مدّوا يميني على خدّي وانا محفود
وبعد جاني نكيراً هو ويا منكر — قالوا تكلم بدينك واذكر المعبود
لا ما عرفت الشهاده كل هول أكبر — وتلاحقين الخطايا كلهن عنقود
ناصر مجمل لربه ذّل واتعبر — يا الله قبول الدعاء لا تجعله مردود
تمت وانا قول يا الله يا بصير أبصر — بالخاتمه والشهاده تبلغ المقصود
نظمت هذه القصيده ليلة اثنعشر — في شهر هذا جماد أول سوا مفنود
وفي سنة ست بالتاريخ ذي يذكر — بعد اربعين السنه مترقمه معدود
والفين صلوا على روح النبي لزهر — محمداً والصحابه والنبي داوود

١- صعده: عصا.

٢- يحدي: يشفق ويعطف.

يا الله يا كريم اكرم

قالها في رثاء عمّه ناصر علي صالح الكلدي

(أوردت هذه القصيدة خطأً في إصدار عن "شاعر الحكمة صالح سند.. خير من نشد" معتمداً على شريط كاسيت للفنان بن علي جابر اليزيدي نسب فيه هذه القصيدة لصالح سند فصحح لي هذا الخطأ الأخ العزيز الحفاظة للتراث اليافعي أحمد صالح بن فليس، وأحفاد المرحوم فلهم جزيل الشكر) .

أبدأ بك أدعيك يا الله يا كريم اكرم

يا جُود مَوْجُود يا الله يا كريماني

يا من يسبح لك الماء والحجر لصيم

وهي تقول الله الله ليس له ثاني

السند والهند والمشرق فصيح واعجم

محيط علمه بهم مسلم ونصراني

يا من لك الشأن شي ظاهر وشي مُبهَمْ

في كل الاحيان سُبحانك ولك شأني

وازكى صلاتي تزور الهاشمي لعظم

صَلاهْ عالمصطفى في كل الأحياني

لو ما النبي كان لا مكه ولا زمزم

ولا يطوفون بالمسعى ولركاني

يشفع لنا من جهنم يوم تِتْوَهْجَمْ

يجزي بها كل متكبرٍ وشيطاني

وأهل الرِّبا والنَّميمه ما حَدَا يسْلَمْ

وشاهد الزور والكذَّاب والزاني

وتارك الفرض حتى مَحْضَرَهْ يُحْرَمْ

لا له شهاده ولا وزنه بميزاني

ومن عصى والديه في نارها يُقْحَمْ

وأموال الأيتام من كَلْهَا بيهتاني[1]

يا كُل عارف بهال الناس لا تغشم

هل ما دَرَيْت أن بَعْد الفَيْد خُسْرَاني؟

وما بنيته بقوه عاده آيهدم[2]

وما كَسَبْته بحِيْله راحْ دُخَّاني

في ليلة البارح أمْسَى خاطري مُهْتَمْ

وقلت يا قلب لا تكثر لي أشجاني

وقال لي كيف ما تسهر وما تندم

لا انته نسِيِّتْ ما نا وَيْش نسَّاني

١- كلها: أكلها.

٢- عاده آيَهْدَم: لا بد أن يهدم.

فقـدي لـذي كـان معنـا للحَـوا مَلْـزَمْ
والـيـوم قفَّـا سَـلَبْ جنبـي ومخـزاني[1]

شـوقي لـذاك القبـلي يـوم يـتكلم
ولا خـرج مكْتَـسِي مَـصْنَفْ وبيحـاني[2]

مَـوْلى حَقيقـه ومَـوْلى ديـن مـا يُـشتم
والـقدّار مـا يـستقيم الاّ بالأركـاني

عنـد العَجَـا والـبَلأ مثـل النَّمِـر يِـنْهَمْ
وان جا لـه الـضَّيف قلـب أخـضر ورحماني

سَـالك بمعرفـة جُـودك يـا رَحِيْم ارْحَـم
الزمنـي الـصَّبر واهْلِـكْ مـن تعـدَّاني

مـا شي معيّـا نَـسَمْ لأهـل الحسد والـذَّم[3]
واكفيتنـي شر كيـد الأنـس والجَـاني

يـا الله عمـل خـير عنـد الخاتمـه يُخْـتَمْ
في نزعـة الـروح سـالك تحفـظ ايـماني

نهـار لا لي ولـد ينفـع ولا بَـنْ عَـمْ
والـروح منّـي نـشر والعُمْـر مُهْتَـاني

١- للحوا: للحاجة. سلب جنبي: البندقية، ويقصد هنا الصديق الصدوق.

٢- مَصْنَف وبيحاني: من أصناف الثياب حينها.

٣- نَسَمْ: سعة قلب.

ويغـــسلوني ثلاثـــه جَــرَّوا المَحْــزَمْ

بـا الله لا تكـشفون الـسر يـا أخـواني

مــن حُرقـة المـوت حـسَّيت البَـدَنْ يـألم

ومــن قفــا الغَـسْل لفّــوني بلَكْفَــاني[1]

ويحملــوني وانــا نــادي بـصوت أَخْجَــمْ

واقــول فــارقتكم يــا أهــلي وجـيراني

وبعــد صـلّوا عليّــا والكـلام اخـتم

حَـدْ جـاء مـصادف وحَـدْ جـاء مـنّهُم عـاني

وينزلـــوني بحفـــرة ليِّهـــا مُحْكَـــمْ

ويردفـــون الــصَّلا فـــوقي ولطيـــاني[2]

والقــبر عنــد الــشقي حُفــرة نكَـدْ مُظلـم

واهــل التقــى والنقــاء في ملــك ربــاني

والخـتم صـلوا معـي مـا الرعـد يتـزرجم

ومــا سـحاب الـسماء دَنَّــتْ بلمـــزاني

١- بلكفاني: بالأكفان.

٢- ليِّها: من الالتواء. الصّلا: حجارة مسطحة توضع فوق القبر.

زوامل للمرحوم ناصر بن مجمل

* حدثت مشكلة بين المقافع وأهل قماطة من كلد ، حيث عَسَرْ بَنْ قماطة ضمداً على المقفعي، فغضب السلطان على أهل بن قماطة ووزع على أهل سعد كمية من الرصاص وقال تدقوا صاحب حصن بن قماطة، فتدخلت قبائل يافع للحل ، وفي اللقاء قال الشاعر الزامل التالي بعد تدخل يهر بين السعدي والكلدي.

يا ذه القبايل ذي حضرتوا بيننا   رحنا وأبونا با نسوِّيكم شهود
لا هو حشد بعض القبايل ضدنا   منَّه ولا منَّا تخلاَّف العهود

* وله هذا الزامل عند وساطة السيد حسين بن حامد المحضار للصلح بين أهل فضل ويافع عندما تم استقباله في حطاط:

راحت عَلَيْ بكره مع جمَّالها   عوجاء عجيّه واسم ابوها حاء ولام
إن كان جابوها وجابوا حملها   وإلاَّ حرام الصلح ما دمنا ودام

* وله أيضاً:

يقول ذي يسرح برميان العكر   كمَّن قبيلي ما يموت الاَّ شويق
طارفة يافع من ضُلاعه لا يهر   لا ثار بادي با نقع دقاً وديق
يا الأمر شكِّل ذي معك فيه البصر   ما القبيله ما حد يخالف من طريق
روَّيتك الباني وقرَّبت الحجر   وانته انتبه للساس لا ما هو وثيق

* أهل عبدالهادي هم على نسر بن جلاد من كلد ويسكنون في وادي رخمه بقرية "الشهد" وقرية " خلالة" وهم طارفة كلد باتجاه المحرمي، أي طارفة يهر. وفي ذات مرة حدث أن قتل رجل من آل عبدالهادي شخصاً من الأباقير من كلد، وكان آل عبدالهادي

يريدون من الجلادين أن يقفوا إلى جانبهم، ووجهوا دعوة لهم بهذا الخصوص، لكن الشاعر ناصر مجمَّل أجاب على دعوتهم بزامل الوصول إلى قرية الشهد، قال فيه:

يـا بيت ضـاري عالخرابـه بالخارجيـه سـعف جنبـك
كُـلاً دقيقـه مـن جِرَابـه والـدَّاخلي شـكِّل لنفسـك

والمعنى أن الشاعر يمتنع أن ينحاز إلى طرف معين في قضية داخل قبيلته، وطلب من المعنيين أن يحلوا قضيتهم بأنفسهم، وبعد وساطة ومساعي من الجلادين تم دفع الدية لأهل القتيل.

أقوال لناصر بن مجمَّل:

قال ناصر مجمل كلمتي عالفرنصيه ومن ما حسبني رطل سيته وقيه
يا جليل السواعد لا تسافر بلا نيه ولا تسرح الاّ طلعة الشارقيه
يقول ناصر مجمل كيف أنا با تجمَّل وقد ما تجمل عُبَر عرشان عند الرعيه

* وله أيضاً:

قال ناصر مجمل لا قد القرش به كيله غدا اليوم والليله تبي قرش ثاني
قال ناصر مجمل لا قد الحب قل أمام الدُّخُل قدها بتثقل لساني

القسم الثاني

أشعار ومساجلات
الشاعر الشيخ/ محمد ناصر مجمل الكلدي

يقول بن ناصر مجمل

يا مُطْلِقْ البـاب المقفـل، عَبْـدَكْ طلب جُـوْدَكْ ويَسْأَل

واجْعَـلْ معيشتنا مُـسَهَّل، مِـنْ كَـفْ مَدَّاتَـه سَـخِيِّة

يـا عالمـا مـا القلـب أمّـلْ، وكُلّما نُخْطـئ ونَعْمَـلْ

مِـنْ خَـيْرْ والأشَرْ نفعـل، اسْـتَغْفرك مـن كـل سَـيِّهْ

الحَمْد لك مَا المَاطِرْ أهْمَلْ، وارخى علـى الـوادي وسَيَّل

حمـداً كثـيراً لـيس يكمـل، مِبْكَـار دَهْـرَكْ والعَـشيه

صَلوا على أحْمَدْ خَيرْ مُرْسَـلْ، ذِيْ حَبَّـهْ المَـوْلى وفَـضَّلْ

مـا يقـرأ القـاري وبَـسْمَلْ، وكـل مـا تطلـع عُفَيِّـهْ

يقـول بـن نـاصر مُجَمِّـل، يـا راسي الليلـه تزَمَّـلْ

طـاب الـسَّمَرْ والهَـاجس اقْبَـلْ، وهَـزْ فَـوْج الـسَّابريه

وهاجـسي عـاده توصَّـلْ، ودِّيْ خَـبَرْ جَـاوه ولنْـدَلْ[1]

والـرُّوم لَمّـا أرض لَهْـدَلْ، ولا البحُـور الدَّاخليـه[2]

وقال حَرْب السَّيف مُسْتَل، مـا تحتـصي ذي فيـه تُقتـل[3]

والبحـر والمرسـى تَعَطَّـلْ، واتْخَـسَّرَهْ فيـه الرَّعِيِّـه

١- ودِّي خبر: جاء بالخبر. لندل: تحوير للندن، عاصمة بريطانيا.
٢- أرض لهدل: أرض الأهدل، كناية عن تهامة اليمنية.
٣- حرب السيف: إشارة إلى أحداث الحرب العالمية الثانية.

وقلت يا حَيًّا ومَسْهَلْ، بالفوج ذِيْ جَاني مُرَسَّلْ

طَرَّح معي مَهْرًا مُفَصَّلْ، واقوال رَدَّتْها بَتِيّه[1]

قلب المُوَلّعْ حَنّ وازْجَلْ، يا ثُوب بَيْحَاني مُذَبَّلْ[2]

مَوْلى الجِدهْ سَرْمَدْ مُنيَّلْ، وانْذَلْ مَنْ يَدَّهْ خليّه

يا خَاطِري كِنَّكْ بِتِكْلَلْ، خَلَّيْت قلبي نَار تِشْعَلْ[3]

وَيْش آيَرُدّ الوقت لوَّل، وتاك لَوْجَاهْ الرَّضيه[4]

واصْبِرْ على مَا هُوْ مُنَزَّلْ، والله كافل مَنْ تُوكَّلْ

بعبِرّ السَّاعه مُجَلّلْ، وَامُوْت والذمّهْ بَرِيّهْ

لا سَرّحْ الشّعْلا ولا أحْمَلْ، ولا بِجِيْب الهَرْج لَشْدَلْ[5]

وان قلت كلمه ما تِمِيَّلْ، رَغْ مَنْ نَطَقْ كلمه وفِيّهْ

لا اتْكَلَّمَتْ هِرْتِيْ و جَرْمَلْ، راسي حِمِيْ والفَسْل يِنْذَلْ[6]

سَعْفِيْ عُوَلْ بالشَّرّ تِحْقَلْ، بِحْضُرْ بِهُمْ في كُلّ لَيّهْ

بِحْنَقْ معي شَامخ مُحَزْقَلْ، فيه المَيَازر والمُسَيَّلْ[7]

وبه رجال المَوْت لَزَوْلْ، ذِيْ مَا يِهِمُّون السَّريه[8]

١– مَهْرًا: كلام. ردتها بتيه: واضحة ومفهومة.

٢– ثوب بيحاني مذبل:ثياب اشتهرت بصنعها بيحان ملونة بمادة النيل الأزرق الداكن.

٣– كِنّك بتكّلل: أي لماذا تثور وتغضب؟.

٤– الوقت لوّل: الوقت السابق. وتاك لوجاه: وتلك الوجوه.

٥– الشّعلا:الكلمة أو الفعل القبيح. الهرج لشدل: الكلام غير السَّوي.

٦– هرتي وجرمل: من الأسلحة القديمة.

٧– الميازر: صنف من البنادق. المسيّل: رصاص ذائب.

٨– الموت لزول: الموت الزؤام، الذي يزيل الخصم.

والجِيد مَنْ يِصْرِفْ وشَكَّلْ، مِنْ قَبْل لا يِقْتُلْ ويُقْتَلْ
وان جَاءَهْ البَاطِـلْ تحَـصَّلْ، وسَـمَّح العَوْجَـا قدِيَّـه
واوصِيْك زِلّ النَّاسْ تِـنْزَلْ، ولا أنْت في مجلس تثقَّلْ
مـن مـا عَـرَفْ للهَـرْج واثْقَـلْ، وَدَّرْ ضُمَاره والتَّكيِّـه
والثانيـه مَـنْ مَـا تعَـدَّلْ، ومَـدّ للمَيْحَـهْ وطَـوَّلْ
مَـا يِـدْري الاّ لا تخَنْـذَلْ، والاّ دَخَـلْ سُـوق الرَّكِيِّـه
والثالثـه مَـنْ مـا ترَجَّـلْ، فـرَّطْ بحَقَّاتَـهْ وسَـجَّلْ
وبَعْـدْ مَـا يِقْصِيْ وكَمَّـلْ، وَجْهَـهْ فـلاَ يخْـرِجْ وقيِّـه
وآحَـذْرَكْ لا تِـصْحَبْ أَخْبَـلْ، ولا تـصادق كُـلّ مُخْتَلْ
وانـسان لا قـد قـال بطَّـلْ، ولا معـه للـشي بقيـه
واوْصِيْك بالـدُّنيا تبَتَّـلْ، تـا[1] مَنْ مَعَهْ تَرْكِهْ تجَمَّـلْ
ومِنَّهَـا يأكُـلْ وأكَّـلْ، وكلمتـه سَرْمَـدْ قويِّـه
ذا ذي بـه الـشاعر تَقـوَّل، وجابـه الهـاجس ووصَّـل
مـا خالفـه لا قـال مَنْزَلْ، وكلمـة العـارف وَصِيَّه
ختامهـا باسـم المُرْسَـلْ، ذِيْ حَبَّـهْ المُـولى وفـضَّل
مـا يقـرأ القـاري وبَـسْمَلْ، وعَـدّ مـا تطلـع عيشه

١٩٤٥م

١- تا: بمعنى لأن.

يا جالي الهم

يـا ربنـا يـا جـالي الهم، وعالمـاً مـا لـيس نعلـم
خلقتنـا مـن بعـد آدم، مـن طـين واحْنَـا قـوت للطـين
خلقتنـا مِنْهَـا ولَيْهَـا، ولا حَـدًا يبقـى عليهـا
إن كـان والي مـن وليهـا، يـا سُعد منهـا سـار مسـكين
خلقتنـا مـن شي ومـا شي، واحْـصَيت بالـدنيا معـاشي
والموت سَخَّرته وهَاشِي، وِنْ كـل ذات الخلـق مـا بـين[1]
الحمـد لـك في كـل سـاعه، واسـتغفرك لي والجماعـه
المـؤمنين أهـل الـشفاعه، ذي جَـاهُمْ الهـادي بتبيـين[2]
والفين صلى الله وسـلَّم، عـلى النبـي ذي حـج واحـرم
وحـل في طيبـه وزمـزم، صـلاه تبلـغ آل ياسـين
هـا بعـد لا حَـنّ ابـن نـاصر، يِحِنْ مُحْكُـوم المنـاظر
وحَنَّـتْ أَسْـلاَبْ المَيـازِرْ، وانـزاد لي بـالرَّأس تَـشْجِيْن[3]
يـا فـوج قلبـي والحَلِيْلِـهْ، ردُّوا علينـا بالرَّحيلـه
قـد عادهـا ليلـه طويلـه، ولا نريـد الْعِجْـل ذلحـين[4]

١- الموت هاشي: أي أنه يفني الناس.
٢- ذي جاهم: الذي جاءهم.
٣- محكوم المناظر: كناية عن البندقية. اسلاب: جمع سَلَبْ وهي البندقية، والميازر: صنف من البنادق الشخصية.
٤- الحليلة: الهاجس الشعري. العِجْل: العجلة أو السرعة.

القـات والـسكر مُوَجَّـد، وقهـوة الـشاهي مُوَكَّـدْ[1]

ولا يـرَخِّصْ لـشْ محمـد ، مِـنْ عنـده الليلـه تـوَلِّين

وقالـت الجلـسه رغيبـه، مـاشي لنـا ودّ بالغيبـه

لكـن مـسامرنا تعيبـه، ولا سَـخَا فيـك للتَمْحِـيْن

الليـل بـادر بالكتابـه، مـا دام والأفـواج طابـه

راسي نَهَجْ من كل ما به، وجاب وصف الهند والـصين

قـال انـه المَهْـرَا تبـدَّل، والبحـر واشـغاله مُعطَّـل

والأرض جُملتهـا مُـسَرْكَلْ، والـشور شـلّوه الملاعـين[2]

ما شي حَظَا خلّوا للاسلام، سَوْهُمْ لهم بالأرض خُـدَّام[3]

لكن عسى نصره من الشام، تخرج مع دولـة فلسطين

هذا خبر طَمْطَمْ ولَقْوَال، ذي عادهـا مـن بحـر وصَّـال

وفـوج قلبـي لهـا جَمَّـال، يـسرع معاهـا بـالبراهين

لكنَّـه اتعبنـي وهَلْـيَمْ، وحَطّنـي بـالبحر لظلـم

واصبحت في مرسى منظم، بين الخُضَرْ بـأرض البساتين

شُف الحرس ماسك بالأطراف، تنظموا في سبعه أصفاف

قـالوا لمـه فـازع ومختـاف، رِحْنَـا فـلا نـدِّي بـك الخِيْنْ[4]

١- موكّد: جاهز.

٢- جملتها مسركل: أي معظمها خضع للاستعمار البريطاني (السركال).

٣- ماشي حظا: لا قيمة ولا ثمن مناسب.

٤- رحنا: ضمير الجمع نحن. لا ندِّي بك الخين: لن نسمح أن يمسك مكروه.

رِحْنَا حرس هذه الزريبه، معنا بها حاجه عجيبه

قبالها جنَّه رغيبه، وانته مرخص للدياوين

وقلت يا هذه الحكيمه، با خُذْ سَمَرْ معكم بقيمه

وا دَاوِيْ النَّفس الأليمه، واهتف بحرف الميم والشين

وقالت أعجبنا كلامك، وبا نحقق لك مرامك

ما عاد با ترجع بلادك، با نطرحك وسط المَرَاجين[1]

وقلت أنا صاحب حليله، بَسْمُر معاكم طين ليله

ما فارق أهلي والعُويله، لا حد يصَفْصِفْهَا ملايين

ما صَبِّحْ إلاَّ في بلادي، من قبل لا يظهر منادي

مَلاَّ العَجَبْ نسَّى فؤادي، والاَّ فما الأصحاب راضين[2]

فكّوا لنا عقب العشيه، وَدّوا لنا قصد الهديه

ذهنت واقوالي وتيِّهْ، والهَرْج لا اتنكَّر ولا بِيْنْ[3]

والختم صلوا على المختار، ذكره لنا من خير لذكار

صلاه تبلغ نور لنوار، تغشاه في الأوقات والحين

١٩٤٥م

١- المراجين: المرجان.

٢- ملاَّ: تأتي بمعنى ليس إلاَّ، ومثلها "ماهلْ أو سلاَّ في لهجات بعض المناطق.

٣- وتيِّه: جاءت في وقتها. الهَرْج: الكلام. بِيْن: بان، في لهجة كثير من المناطق تحل الياء محل الألف في الفعل الماضي، كقولهم: طار= طِيْر. سار= سِيْر.

تذكرة وأفكار

بسملت بك يا عظيم الشان يا واحد
يا عالم الغيب أنت الواحد القهار

يا منزل الرزق للمسلم وللجاحد
وسَيْت مثوى لهم في جنتك والنار

من يعمل الخير هو في جنتك خالد
وعامل الشر له مسكن مع الأشرار

الحمد لك حمد من مخلوق لك عابد
ويطلب العفو والغفران يا ستار

والفين صلوا معيًّا ما رعد راعد
على رسول الهدى الصادق المختار

قال ابن ناصر مُجَمَّل ليل يا وارد
بادر معانا بمنطق يعجب الحُضَّار

اطرح وصاياك تبقى بالقلم شاهد
فيها نفاعه وفيها تذكره وافكار

يا كُلّ مسلم تذكر واجبك جاهد
واسمع نصائح بها باحَذَرَكْ حذَّار

ادِّهْ صلاتك وزكِّهْ مالك الزايد
والصوم والحج لا تدِّي عليه أعذار

وأموال فيها ربا شُف كِسْبَهَا فاسد
با تنقلب كلها يوم القيامه نار

وأوصيك تسمع كلام الأم والوالد
دعواتهم تدخلك في رحمة الجبار

وَتجَنَّبْ الكذب واصْدِقْ يوم بتعاهد
ولا تخون الأمانه واحفظ الأسرار

واحذر من إبليس هذا الماكر الحاقد
يأمُر جنوده يردُّونك مع الكفار

ملعون من عهد أبونا آدم وهو حاسد
ما طاع يسجد لآدم حقد واستكبار

خُذ ما يفيدك من الدنيا وكُن زاهد
الله يرزق وله في كل شي مقدار

وَتْذَكَّر الموت يا راكع ويا ساجد
ما شي لنا عذر يأتينا بدون إنذار

اجعل لسانك بذكر الله متعاهد والفرج يِصْتَان من أية زنا واقذار

وإنْ توليت أمر الناس كُنْ قائد يأمر بمعروف والنَّهوى عن المنكار

لا تنخدع يوم تلقى كل شي بارد وتحسب الله يغمض عينه النظّار

وأوصيك تجعل كتاب الله لك راشد واعمل بسنة رسول الله وكُنْ صَبَّار

هذه نصائح على التذكير بتساعد وكل غافل يخُذ عبره من التذكار

يا رب سالك توفق عبدك الصامد يبقى على طاعتك يا الله يا غفار

جنبني النار ذي مكريبها واقد واقبل دُعَاي الذي بالسر والإجهار

والختم صلوا معيا ما رعد راعد على رسول الهدى الصادق المختار

بُشْرَى يَمَنَّا

صباح الخير لاح الفجر عنَّا   وجاءت شمس بعد الليل لَسْوَدْ
شعاع النور بالوحده غمرنا   ألاَ يا ليت هذا النور سَرْمَدْ
دفنَّا الجهل ذي وقته قتلنا   وداوينا المرض والعين لَرْمَدْ
وفي سبتمبر الغالي انتصرنا   واكتوبر به النصر المؤيَّد
ملكنا الرأي والقوه ملكنا   ومن نكَّد بنا ختمه مُنكَّد
ألاَ يا شعبنا ما اليوم تهنأ   مع ميلاد للجمع الموحد
بلستعمار والظلم افترقنا   وكُنا ما بنعرف سورة أبجد
وما ذلحين للحكمه عرفنا   يمن واحد له التاريخ يشهد
ألاَ بُشراك بُشرى يا يمنَّا   زمان الخير والرَّاحه توجَّد
ولا هو شور واحد ما ندمنا   عضد واحد وبالوحده تشدَّد
وقادتنا بمنطقهم فرحنا   سمعنا قولهم واليد باليد
وبالإخلاص با نخدم وطننا   ومن خان الوطن يصبح مشرَّد
زمانك يا يمن عاده وصلنا   وبعد اليوم ما تبقى مهدد
وعاده بعد توحيدك أملنا   تَوَحُّد للعرب هذا مؤكد
عروبه واحده والنصر معنا   وسعد الله ذِيْ هُوْ واحِدْ أَحَدْ
وفي حُرِّية المُقدس شرفنا   سلام الله على القدس المُمَجَّد
وطن لبنان توحيده هدفنا   ولا عدوان يبقى به مخلَّد
وهذا الشعر من فرحه ومعنى   بتوحيد اليمن يا خير مقصد
وبا ختِّم كلامي ذي نطقنا   بذكر الهاشمي سيدي محمد

مبدأ واحد

قصيدة قالها بمناسبة تحقيق الوحدة اليمنية ١٩٩٠م

يـا الله يـا قريـب الرحمـه ، يـا عـالم قلـوب الأمـه
تنـزل خـير بعـد الظلمـه، تـتجلى عليـه الأبـصار
سـالك دلنـا عالطاعـه، يـا عـالم بوعـد الـساعه
وارزق عبـدك القناعـه، واسـتر حـالتي يـا سـتّار
جنبنا كلام الوسـواس، ذي شـوره مُخَادع للنـاس
للـشيطان لا تجعـل بـأس، يلهينـا ونـدخل بالنـار
يَـبْرَكْ يـوم بِـسْمَعْ زاجـر، بيـسَلِّي لكـل خـاطر
توحيـد الـيمن والكـادر، وحـدنا الـيمن والثـوار
جَمَّعنـا عـدن وصـنعاء ، وخـولان لا سـقطرى
ومـأرب وأرض الـرَّوَاء، وانـضمه جميـع الأشـوار
عادات الزمان الأول، من دولـة عـلي ابـن الفـضل
وذي بعـدهم ومـن قبـل، مـن زام الـصحابه لَخيَـار[1]
تـاريخ الـيمن لـه عـاده ، والجنَّـات في بـلاده
ولـه بالكُتـب شـهاده، يمَنَّـا مُوحـد جبَّـار

١- من زام: من زمن.

مـا ذلحـين مبدأ واحـد، مـن بيحـان لمّا حاشـد

وحده لليمن والقائـد، سِرْ لـك حيث مـا أنته سيّار

ولعَـا بـا نبقـي حـاجز، ولعَـا قلـب يبقـى نـاقز[1]

الجاهـل ومـن هـو عـاجز، كُـلاً بـا يبـا لـه مقـدار

مبــدأ صــح في أمانــه، ومَظْهَــرْ وبَـهْ زكَانــه

ولعــا نبـى الخيانــه، أو شــور مــن هــو مكّـار

فَرْحَتنا بجَمْع الوحـده ، مثـل السـيل بعـد الشدّه

لا عــم الجبـل والـودّه[2] ، وأمـسى كـل ليلـه مطّـار

كَفـى الله كـل حاسـد، حطـوا شـورنا متباعـد

وأمسى كل واحـد شـارد، عَـبَّر وقـت كُلّـه شِـعْطَار[3]

يــا نَــصْرَاه بِــالمخوِّهْ ، والتوحيــد والمــروِّهْ

بــا نتبــع عـلي عبــدالله، وا نِرْشِــدْ جميــع الحُـضّار

با نبـدأ بمظهـر حكمـه، مـن بعـد الخطأ والنقمه

وا نخـدم وطننـا خدمـه، نجنـي مـن قفـاه الأثـمار

نجمـع شـورنا والجلسه، وكُـلاً يجمّـعْ حِـسَّهْ

ما قد فات يكفي دَرْسَـهْ، مـن عـدم البَـصَرْ والأفكـار

١- ناقز: نافر.

٢- الودّه: الأودية.

٣- شعطار: غير مستقر،وشعطر الشيء: مزّقه.

يا كم نـاس راحـوا قتّـال، ويـا كـم مضيّه أمـوال

عَـبَرْ وقـت شـغل الجهَّـال، والحيلـه وكُثـرة مِهْـذار

ولا حد عرف للغلطه، وهَـرْجْ السَّـرف والـسقطه

ومـن هـو يريـد الـسلطه، بـا يحفـظ مفـاتيح الـدَّار

مـا ذلحـين مظهـر واقـع، حكومـه وسـيفاً قـاطع

مـا حـد للمخـالف سـامع، وحِـدِهْ واللِّحَـام التِنْكَـار

بغينـا عمـل خُلاصـه، لا حيلـه ولا سياسـه

مبنـى بـا نوقـع ساسـه، ولعَـا بـا نجَـدِّر جِـدَّار

يكفـي مـا جـرى بالمـاضي، خَطَايـا وكُـلاً راضي

مـا اليوم آنسُوِّي قـاضي، ذي يعـرف عمـل واسـتغفار

المظلـوم يطلـب حقـه، مـن بعـد الغلـط والـسرقه

وا نمـسك طريـق الدَّحقـه، بـسم الله وبـالإبن البـار

مـن عـاده بَعَـشْ خِلافـه، هَرْجَـهْ بـا يقـع كُدَّافـه[1]

الحـق آيقُـوم انـصافه، ومبنـى بـلا سـاس انهـار

هذا مـن كـلام الـشاعر، ذي مـا يعمـل إلاّ ظـاهر

يعـرف مـا مـضى والحـاضر، إنْ الوقـت شُـغله دوَّار

واختمهـا بـذكر الهـادي، مـن قلبـي ومـن فـؤادي

عِـدِهْ مـا يقـوم منـادي، في وقـت العـشي والمبكـار

١– بعش: حَمِلَ. كدُّافة: قمامة.

يا رب تنظر للوطن من سماك

قصيدة قالها أثناء حرب ١٩٩٤م/١٤١٤هـ

يـا الله يـا مـن إذا ضـاقت بعبـدك دعـاك ... اجعـل لنـا مخرجـاً مـن همّنـا يـا كـريم

الحمد لك مـا عـلى مكـروه يُحمـد سـواك ... إن جاءنـا الخير والاّ الـشر أنـت العلـيم

استغفرك مـن عملنـا ذي يخالـف رضـاك ... واعوذ بك من عمل شيطان شوره رجيم

والفي صلاتي على من قـد عـرج لا سـماك ... شـفيعنا لا سـلكنا خطّـك المـستقيم

هـا بعـد ذلحـين يـا ذا القلـب مـاذا دهـاك ... فكّـر بقيفـان واطـرح رأيهـا للحلـيم

اذكُـر زمانـك ولا تقطـع مـن الله رجـاك ... لَوْقـات سـاعه بهـا تُعْبَـهْ وسـاعه نعيم

كـم هـي معانـاه زَادَهْ فـوق كاهـل أخـاك ... عـساك يـا رب وفقنـا الكـلام الحـشيم

وكـم تـواريخ ذي مـن زام جـدَّك وأبـاكْ ... شعب الـيمن حُرّ مـن خـولان لَمّـا تـريم

أوصيك حافظ على عهـدك مَـعْ ذي يَبَـاكْ ... إنـسان مـا يُـؤْتَمَنْ رَغْ صُحبته مـا تِـدِيْم

الصدق معدوم يـا ذي مـا تـرى ذي يـراك ... اعْمَـلْ خُلاصـه وحـاذر لا تعقّـل غَـشِيْم

بـالروح والـدم يـا شـعب العرُوبـه فـداك ... يمـن موحـد بعـون الله ذي هُـو عظـيم

لحزاب واجـد وللوحـده فـلا شي فكـاك ... وكُلنـا شـعب مـا حـد مـن عيالـه لئيم

يـا مـن بقلبـك خيانـه بـا تحـصِّل جزاك ... الكـذب مـا مـن قفـاه الأَبـوَارْ الغـريم

مـن بعـد لجنـة حـوار العهـد تمّـوا القـاك ... بأرض الملك بن طلال انظم مَهْـرًا سليم[1]

١- إشارة إلى التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق بالأردن برعاية الملك حسين بن طلال.

مَـعَ حـضور العروبـه يـوم لبَّـوا نـداك … ولا يَيُـون الـيمن في أزمتـه بـا يهـيم

با نطلـب العـون مـن جُملـة دول لـشتراك … إنْ الغـلاء زاد والعُملـه معَانـا عـديم

وبـا يقـع صـح والحاجـات جُملـه ركـاك … نبَـا عدالـه مـن الجنـدي وذي هـو زعيم

وانْ كان هُو من ملك حاجه مسكها وزاك … با يحنق الشعب لا مـا حـد بحقـه رحـيم

يَهْـلْ البـصر والـسياسه وقفـوا لِـشْتِيَاك … لُخـوَان متنـاحره مـن ذي معانـا خـصيم

هـذه سياسـه مـن الخـارج يبـون الهـلاك … وبـا يـصَبِّح وطنَّـا هاويـه للجحـيم

الـشور والـرأي واحـد وا نريـد انـدراك … وان مـا عرفنـا طريـق الحـق ظلمـه ظلـيم

متى يقـوم القـضاء والـشرع ذي بـه دواك … وبا نحصل رجل مخلص ورأيـه حكـيم

يـا كُـل مـسئول لا هُـو مـا لقيتـه عـشاك … أَوْبِهْ تقول انْ حَذْ سعفك بسوق الـشريم

عـساك يـا رب تنظـر للـوطن مـن سـماك … يـا محيـي الـروح بالـدنيا ولا هـي رمـيم

هـذا كلامـي وسـط بَنْـصَحْ لهـولاء وذاك … سَرْمَدْ مُراجع وصابر عند عهـدي مقـيم

والفي صلاتي على أحمد ذي عَرَجْ لا سَماك … شـفيعنا لا سـلكنا خطـك المـستقيم

نريد الخلاصة

قصيدة مرسلة للرئيس علي عبدالله صالح بواسطة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر
بعد حرب ١٩٩٤م

يــا الله طلبنــاك يــا عــالم بنياتنــا — يا مالك الملك دلّ الناس لأحسن طريق
الخـير والـشر مـا هـو شي بيـدَّاتنا — كُلَّـه مـن الله ذي جُـوده بعبـده شـفيق
الحمـد واجـب عـلى مـا قـدَّره ربنـا — واعوذ بك من عمل شيطان شَوْرَهْ مِحِيْق
والفين صلوا عـلى المختـار محبوبنـا — شفيعنا مـن جهنم يـوم تحرق حريـق
وبعد يـا فـوج سَـابر نظِّـم أقوالنـا — نسِّم على القلب لايبقى بحَفْدَهْ وضيق[1]
اجْلِبْ لي أخبار من حيث ما يصل علمنا — الشرق والغرب لا خلف البحور العميق
بـا ودِّعَـك خـط مبني في حروفـه بنـاء — خُذ دَوْر بأرض اليمن رَعْ النَّظر به شَويق
لا أرض صنعاء وبا تسأل عـلى شيخنا — ضَمّ اليمن كلها يـا خير واحـد صديق
سـلام للـشيخ عبـدالله ولأخواننـا — ومنهم بـا يـصل قـولي محـل الفريـق
بنحسبه أب مـتحفِّظ جَمْـعْ شـورنا — والشعب يقصد من القائد لنظره شويق
ينظـر ليـافع ويعـرف كلـما هـو بنـا — الأرض محروم والحالـه معانـا عـشيق
الخـط مقطـوع لا رصـده ولا كهربـاء — ولا مـدارس ومستـشفى بحالـه تليـق
مطلوب لَفْتْ النظر باخلاص لا أرضنـا — الـشعب واحـد وبـا نطـرح مبـاني وثيـق
ما حَدْ عمل بالعَدَاوَهْ وقت سوق الـبلا — وَلْعَا قِبِلْ لِنْفصال الشعب ذي هُو شقيق

١- حفده:ضيق.

حتـى ولا حَـدْ غُلـط بـا نحـسُبه منَّـا لكـن نريـد الخُلاصـه والجـزاء ذي يليـق
هـذا شُـكا عـام يـالأخوان مـن عنـدنا لقائد الشعب والـشيخ الـذي هـو يطيق
وان كان حد حب نفسه واحتقـر شعبنا لا يـرضى الله ولا تـرضى الحيـود الـذليق
بَطْرَحْ وصـايا لـذي يـزكن عـلى نطقنـا يعمل خلاصه ورحمه للوطن مـن حقيـق
بـالروح والـدم واحـد واجتمـع ديننـا دسـتور لـسلام بـالقرآن مبـدأ عميـق
ذا شعر من شيخ مُصلح للوطن في عنـاء طفَّى مكاريب بـين النـاس تعلـق عليـق[1]
وان كان حد هو غبي يسأل عـلى شـغلنا بـا يـشهد الله والتـاريخ خـيرة رفيـق
ونطلـب العفـو لا شي طَـفْ في هَرْجنـا الشعر له عشق عند أهل القلوب الرقيـق
والخـتم صـلوا عـلى المختـار محبوبنـا شـفيعنا مـن جهـنم يـوم تحـرق حريـق

١- تعلق عليق: تشتعل اشتعالاً.

للخير أحسن مثال

قالها عند تأسيس جمعية كلد الخيرية في عدن
ونشرت في الأيام في عددها رقم(٤١٢) ٢٣ نوفمبر ١٩٩٧م

في الصحيفه قرأت إعلان ذي سَرّنا   شل عنّي الضّجر وأمسيت مرتاح بال
ابن ناصر مُجَمَّل قال يا فرحنا   تم تشكيل جمعيه بفضل الرجال
باسم مكتب كُلاده من سُلُبْ لا بَنَا   ساس للأربعه ذي باتجاهه شمال
واتجاه أبين الفضلي مجاور لنا   كل واحد لجاره ما يريد العطال
منطقه واسعه سُكّانها في ضَنى   ما حد أهتم في وديانها والجبال
كم تعبنا وكم عانى الذي قبلنا   والسبب كان فعل الخير ما له مجال
كان من قبل لستقلال تركيزنا   كيف ننهي الفتن ذي سَبَّبَهْ لنفصال
تمّت إصلاح قدَّمنا بها جهدنا   بين عدِّة قبائل تم وقف القتال
بعدها جاءت الثورة لتوحيدنا   وأصبح الدُّخن من جيز الذُّره والسَّيال[1]
واعتمدنا على التطوير من غيرنا   واكتفينا بتصليح الطُرُق للجِمَال
واستحينا نطالب شي لمنطقتنا   خَوْف لا حد يسمِّينا قبائل دُوال[2]
استفدنا دراسة كل أولادنا   والحقيقه قده تعليمهم رأس مال
فيهم اليوم نلحق بالذي فاتنا   فكرة الجمعية للخير أحسن مثال

١- من جَيْز: من نفس النوعية. السيال: صنف من الذرة البيضاء الجيدة وعكسه الدّخن، ويرمز الشاعر بذلك إلى المساواة بين الناس، صغيرهم وكبيرهم، في مرحلة ما بعد الإستقلال الوطني في جنوب اليمن.
٢- دُوال: أشياء قديمة.

بـا نقـدم نـصائح حـسب تجربتنـا | اسـمحوا لي أحَـدِّدها بـأربع خـصال
أولاً حِـبّ خُوتـك مثـل نفسك ثِنَـا | من كسب خُوه حقق كل ماهو مُحَال[1]
ثانيـاً نـربط الأقـوال بافعالنـا | نفِّذ السَّهْل واترك ذي بعيد المنال
ثالثـاً لـو نطقنـا الـصِّدق مـا ضرّنـا | مـن تعشى بكذبه ما نفعته بفـال[2]
رابعـاً لا نفَلِّـتْ جـزء مـن حقنـا | والعلاقـه مـع مـن حولنـا باعتـدال
مـن عمـل صـح مـا بـا يخذلـه ربنـا | بـا يصونه من أهـل المكـر والاحتيال
وابلغـوا كـل عـضو أجمـل تحياتنـا | واشـعروا مـن نـسيناهم في الاتـصال
والـصحيفه إليهـا كـل تقـديرنا | عندنا سُمعة "الأيـام" حـازت كـمال
ختمهـا بـالنبي ذي اشـهر اسـلامنا | عليـه تغشى صـلاة الله رب الجـلال

١- ثنا: مُضاعف. خُوْه: أخوه، شقيقه.
٢- الفال: وجبة الصباح.

فقدنا إنسان شاعر

قصيدة رثاء بفقدان الشاعر الشعبي الكبير شائف محمد الخالدي
الذي توفي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

طلبنـا الله ذي للغيـب يـشهد — وذي عينـه عـلى الأمـه شِرَاحَـهْ[١]
إذا سـاهمت في كلـمات تعتـد — فـلا بكـذب ولا كثّـر نواحـه
رثـاء في الخالـدي شائف محمـد — بمنطق صدق مـا هـو شي مداحـه
فقدنا إنسان شاعر كان يوجد — ونطلـب لـه مـن الله الـسماحه
ونـدعو لـه بعفـو الله يـسعد — ويتحصَّل عـلى جنَّـه وراحـه
بلطف الله ذي لـه عفـو يمتـد — ويرحمنـا عـلى قـدر الكداحـه
ونجعـل ذكـر لـه دائم ممجـد — لأنـه كـان يعمـل في نـصاحه
محـامي عنّنـا لا حـد تعنَّـد — يجـوِّب عالحـسينه والقباحـه
بشعره كان مـا بيخـاف مـن حـد — ولا يِبْدَعْ بِحَـدْ ينبُشْ جِرَاحَـهْ[٢]
تبنـى وانتقـد لخطـأ وهـدَّد — قليليـن الأمانـه بالإطاحـه
نبـا ذكـراه تبقـى في مُجَلّـد — كـما هـذا الرَّجـل حيًّـا صباحه
لأنـه مـا حـدا يبقـى مخلّـد — وبعـد المـوت مـا يـسمع صياحه
وهـو قـد كـان لـه مبـدأ محـدد — ولا يوجـد مثيلـه بالمـساحه
سـيبقى عنـدنا ذكـره مؤبـد — عـلى مـا كـان يـتكلّم صراحـه
كفـى مـا بـاتقول النـاس زيّـد — وكـم شعـار بـا تنعـي مَرَاحَـهْ[٣]
وبـا صلّي وبـا سلّم عـلى أحمد — شـفيع الخلـق يـوم النـار فاحـه

١- شراحه: حارسة، من شَرَحَ أي حَرَسَ.

٢- يبدع: يبدأ

٣- مراحه: ذهابه، من كلمة راح.

مساجلات (قصائد البدع والجواب)

بدع للشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمَّل

موجه للشاعر صالح طالب بن معبد

بدعت بك يا من اكْمَلْت الصِّفه	يا من لك أسماء زادت بالوصوف
يـا مـن نَـشَيْت القُـزَعْ مترادفـه	يـتكلم الرعـد منهـا والرِّفـوف[1]
الحمـد لـك مـا الـسُّوَرْ متوالفـه	حمـداً فـلا يحتـصي شي بـالألوف
واستغفرك يـوم نفسي خايفـه	تغفـر لنـا وانتـه الـرَّب الـرَّؤوف
صلوا عـدد مـا الخلايـق واقفـه	وطـافوا البيـت مـن بعـد الوقـوف
عـلى المُـشَفَّع بيـوم الآزفـه	ويـوم فيـه القيامـه والخـسوف
نهـار دك الجبـال النايفـه	والناس من تحت حكم الله عكوف
وأنعم على أهل القلوب الواجفه	من يعمـل الخير يأمن كـل خوف
عرفـت ربي بخـيرة معرفـه	بأركـان لـسلام وإيْقَـام الـصِّفُوف
ولا بجـي في طُـرُقْ متخالفـه	تـابع لمـا نـزَّل الله بـالحروف
فكَّـرت وان الأوادم سـارفه	واخْتَاضَـهْ اجْبَار واعيـاني تشوف
وَتْوَزَّعُوا مـن مناهـل نازفـه	والبحر قد سَفْ أرض الله سفوف
قال ابن نـاصر سمعت الرَّاجفه	يـا سَيْل سَيْلُوه بأيَّـام الصِّيُوف
بـا تِقْبِـلْ الـدُّنْيَا المُتْـصَيِّفَهْ	لا جَامْ خَيْر اقْبَلْ الثَّاني لَفُـوف
الجَـامْ جَـامْ الخَلَيْـف المُخْلِفـهْ	ذي لا سَكِيْنِهْ ولا تِقْضِيْ شِفُوف
لا السعر كَيْلِهْ خَذَهْ من ناصفه	والحـق لا جـاه مـا عنده قطـوف

١– القُزَع: السحب الممطرة.

يـا طـير مـولى جِـنَحْ مُتْرَاصِـفِهْ　　قُـمْ شِـلّ قيفـان مَرْصُـوفه رَصُـوف
مِـن حـد فيـه البنـادق سـاقفه　　الهرتيــه والجرامــل وامْـشِرُوف
وبــه عُــول للـسَّـواء متعاسـفـه　　والميل لا جـاء معاهـم بُـو عِجُـوف[1]
مُـرّ الجبـل جَزْعِتـك بالطَّارفـه　　في ترخمـه حيـث ميدان الحفـوف[2]
واعـبر سَرَف بـه قُبُـل مُتْسَاعفه　　بالحـد والطـين ضـمتهم شِـتُوف[3]
وقلـت لِهْـلْ العِقُـول العَارفـه　　هل يبهج الليـل من بعـد الكسوف
روّح مغيـب الـشموس القاطفـه　　لا عنـد لنسـاب وافـين العـروف
وخُـص ّصـالح وعُـم الكآفـه　　جملة يهـر حيـث مـا الـداعي يطـوف
سـلام وزن الخيـود الرادفـه　　ويـوزن الـدار محكـوم الـسقوف
لا اتخـبرك فالـدول متـصافه　　وحـربهم بالقنابـل والـسيوف
واخبـار يـافع قهـي متـشاوفه　　كُلّـن مُحَصِّـل لفاسـه والكلـوف[4]
واسـعار هـذه الـسنه متنازفـه　　قَـلّ الثمـر حيـث بنعـز الـضيوف
لكـن بـاقي معانـا هادفـه　　ذي هُـوْ معـافى يـواسي للزحـوف[5]
واخْزِيْـك مِـنْ بَكْـرَةٍ متصوفه　　لـيلي ويـومي وهـي تمسي تحُـوف
كـم هـي شرائـع عليهـا عاكفـه　　ولهـا خـوادم يجيبـين الوصـوف
وسـامحوا لا بهرجـي طافــه　　شـوف الهـواجس بتكثر بالهـذوف
صـلوا عـدد مـا الخلائـق واقفـه　　وطـافوا البيـت مـن بعـد الوقـوف

١- متعاسفه: ترد المخطئ إلى جادة الصواب.
٢- ترخمة: نسبة إلى رخمة، منطقة في كلد.
٣- شتوف: وثائق الملكية "الأسجال".
٤- الكلوف: السيوف أو ما يعرف بـ " النمشة ".
٥- الزحوف: المرضى ، والزحفة عكس الصحة.

جواب الشاعر صالح طالب بن معبد اليهري
على الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل الكلدي

يـا الله بـأنس القلـوب المُرْهَفَـهْ ... ولا تبقـي بهـا شـكّاً وخـوف
القلـب عنـده أوّلْ مترادفـه ... كثير هيهـات مـا تحصى ألـوف
وعنده أحكـام واضـح منصفه ... ومن قطـف لوّلـه قـد هـو نكوف
والـنفس أصلي وهـي متخلفـه ... تدهيك لا النار وأعيانـك تـشوف
صـلوا عـلى نـور ذات المعرفـه ... ميـاً وحـاميم دال أربـع حـروف
يشفع مـن النار ذي هي متلفه ... وأهل القساوه أسفهم بالأسـوف
والفيـد مـن يعـرف الله يعرفـه ... مـا فايـده بالريافـل وامقلـوف[1]
رجـال بالمرتبـه متـصرفه ... لعبه بنـاموس عالحكمـه عكـوف
والقبيلـه نـار حمـراء متلفـه ... من ما تحـدَّد حرق بيـن الـصفوف
كـم هـي قبائـل بهـا متجلِّفـه ... يـا خـير لا ذاك قـدامي قطـوف
والجـام جـام العقـول الـسارفه ... عـالكبره إدّوا مـن الـودّه ألـوف[2]
ذي تعجبك وقت ما هـي مزهبـه ... مُحْسَن ثمرها يجي وقت الخروف
النيّـه أكـبر مطيـه مـصرفه ... مثيـل ذي سَوْ لجنـد الله صروف
وذي أتـتهم رياحـاً عاصـفه ... حتى ولا هـم يقطـون الـسعوف
جتنـا مهـاري ملـذه معجبـه ... مثـل الجنيهـات وا نـدِّي حـروف
من عنـد ذي هُـم حـزام الطارفـه ... حيّـا لمـا قـال بـن نـاصر ألـوف
سـلام لأخوانـه المتعاطفـه ... لا ثـار بـادي يلبـون العطـوف

١– الريافل: جمع ريفل وهو من البنادق القديمة. امقلوف: غمد الجنبيه.
٢– الودّه: الوديان.

يوم الشليف استوت متصادفه كُلاً على محجاه ظلي يطوف
نهار فرعون جت مِنَّه صفه قوم المراقش تحَوَّوا بالجروف[1]
وأهل الرتب بالمدن متكلفه ما يطرحون السلب من عالكتوف
ذكرتوا العهد والنسبه كفه له زَلّ مثل الهوادي والأنوف[2]
وقلت ان المناهل نازفه با يقبل الخير من بعد النزوف
ومن صبر عالقناعه والشفه لا بد من رحمة الرب الرؤوف
محزاتك النفس لا هي خايفه إحزر منين الفزع والاَّ تخوف
وان قد غويه وهي متسرفه نفس الخواء والغواء سافع خطوف
أو ساعة الحكمة المتوقفه ذي حكَّموها الشوافع والحنوف
اثنعش بثنعش ساعه واقفه ولها دقائق خوادمها وقوف
وساحوا لا بهرجي سارفه لا من حليله ولا هاجس هذوف
انتم على بحر موجه جارفه ذي تخرج اللول منّه والصدوف
صلوا على نور ذات المعرفه ميماً وحاميم دال أربع حروف

١- تحوَّوا: اختبأوا.
٢- الهوادي: أغصان النباتات.

بدع للشاعر محمد ناصر بن مجمل

مرسل للشاعر علوي ناصر قاسم السنيدي "أبو انيس"

بـــدأت بـــالله ذي يهـــدي ودل ... ربي وحــسبي وعــوني والــدليل
عـــالم بتـــدبير عبـــده والعمـــل ... ولا لنـا مـن سـوى جـوده عميـل
الـــرزق مكتـــوب عنـــده والأجـــل ... مــلاّ قــد ابــن آدم آمالــه طويــل
الحمــد لــه عــد قولــه ذي نــزل ... في ليلــة القــدر والــشهر الفـضيل
اســتغفره مــن ذنــوبي والزلــل ... نـا سـاله اللطـف مـن نـار الكليـل
والفي صـلاتي عـلى خـتم الرسـل ... محبوبنـا صـاحب القـدر الجليـل
محمـــداً ذي تنقـــل وانتقـــل ... مـن صـلب آدم الى صـلب الخليـل
يقــول بــن ناصر القلــب اشــتعل ... والنــوم شــارد مــن اعيــاني قليــل
ما هــل قــد القــات والـسكر دبـل ... والهيـل والـشاذلي والزنجبيـل[1]
وقلــت واهاجــسي هيَّــا عجــل ... ولّــهْ عـلى القلـب وابـدع بالهليـل[2]
وانّــه يجــاوب ومــن رأســه زَمَــل ... يـشبه حنـين الهداهـد عالنخيـل
ولّــهْ عليــا بــصوته ذي زجــل ... وحـط قلـب الولـع يـشعل شـعيل
وقلـت لـه هـات لي مَهْـرَا فقـل ... واطــرح كــلام الهِــرَأ للهنـذويل[3]
الجيــد شَرْعَــهْ يــزل النــاس زل ... وان جـاه باطـل يوكـد لـه صـميل
عتبـة عـلى مـن مـدح نفـسهْ وذل ... حـل الحـواء ساعة الدَّحْقَـهْ ذليـل[4]
بــا سـير مـن حـد بـه كمّـن وعـل ... واسـلابهم قوتهـا زانـه أصـيل

١- دبَل: مُضاعف.

٢- ولّه: أبهج.

٣- مهرا فقل: كلام مفيد الهنذويل: السيّء.

٤- الدَّحقه: الخطوة.

ولا حـدا مـنهم يـدّي خجـل | ليلـة قـد الحـق ولعـا لـه قبيـل
انـشر مـن القـود وافرعـت الجبـل | في سـاعة المكتفـل خـيرة وكيـل
ذي بـه عيـالِ التكيـة والثقـل | ثريـة جـلاد ربي كـلِ فيـلِ
خمسة مخوة ومـن عـاده حـصل | لا سـدهم بـالبلاء يأخـذ وكيـل[1]
مـأواك عمـران نـايف عالقَبْـل | واقـصد محمـد وشـايف لا تميـل[2]
سـلام مقـدار يـسمع كـل جـل | بالمسك والعطـر يمـلأ كـل جيـل
يتقاسـمونه كـراديس العِـوَل | مـن بيـت بـن زيـن لا دار الحبيـل
وان حَد تنـشد مـن اخبـار الـدول | مـا بـع حزرنـا بـسَبْحَهْ والرحيـل
قـالوا ملـك للمـراسي والـسيل | ولا بقـي حيـد لا ويـن المـسيل
مـا يمتلـك بالـسياسه والحيـل | مـن سبة اهـل المقاسـم والعميـل
مـا نـا بحيـدي ولا بكـسب جمـل | ولا معـي فيـد مـن طـين الـشليل
ما شي معي كِسْب سرمـد بـالحزل | مُقْـسِم بـشَوظه وجربـه بالمليـل[3]
ولا رضـيتوا وللعُـشْر انتـول | مـا بـا نخـالف وقالـساحه قليـل
واخبـار يـافع كـلام الحـق قـل | ولا حَـدَا عَـابري خـط الـسبيل
ما حـد يـشكل وهـو مـا بـع قتَـل | مـن لـه دَعيِّـه يقـول آخُـذْ قتيـل
مقسوم عـالخلق وَلْعَـا حَـدْ عقَـلْ | والـشّور شَـلَّوه لُخَـدَعْ والجَعِيْـلْ[4]
وَلَهـت عالقلـب والمهـرا يـصل | لا عنـدكم عـالمروه والجميـل
حتى ولا حد بَعَشْ هَـرَج اشـتكل | اطلـق لـذي هـم سـياره بالنقيـل[5]

١- خمسة مخوة: أولاد جلاد، وإليه ينتمي آل الجلادي في كلد.

٢- عمران: قرية في قمة جبل السنيدي. محمد شيخ وشائف محمد: صديقا الشاعر وهم من أعيان قرية عمران.

٣- الحزَل: الضيق. شوظه والمليل: من مناطق كلد.

٤- لخدع: المخدوع. الجعيل: المرتشي.

٥- بعش: حمل.

هو ما دري ليلة الشور اجتمل ... من دار محجار للحيد النهيل
لا كان هو قد عرفهم بالتبل ... من حيث ما غلست يأوي دخيل
والاَّرَعْ الناس من له دَيْن شل ... والواسطه حبها يجلس دويل
من ذي يِشِلْ الفراسل والعدل ... ما نا بشوف ان ذا مَهْرَا محيل
واحازي أهل المعاني من عسل ... موجود من غير يُجنى من عسيل
والثانيه حي من ميت انتبل ... من خلق معدوم ما شي له مثيل
والفي صلاتي على ختم الرسل ... محبوبنا صاحب القدر الجليل
محمداً ذي تنقل وانتقل ... من صلب آدم إلى صلب الخليل

جواب الشاعر المرحوم علوي ناصر قاسم السنيدي

على الشاعر محمد ناصر مجمل

يـا الله يـا الله سـهل مـا عـسر ... يـا مكتفـل يـا مـن اعيانـك بـصير

سبحان مـن يبعث المـاء والـصور ... ظـاهر وبـاطن علـى مـا شـاء قـدير

الحمد لـه كـل مـا شـن المطـر ... والمجدبـه ردَّة اغـصان الخـضير

استغفره عَـدّ شَـكْلَهْ والـسُّور ... تـسامح العبـد يـا الله يـا مجير

والفـين صلوا علـى سيد البشر ... محمـد المـصطفى البـدر المنـير

يـشفع لنـا يـوم حَـرَّهْ والغُـدَرْ ... شـفيع للنـاس مـن يومـاً غـدير[١]

وبعـد يـا مرحبـا والفـين كَـرْ ... بـشاعر القـول ذي فوجـه غزيـر[٢]

ورحَّـب الـدار مُحْكُـوم الحجـر ... بالمـسك والعطـر بـالهرج الكبـير

يقـول بـن نـاصر القلـب افتكـر ... والنـوم فـازع مـن الأعيـان طـير

يـا مرسـلي شـل خطـي بالحـذر ... بـسعف طـير الهـواء ذي بـا تطـير

بـا سير مـن حـد بـه كمَّـن جَـبَرْ ... وان ثـار بـادي مـع أول مـن يغـير[٣]

أهـل الـسلب ذي تبـادر بـالأَوَرْ ... مـا تقتـصر حيث مـا ظـلي يـدير

الحَيْـد لا دَنِّ سـيله مـا اعتـبر ... شـل الـشوارع ولا خـلي جـدير

مـر الجبـل لا انـت نـاوي عالـسفر ... مـؤاك للقـود لا شـامخ نكـير[٤]

وانـشد محمـد وخوتـه مـن حظـر ... سـلام مليـون بارْيَـاح الـذَّرير

لا اتخـبرك خـابره مـن مـا صـدر ... مـن قـاع بيحـان لا عنـد الأمـير

١- غدره: الظلام الحالك، وفي اللهجة تحل الهمزة محل الغين دائما، فيقال "أدْرَة".

٢- كر: جمعها (كرور) وهي كلمة هندية تدل على العدد مائة لك (وتنطق لاكْ)، واللك مائة ألف.

٣- جبَرْ: لا يخضعون لسلطة. لا ثار بادي: لو حدث حادث معين.

٤- لقواد: قرية الشاعر محمد ناصر بن مجمل.

هـان الـدول كلها ولعـا نفـر وشـل لحكـام وامـتر العـشير
ذا وقتنـا قـد بـه الباطـل كثـر والخلـف والكيـد بالأمّـه كثـير
ذكـرت ذي هـم سياره بالـسفر ذي مـا يـشكل ثقـل حملـه وَجِيْر
كاس السواء والفقل ما شي عبر ليلـة دَعـي سِيْ عَـلَيْ باطـل كبـير
واليـوم صـابر ومـن مثلي صبر لمـا قـده يطعـم الحـالي مريـر
صـابر وممهـل عـلى ذاك الـوصر وسط الشبك عامدي حلقه قـصير
بـا يـسهر النـوم مـن مـا شي حـذر حتـى ولا قـال قـد جنبـه جـسير
من قصطل العلب لا ما شي وشر قـرب مقاصـب ولـصِّي كـل كِـيْر[1]
ذا ذي سـهل مننـا وان شي قـصر سـاحتني يـوم انـا هرجـي حقـير
كَـدَّيت محْـزَاهْ مـن نهـر (العسل) وذي دعـا للـسحابه بـا تـسير[2]
والثانيـه مـن عـصا موسـى ظهـر ثعبـان واعـوذ مـن شر الـشرير
وانت افتني يـا فتـي مـن شي ظهر مـن قبـل يخلـق ويطلـع بـالنظير
بعـد ان تـصور بـصوره وانتظـر من بعـد مـا قـد خُلـق شـب النفير
وبـاز ثـاني فـلا شي لـه مقـر مـشرق ومغـرب فـلا شي لـه ظهـير
ان قلـت بـالارض كلـه بالقـدر وان قلت فوق الحجب قنتـه خبـير[3]
وسَـيِّره ضـاع ولعـاد لـه اثـر وانـت افتنـي ويـن هـو بـا يـستدير
والفـين صـلوا عـلى سيد البـشر محمـد المـصطفى البـدر المنـير
بيـشفع لنـا يـوم حـره والقـدر شـفيع للنـاس مـن يـوم مريـر

١- قصطل العلْب: قطّع شجرة السّدر. مقاصب:قطع صغيرة.
٢- العسل: ورود هذه الكلمة يُخل في قافية الصدر (الرائية). كدَّيت محزاة: أرسلت لغزاً.
٣- قنته: ادغام قد أنت.

بدع آخر للشاعر محمد ناصر مجمل مرسل إلى الشاعر المرحوم علوي ناصر قاسم السنيدي جواب على قصيدته السابقه

بـدعت بـالله كـافي كـل شر — والي الولايات مـا عنـده وزيـر
الارض مالـك لهـا بحـراً وبـر — وارزاق وآجـال جُملـه في سطير
الحمـد لله دايـم مستمر — عـلى النعـايم ولوقـات الضرير
واستغفره خوف مـن مثل العثر — نا سَاله اللطف من نار السعير
والفين صلوا معي يا من حضر — صلوا عـلى الهادي البـدر النـذير
يـشفع لنـا يـوم ذي فيـه العسر — عـالكُفر يومـاً عبوسـاً قمطريـر
وبعـد ذالحين يسلي خُـو خـضر — في سـاعة الخـير بالليلـه نـوير
طـاب الوَلَـهْ والأمـاني والسمر — من دقـة اثنعشر لا الصبح البكـير
حيـا وسـهلا بمهـرا ذي دفـر — من حد ذي بـه عهيـدي والصهير
مـا هـل قـد القبيلـه مثل الشجر — لا النـار قـدامها بِعْلَـقْ وطـير[1]
والاَّ قـد الأصـل والبِـدْعْ اعتصر — من ماء وطين اعتجن عند العصير
مـن كَـوَّن الكـون وابْدَان الثمر — وصـاحب العقـل لا اتفكَّـر يحير
وبعـد يـا سِنيْر سـاعف مـن نشر — من مطرح القود ذي شغله حكير
ذي بـه قبايـل يجلـون الكـدر — ليلـة قـد العـدل ولعـا لـه سطير
واسْلاَبهم خرَّجُوهـا مِـنْ شَبَرْ — سِلِهْ ونَـاموس للهَـرْج الضَّجير[2]
مـن راس حيـد الجبـل مـد النظر — واعجب لطين الزراعـه والـوحير
من باطل الوقت يا كـم هـي حـير — واحـد تفـوَّد وحـد منهـا خسير

١- بعلق: يعلق، أي يشتعل، وفي لهجة كلد تحل الباء محل الياء في الفعل المضارع، كقولهم: بِمْطُـر فـي يمطر..الخ.

٢- شبر: اسم قوة في عهد الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن. سِلِة: احتياط لوقت الحاجة.

وأويت عمران ذي فيه العُكر وأهلـه تربـوا عـلى حالي وقـير
سـلام تتقاسـمه لخـوه نـذر بالمسك والعطـر والطيب العبير
وان حد نشد قل لهم عا شي خبر ولعـا بغيناك تكثـر لـه هـدير
والارض مـن جعولـه لما يهر موعـود لكـن هـو الله النـصير
والـرَّبش حتـى ولا الأمـه طير والفقـر بالتاليـه مـا شي عـذير
والهيج ذي قلت وَدِّي لا (مَكَرْ) حـط الحمولـه تجي والاَّ تـسير
والعقل لا زاد مـن فـوق الـشعر عـاده طرح لَيْدَمي يمهر مهير
والحيـد لا سـيل قدامـه عـبر مقوي وعـا لـه شفه من كـل بير
كـذاب ذي قـال سيله مـا اعتبر لا كان هوه قـل مـن كيـل الـشعير
سيتوا على الطين تـصريف العبر ما حد قرب جهم لـشعاب الـوعير
واليـوم ذي هـو مـشارح لـلأضر مـا شي بتقـدأ عـلى مـا بالـضمير
حتـى ولا قـال باسـماء وان ذكـر يـرد حُوبَـهْ عـلى اخُّـوه الـصغير
وأهل الوسط لا لهم منزل شطر سـيره دَلاَ عـاده الموسـم أخـير
لا قلتـوا الـساس لـول قنتكـر دَوِّع وسَـوِّسْ عـلى مـا تـستخير
والتاليـه مـن زحـف والاَّ سـطر شرع القبائـل فـلا حـد مـستعير
من فـك دينـه عـلى ذي هـم طـرر لا هـوه غنـي بـا يخلونـه فقـير
هـذا وسـامحت لا الهَاجِـلْ طَمَـرْ شُف راحة القلب مُورد زمهرير
محـزاتكم لولـه سـيد مـضر ذي قـوم الـدين بالبيت العمير
اسمه طلـع بالروايـات انتـشر مـن قبل يخلق ويطلـع بـالنظير
والثانيه شي معك وصف الخضر سـعيفه اليـاس في البحـر الأديـر
والفين صلوا معي يـا مـن حـضر صلوا عـلى الهـادي البـدر المنير
يـشفع لنـا يـوم ذي فيـه العـسر عـالكفر يومـاً عبوسـاً قمطريـر

جواب الشاعر المرحوم علوي ناصر السنيدي
على الشاعر محمد ناصر مجمل (على قافية أخرى)

يا الله يا الله فرج كل هم		تفرج الضيق مني والهموم
يا باعث الروح والشيء من عدم		ومالك الملك محييها رِمُوم
الاسم والجسم باللوح ارتقم		اصل وفرعاً وبذاته والجسوم
الحمد له كل ما ثَوَّرْ ولم		ولاح بارق من اطراف الجهوم
استغفره كل ما الكاتب رقم		وأهل المساجد بذكر الله تقوم
والفي صلاتي على سيد الأمم		محمد المصطفى علم العلوم
يشفع لنا يوم ذي فيه اللزم		كلاً يحاسب بذي عنده لزوم
وبعد يا مرحبا وزن اللجم		بشاعر القول والخلق الكروم
والحيد رحب معي من كل يم		وأهل الريافل مُجَلِّين الهمُوم
ذي كسبهم من نميات القلم		واصوابها ما بتدرك بالعظوم
الحيد ما يفترص لو كان صم		ليلة يثُور البلاء نمسي نزوم
يا مرسلي شد من حيد احتزم		من حيد عمران وانْوَيْت العزُوم
واعبر من الحيد ذي فيه الملم		قدام غراب لشعاب اللَّمُوم
مأواك للقود لا حد النسم		وأهل التكيه بمطرحهم نسوم
سلام مقدار ما وردي وشم		والمسك والعطر وارْيِاح امْشَمُوم
شيمه ومقدار لِلَخْوَهْ وابْنَ عَمْ		يتقاسمونه على ذر القسوم
لا اتخبرك خابره خذ لك مهم		افصح وخابر ورديت العلوم
ثارة مخيلة بها راعد زجم		وأمسوا بيسقون به في كل سوم
حتى وذي عاد طارفته سلم		شرع الفتن والطوارف للهدوم

كانه كلـد بـالطوارف سـو علـم كـلاً حظـر عنـد ذلاح الـسهوم
الطارفــه هـــاذره فيهـــا أرَمْ سرح بجيـشك وعموهـا عمـوم
ويـش اطلقـه ذي بلياتـه رسـم فــازع ومختـاف جـالس بالـشتوم
وانتـه قـدك منحـدر منـه وثـم عند العبر حـاذروا ذي هـم فهـوم
ما شي مثرات لـك مـن ذي قـدم مـا يهترج مـن رقـد والاَّ يقـوم
من عندنا شوركم جالس وضـم ومن ولـخ للجبـل مـا حـد يلـوم
خذتوا قطاعات من ارض الحكم وا هيه عوانات جتكم مـن بـروم[1]
بــا ينفــع الكـي في راس الألم ويــشتفي ليلــة النـصر ايقـوم
في هـذا الوقـت يـا مـا بـه وكـم نكد على الناس ذي كـانوا قحـوم
وتنـشد وا حيـد لـصفه والقـدم حيـث المـذابيخ والكُـبَّر تـدوم
ذكـرت عالكيـل في مهـرا نقـم قيفــان جملـه بهـا عتبـه ولـوم
والكيل عند الوصر مـن قـال تـم وا ينتـسف مـن لفيـه كرحـوم
رحنا نبي الكفوء من جور الجهم رعها عـلي مقبلـة مـن كـل سـوم
من جاب مَهْرَا عَتَبْ بَعْدَهْ نَـدَمْ رحنـا ويَـاكُمْ لُمَهْ عنـد الخـصوم
وألفين صلوا عـلى سيد الامـم محمـد المـصطفى علـم العلـوم
يـشفع لنـا يـوم ذي فيـه اللـزوم كـلاً يحاسـب بـذي عـده لـزوم

١- وَا هِيْه عوانات: أو هي إعانات.

بدع من الشاعر علوي بن ناصر مجمّل أرسلها عام ١٩٥٨م بعد سفره إلى دولة قطر إلى أخيه الشاعر محمد بن ناصر مجمل، أثناء انتفاضة السلطان الثائر محمد بن عيدروس العفيفي.

ونبدع بك أدعي ليك يا الله يا نصير تسي لي شفق والرزق منَّك تيسَّرَهْ
لنا رزق منَّك حيثما رجلنا تِسِيْر إذا راد بالتيسير وان راد عسَّره
لك الحمد ما لشعاب بعد المطر خضير وما المجدبه ردَّت بلغصان واخضَرَهْ
وصلوا على المختار ذي للعرب نذير على الهاشمي ذي حبَّه الله وقدَّره
وتبلغ علي ذي سَنّ سيفه ويا حَشِيْر مناصر مع الإسلام والكفر دمَّره
ويا طارش اتوكَّل مع النجمه البكير ونوِّل ببُو دَقلين واللِّنش حاذره
وصل لا عدن واعْجَبْ على المُوْنَهْ النَّكير على القات ذي مَحْسَنْ غصونه ومَخْيَرَهْ[1]
تحرَّك على يافع مَعَ عقبة النَّشير طريق العَلَمْ والسِّيْف بالبَرْدَهْ اعْبُرَهْ
وبندر جعار اعْجَبْ على الجيش والوزير يمشون في لغراض زايد مشاهره
ولما تصل لا الحصن لا حضرة الأمير على الأمر أبُو محمود خُصَّه وزاوره[2]
وقل جيش لستعمار شُف مُدَّته قصير يحافظ وقد لطراف بيده معطوره
وشدَّيت سَيُمَانَكْ مع صاحب البعير[3] وسِيْرِهْ على الأقدام سَعْف المصبَّره
طريقك بَرَقْ وتَسَنَّد الوادي الوعير[4] على دحقتك لا حد طلب علم خابره

١- المونه: المؤن أو البضائع. مَحْسَن: ما أحسن. مَخْيَر: ما أخير، أي ما أفضل.
٢- الحصن: مقر "الأمر" أي السلطان عيدروس بن محسن العفيفي، وهو أبو محمود.
٣- سَيْمَانك: أغراضك الخاصة.
٤- حبيل برق، يقع بعد مدينة باتيس في الاتجاه إلى يافع.

وِمُرّ امْسِدَاره واطلع الشامخ الكبير[1]	سنيدي وجلادي محادد لِنْصَرَهْ
وشُعبة متن من حيث قد شبوا النفير	عَجَبْ عالعُكَرْ وِسْط المحاجي مَحْدُوَرَهْ[2]
وسلِّم على بُو زيد والبيت مستدير	كُلادَهْ بديوانه وكلًّن بيذكره[3]
وقل يا علي من ضم لشوار يستشير	ولا يمكرونك مثل محسن وحيدره[4]
ومرَّيت في وادي سرار اقلب النَّظير	معك قرن مَقْبَلْ والحذر لا تياسره[5]
ونحو الجبل لنصب قدك بالطرق خبير	إلى بيت أبو عبدالله أمْسِي بمَحْضَرَهْ
سلامي عليهم بالشمطري وبالعبير	محمد وخُوته والولد محسن اذْكُرَهْ
وقل يوم سافرنا معانا فرح كبير	وقلنا معانا لا قطر طَيْنْ مَعْبَرَهْ
بندخل على المرسى وجابوا لنا مدير	ولا حد معه سِيَّانْ فكَّهْ وعشَّره
وكنَّا بنحسب فيد وانَّه صبر مرير	ولا هُمّ شي لو كان هُوْ شُغل خَنْزَرَهْ[6]
ندمنا على يافع ولو عيشته حقير	ولكن حذيرك يا خضر سَوّ مَشْطَرَهْ
وختَّمت بالمختار ذي للعرب نذير	وبالهاشمي ذي حبَّه الله وقدَّره

١- امسدَاره: المسداره، قرية في كلد على طريق القوافل.
٢- العُكر: فتحات أو ثقوب للرماية تتسع لفوهة البندقية. محدوره: مستديرة.
٣- أبو زيد: الشيخ علي عاطف الكلدي، شيخ كلد. كُلاده: كلد.
٤- يحذره من الانسياق وراء الاستعمار أو الخضوع له كما هو حال الشيخ محمد حسن والشيخ حيدرة منصور.
٥- قرن مقبل: قرية "السادة" في سرار.
٦- خنزرة: آلة حديدية معقوفة تستخدم لحراثة الأرض وتقليب التربة يدوياً.

جواب محمد بن ناصر مجمل على "بدع"
أخيه الشاعر علوي بن ناصر مجمل

توكلت بك وأدعيك يا الله يا قدير
عظيم الرجاء لو راد شيئاً يقدره

لك الحمد عالنعمه وفي الساعه الضرير
وما يشرق الباكر وما الليله اغْدَرَهْ[1]

وصلوا معي يا ناس عالهادي البشير
على المصطفى ذي قام بالدين واظهره

وثم قال أبو عبدالله القلب يا طَمِيْر
ونفس السَّمق لا قد قويِّه تَطَمَّرَهْ[2]

ولا ما مسكها قيد فيه الحِلَقْ جَسَيْر[3]
فلا طاعها تنفع ولا عاد غيَّره

وذلحين قم يا مرسلي واعزم المسير
من القَوْد من حيث القصور المُسَوَّره[4]

دروبه على رُميان ما شي لهم نظير
رجال السَّلب كُلَّن مُسَبِّتْ لِمَيْزَرَهْ

ولا نعترف بالناس ذي شرعهم قصير
ولا الناس ذي يِهْرُون من غير مُقدره[5]

بوادي سرار اهتم من ساعة الهجير
بيوت العوائد لوَّله قد تنكَّره[6]

ومر امْسَدَاره والرَّكب واعطهم حذير
بحَدِّ السَّعيدي كل شاجع بنشكره

وقل لا وصلهم كَرّ يدعون با نغير
بيافع فلا نشتي نصارى وعسكره[7]

وتحجر لذي عاده من السِّيْب يستعير
لأَنْ الطَّمع كمَّن شرف جِيْد كسَّره

١- اغدره: أظلمت.
٢- طمير: من طَمَرَ، أي قفز. السَّمق: الطَّمع.
٣- الحلق جسير: سلاسل حديدية غليظة أو سميكة.
٤- القود: قرية الشاعر.
٥- يهرون: يتباهون بأنفسهم، وتنطق باللهجة "بِهْرُون" حيث تحل الباء محل الياء في الفعل المضارع في لهجة كلد.
٦- سرار: مقر شيخ مكتب كلد.
٧- كر: هجوم أو غارة.

وما دام رِحْنَـا نَكْسَبْ القَطْع بـالجَفير — فمـن حَـبّ لـستعمار مـا لـه مسايره[1]

ولما تصل لا الحصن ذي دولتـه حَقيـر — لمَـهْ يقبـل استعمار والوقـت يزجـره[2]

ونَشِّر بِجَيْبْ اسرع مـن المدفر الغزيـر[3] — وروِّح عـدن في ظـرف سـاعه مقـرره

تنشّد على من حيث مـا الطائره تطير — وسـافر بطيّـاره مـن الأرض شـمَّره

وتوصل قطر لا الدائره واقصد السفير — وحيـث العـساكر في بناقـل مشوره[4]

وبِيّت مـع الأخـوان بالليلـه النـوير — علوي وبـن عمّـه ومـن هُـمْ بمحضره

ولا اتخبَّروا خـابر وفنِّـد لهـم يـسير — وبعـض الخبر مـا عـاد حاجـه تظهِّـرَهْ

وقل بين يافع خِلْـف كُـلاً يبـي صهير — ولا البنـت حـاضي بـا يبيعـون بَعْشَرَهْ

وقـالوا يبـون العقـد والـشور للـصغير — ومـن عـاده اتْرَجَّـلْ مـن الأرض زفَّـرَهْ

ولا جـاب لـستعمار حـط الغنـي فقـير — وضـيَّع علينـا عِيْـشِةْ الـدُّخن والـذره

أخـيراً تـسامح خُـوك لا كثَّـر الهـدير — تـرى خـاطره مشغول والوقـت كـدَّره

عـسى الله يجمعنـا ورِحْنَـا بكـل خـير — ونـدعي لكـم بـالرزق ربِّي يكثـره

وصلوا معي يـا نـاس عالهـادي البشير — على المصطفى ذي قـام بالـدين واظهـره

١- القطع بالجفير: الجنبية في غمدها، كناية عن امتلاك السلاح.

٢- ذي دولته حقير: المقصود سلطنة العفيفي عيدروس بن محسن الذي يخضع للمستعمر ويمثل دولته بالحقيرة أي الضعيفة.

٣- الجَيْب: اسم أطلق على صنف من السيارات اليابانية التي تستخدم في الطرق الجبلية الوعرة.

٤- بناقل: جمع بنقلة وهي تعريب Bungalow طراز من المنازل.

بدع من الشاعر علي حسين بن هادي

مرسل للشاعر محمد ناصر مجمَّل ١٩٨٣م

طلبـت الله ذي يعلـم بحـالي وهـو عـالم بقلبـي والسـريره
وأنـا بـستغفره عـدّة ليـالي وبـاكر تـشرق الـشمس النـويره
أبـو صـالح يقـول القلـب سـالي سمعت النُّوب من لجُبَاح طيره
مـن البـستان تـدّي كُـلِّ غـالي وتجنـي زهـرة الـورد الكبـيره
وتجنـي للأميـر مـن كُـلِّ حـالي وتشرع لـه عـسل مـاشي نظـيره
ويـا نَـوَّاب جِـبْ منَّـه دواء لي حَزيرك من عَسَلْ حُمَّهْ وخِيْره[١]
حَـرَام رَتْـع العـسل ذي بالمـدالي ضياح هيماء على ابن آدم خطيره
ويـا سـارح مـن الحيـد العـلالي جبل منصوب واشعابه وعـيره
وبـالواطي طريـق أول وتـالي ومر (الشهد) من قبـل النـشيره
وقـل مـا يحكـم إلاَّ مـن يبـالي ولكـن مـا حـدا يـرحم خيـره
ومغـرب مروحـك لا دار عـالي سلامي ما القلـم يـسمع صريـره
لـبن نـاصر مجمّـل والأهـالي مـن الـوادي وذي راس الجزيـره
سـلامي مـا لمـع بـارق شـلالي سقاش الله يـا الأرض الخضيره
حقـول الـبُن دائـم عالمـساني كنـوز الأرض ثروتهـا كبـيره
بـدع لبيـات أبـو زيـد الهـلالي وجـات أخبـار بالـدنيا كثـيره
وقـل يبـدع بلميـاح الطـوالي عـروس البحـر قامتهـا عـسيره
وهـي ذنـب المعارك والقتـالي بعيـده والعـساكر مـستديره
وصـل الله عـلى البـدر الكـمالي محمـد ذي لـه الـدنيا نـويره

١- حُمَّه وخِيرِه: منطقتان في مكتب كَلَدْ- يافع.

جواب الشاعر محمد ناصر مجمل على الشاعر بن هادي

طلبنـــــا الله والي كـــــل والي | ومنـزل طـش لمطـار الغزيـره
وأنـا بـا رد ظنّـي واتّـكَالي | عـلى الله ذي ينـور للبـصيره
ويا طرَّاش من رأس الجبالي | بسَعْف الجَيب ما با سِيرْ سِيْرِهْ
ولا تفـزع ولا تعـوز نـوالي | وماهـل دحقـة الرهـوه قصيره
ولا وادي ضِـبهْ حَـدّ الرجـالي | تفـرج عالـديور المستديره
وبلِّـغ عنـد أبـو صـالح مقـالي | سلام الفـين بأريـاح الـذريره
وقـل لـه كـم تـصالينا مَصَالي | بوقـت الخـوف والحالـه فقيره[1]
ومـا ذلحين جانـا وقـت غـالي | ولكــن الـتجِهَّاده حقـيره
ويتوكـل وأنـا مرتـاح بـالي | ولا بتـذكَّر أوقـات الـضريره
عسى يبعد من النـاس الـضلالي | طُـرق تعبُـر بهـا قومـاً كثـيره
وبـا صلِّي وبـا علِّـم عيـالي | ويهـديهم ذي عينـه نظـيره
ويـا بـن هـادي افتـك المجـالي | تسمَّع للخبر من كـل ديـره
وصوف البحـر عنـدك والرمـالي | مع وقت السمر شف للمطيره
دول عظمـى كـم آقَـدِّر ببـالي | ولا مقصودهم تطفى ذخيره
وطـول الـدهر حيلـه واحتيـالي | ومعهـم لليمن نظـره قـذيره
متـى يجمـع جنوبـه والـشمالي | وبا نربط لصنعاء جنب صيره
لمـه تكـذب وتكـذب بـالحوالي | زيارتنـا كلـه قـوت المسيره
جوابـك ذا وبـا زيـد احـتمالي | ولا بـا تجنـب الأَّ بالـدَّهيره
صلاتي عـالنبي واختمـت قـولي | عدد ما تطلع الـشمس الهجيره

---

١ - صالينا مصالي: عانينا معاناة شديدة.

بدع للشاعر صالح ثابت الحيدري السليماني مرسل لمحمد ناصر بن مجمل

الحيدري قال من حَقق لِحَقّ ابْطَلَهْ   والمشكله ذا يقع كـذّه غريبه لِسَيْل
والمُعتبر حِلْ ما جئته قطف لوَّله   حِمل الكبيره ولا با شل ثنتين مَيْل
والملك لله ما حد يحسب الملك له   ذي قدَّر الشمس واعقب حرها جنح ليل
وبعد يا عازم اتوكل بخط احمله   في طيَّه أبيات موزونه وبالكاس كَيْل
من وادي البُن لشقر ذي على المُجهله   ما ودّنا الآ يناله كل يومين سَيْلْ
قرية عنب لا أتاها الحق ما تجهله   ولا تفرِّط بحق الناس شي مستحيل
على بساط المروّهْ سير يا مُرسله   يا ناقله ريحة الكاذي زماناً طويل
مُرِّي رُصُد ذي به الوحدات متواصله   والسلطه أوّل زميل إنسان ما له زميل
والقود مأوَاك حيث الناس مُتدَاخِلهْ   ماضي وحاضر ومستقبل وفي كل جيل
واسأل على خُو خضر ناصر ومن عَزّله   وحب من حب حتى حب ما له قبيل
وقل له الوقت لا سنَّه ولا نافله   بيشل ذي له وذي عنده قبيلي بخيل
من حَبَّه الله بشي بنقول يستأهله   ما يكره الآ حرامي كان قاطع سبيل
والجِيدْ لا تسجنه سلطه ولا تقتله   أكبر خساره على ابن الشعب لا أصبح ذليل
من خارجِ الشعب يتحاصر ومن داخله   عدوات أشخاص ما توجد عليها دليل
الحق يوجد وله كفّات متعادله   يحكم ويشهد ويتوكل وما هو وكيل
هذا بدايه من الإرسال وأوّل صِلَهْ   مُشتاق للرد من عندك وقلبي دليل
تعبير لا فيه لا مدفع ولا قنبله   الرَّتع حصَّه وذي يبقى من الرَّتع حيل
وان الدواء بالسقطري من طلب كدله   والآعنب رازقي أو تمر كل النخيل
وأختم كلامي بمن هو عالي المنزله   مع تحيات ربه والسلام الجزيل

جواب الشاعر محمد ناصر بن مجمل

على الشاعر صالح ثابت الحيدري

أول كلامــي بقــول الله والبَـسْمَلَهْ ... بَدْعيك يا رب باسمك ياملك ياجليل

الخير والـشر بيـدك مـا تريـد انزلـه ... خالق ورازق ولا لي غير جُودك كفيـل

بـالرُّوح سـاري ولا بحتـاج بـا مَثِّلـه ... ماهل قد الشعر يِدِّي هرج من كل جيـل

قال ابن ناصر مجمل خـاطري شـعمله ... والقلب من داخله حَنَّهْ وصوته زجيل

إن قلت من عشق شاب الرأس قد كمَّلـه ... وان قلت من خوف علمه عند خيرة عميل

مـا قـصدي آقَـصِّر المَهْرَا ولا طَوِّلـه ... والقلب ما طاع يترك شَدِّته والرَّحيـل

بعجب على الناس لا اكتاله ولا اتعدَّله ... نعمـه كبـيره ولكـن طاعـة الله قليـل

إن قلت با صيح قالوا ويش ذي فضَّله ... مايسمعك شي ولد صُلْبَكْ ولاأقرب سَويل

عـاشي هدايـه مـن الـرحمن بـا نـسأله ... والموت ما عذر منَّه والعقـاب الهويـل

حيًّا وسهلا عـلى رأسي حـروف اقبلـه ... من عند ذي يعرف المَهْرَا وشاعر أصيل

رحَّبت أنـا واخوتي والـشُمَّخ اتقبَّلـه ... وقالوا اكفه وجاوب من بـدع بالهليـل

عهيـد بالوقـت لـوَّل عـادة القَبْيَلَـهْ ... واليوم ما حد نسي ذكر الوفاء والجميـل

ماهل تركنـا كـلام التُّـوح والفَـضْوَلَهْ ... والقدر والعز والناموس مـا لـه بـديل

يا طارش اسرح وشل الخط لا تهملـه ... بالأرض رصده لعا تطلع وتنزل نقيـل

اعبر رُصد واعجب النظمات والمعملـه ... من بعد ما كان به برحـه ودقـه دويـل

وقل لهم طالبوا للـشعب مـا حـق لـه ... من قد سكت ما يحصل مقسمه بالحبيـل

الأرض منظوم من بيحـان لا جعولـه ... ما بـاقي إن كـان حِـدِّتنا بحالـه مُحِيْـل

وانشر بخطِّي ولا قريـة عنـب وصِّـلَهْ ... للحيدري عارف الجوده وقدر الـدخيل

سلام تتقاسمه جُمْلِةْ رجال ازْهَلَهْ
من دار لا دار حسب العاده المستقيل

بعطر مجموع وأغصان ازهره واسْبَلَهْ
مقدارهم يملأ الودِّه وشامخ نهيل

وان حد طلب علم قد سِيْم الهواء ينقله
كُلَّنْ بيسمع رَعْ الدنيا بتشعل شعيل

الشرق والغرب كُلَّنْ با يبا الأرض له
شي بالسياسه وشي با يُوخذه بالصميل

عاشي يقع شور واحد يرفع البهذله
لبنان والقدس تعبانه وحاله رذيل

هذا جوابك وكثر الهرج ما طَوَّله
الشعر رَعْ قد كثر كُلَّن يبا يستكيل

والختم صلوا على المختار ذي فضَّله
شفيعنا من جهنم يوم حر الكليل

بدع من الشاعر حيدرة راجح فاضل العمودي (دقة بن عيسى)

أوّل توكلنـــا بـــربي الأكـــبر	رب الــسماء ذي يكتفــل بأرْوَاحــه
هــو خــالق الــدنيا سـماها والــبر	لا راد في شي نزّلـــه أو زاحـــه
يــا نــوب يجني زهـر عـاده بكّـر	هاتي عسل صـافي صُنع بجبَاحَهْ
با داوي القلب الذي هُـو مُنْضَّرْ	وين الدواء يا ذي تـزول اجْرَاحَهْ
يا خاطري كـم هـي ليـالي تـسهر	تعبتنــي واتْعَبْــت ذي بالــسَّاحه
ولازم آنــصبر عــلى مـــا قــدَّر	والــضيق بعـده بـا تجيـك الرَّاحـه
ومـــن صَـــبَرْ لله مـــا بـــا يخــسر	والــرزق مـا يُقطـع عـلى نـصَّاحه
عــساك يــا رب الــسماء بــا تمطـر	للـــزرع ذي يحتـــاج لـــه فلاحـــه
والطين ذي هي خـالصه بـا تثمـر	بــا يعجبـك يـوم الوفـاء مرواحـه
والوقـت ذا طيِّـب ولا شي يُنكـر	ماهل بشُوف النـاس منَّـه صاحه
كُلّن معه عيشه وحـصَّل مـصدر	والعافيـه هــي ذي تجيـب الرَّاحـه
مهما معـك مـن مـال والاّ مَتْجَرْ	يــوم الــسعاده بــا تــشوف ارباحــه
بُــو ســاميه والله مـــا أتغـيَّر	بَمْشي طريقي حيث هـي مُلتاحـه
مهما يقولـون العسل طعمـه مُرْ	يـــا نفــس كــوني قانعــه مرتاحــه
بالــصدق بَــتْكَلَّم ومنَّــه نــشهر	والكـــذب تاليتـــه فـــشل فـــضَّاحه
والعلـم مـا هـو للـذي يتمظهـر	العلـــم يحتـــاج اللغـــه فـــصاحه
مْحلا كـلام الـزين مثـل الـسكر	كـــلام لـــه معنـــى ولــه وضَـــاحَهْ

لا يشتم الغابي ولا يتحسَّر   بالمرحلـه ذي أَيَّـدَهْ سـواحه
ولا يعارض ما طُرح بالمَحْضَرْ   مهما يلاقي صاحبه شلواحه
وبالعمل واصل ولا يتأخر   اسرح وعاد الشمس ما بع لاحه
لا يحرم الأسره ولا يتبذر   ولا يصدق كلمةْ المزاحه
يا بُو عُمر فكِّر معيًّا واحْتَرْ   ما دام تعرف ما رُسم باللوحه
أخبارنا متلونه بالمظهر   مثل البقر لا بينهن نطاحه
نمشي على الظلمه وفي ضوء أحمر   لا بدهم كهرب ولا مصباحه
العلب يابس بعد ما كان أخضر   وين الورق والطول ذي بأصباحه
يَهْوَين يا تاك الشجن والمنظر   باقي معك جذنه كذا مشبوحه
يا مركز القاره متى تتطور   لا توجد الليمه ولا التفاحه
وين العنا ما حد قدر عالمفجر   ذي بالرَّكب ما حد عرف للضاحه
بعض المناطق كل شي متيسر   في موديه والاّ بطور الباحه
كم ذي بنخسر من بنا لا اتوفَّر   والخوف لا جينا مُوَجْ سفَّاحه
وأختم بماوردي وريح العنبر   وا نلتقي بوقت يبغى راحه

جواب الشيخ محمد ناصر بن مجمل

بَـدَعْت بـالرحمن كـافي للـشر | والخـير يـا الله فُـكّ لي مفتاحـه
وأجعـل لعبـدك عيـشةً مُيَسَّرْ | تأتيــه بالمبكــار أو مرواحــه
الحمـد لـه في كـل سـاعات أكثـر | واسـتغفر الله واطلبــه سـماحه
والفـين صـلوا عالحبيـب الأزهـر | شـفيعنا في يـوم نـاره فاحـه
قال ابـن نـاصر بـا يطيـب المسمر | وهاجسي عـاده وصـل طحطاحـه
وقـال لي رَعْ الخـبر يتنكَّـر | وكـل دولـه تعمـل اقتراحـه
لا حـد يقـول انّـه يـزل المنكـر | والاّ العـدو بـا يقبـل اتـسنّاحه
عـاد الـدِّوَل كُـلاً بِقَـرِّب مُجْمِـر[1] | قـصده يـسوّي للعـرب ضبّاحه
من خلف جمع الشور ذي يتشعطر | ولا حَـدًا يزقـر عـلى وتّاحـه
بـا حـن مثـل الهيج ذي يتهـدَّر | لا زَيِّـدوا حملـه عـلى منظاحـه
حُمَّـا بـشُوف النـاس مـا تتعبَّرْ | بكـل حاجـه شـغلهم مرباحـه
ما حـد عـرف ذاك الزمـان الأدْبَرْ | لا حـد كَـسَبْ فُوطَـهْ ولا طُرَّاحـه
حَبّ الـذَّرَهْ لا شي سِهِلْ مُدَجَّرْ | والدخن مـا حـد يخرجـه مذلاحـه
وذي يـصل بيتـك وهـو يتخبر | حـشمه كبيره لا لقـي طرفاحـه
والبَنْدَقَـهْ عـدَّه بجَنْب مُـذْخَرْ | لكـن قبـيلي عنـدهم قواحـه
واليـوم رَعْ كُـلاً شـبع وتْفَـشْكَرْ | بهـز رأسـه مـا عـرف دِرْمَاحَـهْ[2]
ذي كان فَسْل اصْتاتْ لـك وَتْنَمَّـرْ | عــاده فــرح بــالتوح والمتواحـه
وكلمــة الثــوره بهــا يتبختـر | ولا عَـرَفْ ثَـوْرَهْ ولا كَدَاحَـهْ

١- بقرِّب: يقرب، تحل الباء محل الياء في الفعل المضارع في لهجة كلد.
٢- تفشكر: تباهى. درماحه: حلاقة شعر الرأس.

وان قلت عانا رَاجِعَهْ ما اتْزَقَّرْ　　　بقصده انَّه أكْل من مِلْحَاحَهْ[1]

ولا احتوى ما يعرف آيِتْصَدَّرْ　　　يا ساتر استر لا لقي مِطْمَاحَهْ

ها بعد يا طَرَّاش لا تتحَيَّرْ　　　اسرح بشرأي الله وفي صباحه

رجِّع جواب الخط ذي جاء مَنْشَرْ　　　احزر على قدره وزِدْ رِجَّاحَهْ

لما تصل وادي رُصُدْ وَتَنْظَّرْ　　　العاطلـه وذي بها صلاحه

من الإداره لا محل التختر　　　والسوق والشرطه وخُذ لواحه

سلام شيمه بالشقر والعنبر　　　والمسك ذي ما شي يجد تِرْيَاحَهْ

يا حيدره كُلاً بفعله يُشكر　　　ذي يعرف العوجاء من السماحه

وقل لهم حق الوسط لا التجَبَّر　　　كنا ننظم به طُرق والساحه

من الهجر لما شوارع خنفر　　　لا حد يركب للخطأ تواحه

من ما حزر للصرفيه با يُفقر　　　وتالي السَّمره تقع مرماحه

رَغْنِي بري الملاَّك ماشي سطَّر　　　وذي تبتل سي لهن صمَّاحه

هرجي وسط ما ريد حد يتذمر　　　ولا بوجه نحو حد قباحه

ماهل بقصدي من يسمعنا يحذر　　　وبا يحصل مننَّا نصَاحه

ومن زقر بالصدق ماشي ينكر　　　قد سلَّم اسماعيل بالمذباحه

يا حيدره رَغْ هاجسي ما قصَّر　　　يوم أنت متريض على موكاحه

ولا معك تي مثلنا طِيْن اشْجَرْ　　　لا قلت بَنْسِمْ لي وَزِعْ بَرَاحَهْ[2]

ولا حدا من ثروتي بالمهجر　　　سرمد بيعبر وقتنا كلاحه

وأختم وصلي عالحبيب الأزهر　　　شفيعنا بيوم ناره فاحه

١- ملحاحه: أي اللحوح وهو نوع من المأكولات الشعبية.

٢- بَرَاحَة: شجيرات غير مفيدة.

بدع من الشاعر محمد بن ناصر مجمَّل موجه لأولاده

يقـول أبـو فـضل بَتْوَلَّـهْ		وان جـاني المـوت حيًّـا بـه
الخـير والـشر بيـد الله		وأنـا مُـيقِّن بـما جَـا بـه
الحمـد لـه عالقـدر كُلَّـهْ		مـا تطلـع الـشمس أو غابـه
واسـتغفر الله مـن زلـه		أو مـن خطـأ وقـت ملعابـه
صـلاه تبلـغ حبيـب الله		وتبلـغ الآل وأصـحابه
يـشفع لنـا سـاعة النقلـه		مـن أرض لا أرض متراب‍ـه
آدم خُلـق منَّـا أصـله		واحنـا خلقنـا مـن اصْلابَهْ
لِنْسَان مـا شي خُلق مثلـه		بحُسْن تقـويم وانْـصَابه
وتاليــه كــان في رذلــه		مـن سُبَّةْ إبلـيس وأسبابه[1]
عـلى شـجرة الخطـأ دَلَّـهْ		ورَّث لنـا شُـغل مِحْنابَـهْ[2]
يـا مرسـلي بـالطرب شـلّه		مـن داخـل اشـعَاب غلاَّبـه
اجْـزَعْ بـه الحيـد والرَّملـه		بجَيْـب مـن ضـمن رُكَّابـه
لْمَا عـدن عنـد عبـدالله		واقْـصُد عُمَـرْ خـير مِكْسَابه
ذي عنـدهم للـشرف ثقلـه		وسـاعة الـضيق حرَّابـه
وقلـت أبُـوكم معـه مهلـه		فـتره قـصيره وغيَّابـه

١- من سُبَّة: بِسَبَب.

٢- محنابه: الوقوع في ورطة، أو عدم الفكاك من الشيء.

بَطْرَحْ وصايا لكم جُمْلَهْ	تُطبع بآلات كتَّابه
الفرض والصوم ذي لله	والمال حَسْبَهْ ومِحْسَابه
والصدق مشكور من شلَّه	من ينطق الصدق ينجى به
والكذب بالله ترْكْ له	لا جابها ناس كذّابه
واشياء ذي تِسْرِفْ العَقْلَهْ	والمال والروح لبلابه
ولا تصادق رجُل خُلَّهْ	شُف صُحْبِةْ الفسل متعابه
أدرس صديقك وجرِّب له	با تعرفه وقت جرَّابه
الجِيْد في كلمته ثقله	والفَسْل ريشه وذِنَّابه
هذه نصائح لكم جُمله	تبقى من الأب باعقابه
ما شي لكم منَّها غفله	ووصيِّة الأب مهتابه
وما كسبنا لكم كلَّه	تقسيم من دون محِوَابه[1]
معكم كرائم لهن وَصْلَهْ	من قام بالأخت ما خابه
ثنتين مَقْسَمْ لهن مثله	وان تكره البيت مأوى به
من يسمع النصح بَدْعي له	يا رب تقبل له التوبه
واقول يا رب جنِّب له	من كل الاهوال جنَّابه
وأكثر له الرزق وأغفر له	واكتب له الخير يرضا به
صلاه تبلغ حبيب الله	وتبلغ الآل وأصحابه

١- محوابه: من الحُوب، أي إثارة المشاكل باستمرار.

جواب الشاعر الشيخ عبدالله محمد بن ناصر مجمل على والده نيابة على أخوانه

نبدع بمن قدرته جلّه / من كل شر استجرنا به
الحمد له كم عدد فضله / وخير جُوده بنهأ به
ذي من دعا ليه يسمع له / واعْفَاه من ذنب يُبلى به
تُكْثَر خطاياه أو قَلَّهْ / برحمته واسع أبوابه
ذكر النبي خَتم من قبله / من الرُّسل ذي تعنَّى به
الهاشمي ذي ختم رُسْله / وسَاه ربِّي من أحبابه[1]
يا هاجسي ردّ بالزَّجله / جاني طَرَبْ با تهنأ به
من شخص مشهور في عدله / أَستاذ يا سُعد طُلابه
حيَّا وسهلا عدن وأهله / رحِّب بكلمات جذّابه
طاب السمر با نسي حفله / على ربابه وشُبَّابه
والواجب إنَّا نجوِّب له / ما دام والنفس قد طابه
ورأينا نجتمع شمله / على نصيحه وهيَّابه
قم يا رسول ابدأ الرحله / واركب على متن دبَّابه
لأنّ ما شي طُرق سهله / با تطلع الحيد واشعابه
صل عند أبُونا على غفله / وبا يعزّك بترحابه

١- ساه: جعله.

ضُمَّهْ وبَوِّسْ رُكُبْ رِجلَهْ قُلْ طال عُمرك لنا يا بَهْ

سلِّم له الرَّد من نجله أخُو عُمر بكْر أنجابه

رِجَالْ ما تِحْمَلْ الفسله دَرَّبْ وأَحْسَنْ بِدِرَّابه

وبعد لا اتخبَّرَك قل له طريقكم شبه مخرابه

كم شُفت طلعه وكم نزله والرأس به مية عكَّابه[1]

أنتم تعيشون في عُزله وما بَعَدْ صَعْبْ قرَّابه

وذه الحكومه لها القتله سَابت عملها وسيَّابه

وارجع لما جيت من أجله قل له كلامه عملنا به

نصائحه بالكبد حلَّه ومن سمع نالت اعْجَابه

رِحْنَا نؤكِّد ونقسم له سمعاً وطاعه لأدَّابه

قد كل واحد عرف حمله وأكثر كَما العِيْس لا شابه[2]

نسِّم لقلبك من الشغله ما عاد حاجه لتِعَّابه

من سِيْ كما سَيْت تحجر له يحتاج شُقري وطيَّابه[3]

ختَّمت في من ختم رُسله وساه ربِّي من أحبابه

١- عكَّابه: من العكَبْ وهو الصعوبة.

٢- كما العيس: مثل الجمَال.

٣- سي، سا: عمل ومثل ذلك سوّيت أي عملت. شُقري: من الرياحين. طيابه: من الطيوب.

بدع من الشاعر فضل محمد ناصر مجمل

موجه لوالده ١٩٨٦م

ليالي العمر جودي لا تكوني شي بخيل　　　لا تحسبي عن قلب عاده للهوى ميَّال
أمُوره بالهوى لا تجعليها مستحيل　　　ولا تزيدي في طريقه من حلق واقفال
سنين العمر معدوده بغيناها جميل　　　با نغتنمها يوم عاد الرأس به موَّال
عيوني ساهره والقلب دايم به شعيل　　　والعقل شارد أين ما خلانه حُلاَّل
بُعَادي عنهُم حِمْلَهُ على قلبي ثقيل　　　مِنَّه تصيح الكوميه ذي تحمل الأثقال
ألا ها بعد يا طرَّاش لا شامخ نهيل　　　احمَلْ تحيه عاطره من مختلف لَذْوَال
تعم الأهل ومن قد يسألوا عنَّا مثيل　　　والعم والجيران تبلغهم مع لَخْوَال
وقل يا أحباب ما لي ودّ فارقكم قليل　　　ولو دقيقه واحده ما بَفْرَق الأطفال
ظروف العيش تتطلب نفس دايم طويل　　　وعقل صاحي دايماً في مختلف لَحْوَال
وسيع الصدر مهما كان همه با يشيل　　　مؤمن بأنه لا تجد عُقده بلا حَلاَّل
طريقه لا وجدها صعب بايسلك بديل　　　في خط آخر با يرحِّل سفرته رحَّال
بطول البال نجتاز المصاعب والسهيل　　　بالصبر والتصميم نضمن مجد للأجيال
بعزة نفس با نحيا ولا بَاهَا ذليل　　　راسخ أبي مثل الجبال الشامخات العال
ولا اشتي بُوعُمَرْ يطلع ولا ينزل نقيل　　　بالعمر هذا تعبته تألم غداً لعِيَال
وجب ماليوم تتقاعد مع الشكر الجزيل　　　واجْنِهْ ثمر ما قد ذريته يا وعل لوعال

جواب الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل على نجله الشاعر فضل

رد الصوت يا قمري على راس النخيل وكل من هو سالي الليله يرد البال
يا حيًّا ويا سهلا عد ما يرعد وسِيْل حيًّا على عيني وراسي ذي بَدَعْ لَقوال
سلي قلبي وحتى لا هي الحاله محيل مِرْكِنْ على الأولاد كُلاً منهم رجَّال
ثمرة القلب بذكرهم وأنا عابر سبيل روحي وقلبي كل ليله عندهم وصَّال
ظروف الوقت خلَّت كل واحد نحو جيل فرقتنا واتعبتنا وكيف با نحتال
لا قلت اتْقاعد ما رضي قلبي يميل كم هي مسائل ذي مع الأسره تبي حِصَّال
مع الأولاد با عَبِّر بشدِّي والرَّحيل ما با يجينا صَبْر كلَّه وقتنا شِكَّال
ذي يفقد عياله با يجي عندي دخيل والوقت كُلّه شُغل من عاشور لا شوَّال
عَبَرْ وقتي ولاحد جاب من عندي دليل صَارَفت وقت القَبْيَلَهْ ودولة السِّركال
يا طرَّاش ما ذحينه السَّرحه سَهِيْل بكِّر صباح الخير واطْلَع جيب بالترحال
وبالساحل تعجَّب لك على طِيْن الشَّليل وفي جعار اقصُد علي واعْجَبْ على لَشْغال
وخُذ لك طَيْنْ ساعه لا تكثر له هَلِيْل وأصحابنا قولوا لهم أن الزمان أدْوَال[1]
ومريت العلم ما عاد با تلقى عميل لا خورمكسر حيث مكسوبي وخيرة مال
سلام الفين بالماورد والريح الأصيل مقدار لأولادي وللأسره وللجهال
وصلني قول سلاَّ خاطري وامسيت كِيْلْ يا خاب مَكْسُوب العُوَلْ وكل شي كتَّال
عسى ربي يجنبهم من الوقت الهويل بدعي كريم الجود يا الله لا تغير حال
كلام العقل والحكمه عسل من غير حِيْلْ يا بُو وليد اسْلا ونَا با قول زَامك طال[2]

١- طين ساعة. مقدار ساعة زمنية. هَلِيْل: كلام كثير. ادْوَال: من التداول، أي أن الأيام تتداول بين الناس.

٢- زامك: زمانك.

بدع من الشاعر معوضة حسين العفيفي مرسل من قطر
إلى الشاعر محمد بن ناصر مجمل

وبسم الله اتوكل على الله ربنا كريم العطا الرحمن يسمع لمن دعاه
مُسهِّل معيشتنا وهو مكتفل بنا هو الواحد الأحَد ولا حد لنا سواه
ونفلح بذكر الله ذي فيه عزنا ومن ينتمي بالعز لله ينل رضاه
هو الخالق الرازق على الخير دلّنا ومنَّه سعادة كل مخلوق بالحياه
وواجب على المخلوق بالحمد والثناء لربه على النعمه وعالخير ذي عَطَاهْ
ومن يتبع الشيطان يتحمل العنا ويتعب من أعماله ومن كل ما جناه
يقول العفيفي ليلة النور والهنأ بدأ قول يقصد من سمع ليه واقتفاه
ومن بعد يا سيَّار لا أنْوَيْت من هنا من الدوحه اتوكَّل وبا ودِّعَك وصاه
ومكتوبنا مخصوص مرسول مننا لمن له مكانه عند لخوان والأباه
محمد وخوته وصفهم طاب عندنا كرامه لهم تنزاد عند القُبَلْ وجَاه
سلامي لهم مليون مليون بالثناء يملأ الجبل والواد لا مطرح الفلاه
تحيه بريح الفل في موسم الجنا وبالعطر والماورد من عندنا جَبَاه
ولا انخبَّرك قل كلها الناس في هَنَاء عسى الله يديم العز للناس والرفاه
وخُذ منَّه الأخبار قل كيف أرضنا؟ يصفِّي لك الأخبار من كل إتجاه
بنسمع لكل اخبار ما شي تسرنا وتأثيرها عالكل يصعب ولا نباه
نريد المخوّه دَوْم تجمع لشملنا ولا التفرقه تنفع وما تعمل الوشاه
صهاره بتجمعنا وأخوان كلنا وبالدين والتاريخ ما حد بِنَا عُصَاه
وذي دسَّوا الفتنه لتفريق جمعنا مآرب لهم فيها بها خصم ما تراه

ويا سعد من يعطف على الخُوّه وانحنى
بيكسب من المعروف ويرتفع بناه

ومن ضيَّع أخوانه يعاني من الوَنَا
وهم له سند من شدة البرد هم دفاه

وعاداتنا تعرف لمن كان قبلنا
وتاريخ يافع عاده الخصم ما نساه

وبا ناشد أخواني جميعاً وأهلنا
يطفون نار الحقد ذي شَبَّهْ الدعاه

لنا مصلحه يا ناس لا أنضم شورنا
وحفظ الوطن محبوب ونكون له حُمَاهْ

وبالتفرقه ضعنا وضاعت حقوقنا
ولا نكسب الاّ الذل وتْسَيْطِرْ العتاه

بشَدّ الوتر تتسمَّع النَّاس للغناء
ويتفرجوا عالرقص واللعب للهواه

ورحنا تعذبنا وكم طال صبرنا
طريق الحضاره عاد رحنا بمبتداه

عسى تنظروا يا ناس من كان حولنا
لهم مستوى عالي وكلاً حَصَلْ مُنَاهْ

وسائل كثيره كم نعدد لأرضنا
مدارس ومستشفى ورَصْدَهْ مع المياه[1]

فلا كهرباء معنا ولا سوق سرَّنا
ولا حد تقدم في مطالب مع الولاه

ولِهْمَال ذا لا وَيْن يا ذاك قل لنا
ومن نام ما حد ينفعه في طلب يباه

ونرجوك يا بن ناصر اهتم بالعَنَا
بتوضيح ما نقصد وما بالنظر تراه

نناشدهم الإصلاح واصلاح أرضنا
وندعي لرب الجود ما ضل من هَوَاه

علينا الوطن غالي وبنكن حبنا
لمن يسكنوا يافع وندعي له النجاه

وهذا طلبنا ذي نريده وقصدنا
ونادى من المهجر عسى تسمعوا نداه

ونختم بمن للحق والهَدي دلنا
محمد رسول الله با نختم الصلاه

عدد ما يحج الحاج وما بات في منى
وصلى على رمي الحجاره مع الرماه

١- الرَّصْدَهْ: الطريق المعبدة.

جواب الشاعر الشيخ محمد بن ناصر مجمل على الشاعر معوضة العفيفي

ونبدأ بذكر الله في بدع نطقنا
إلهي ومقصودي ومن يطلبه كفاه

وعالم بما يظهر وما هو بسرنا
ولا شي بعلم الغيب يُخفى على الإله

خلقنا من التربه وبيده حياتنا
ومنزل لنا الأمطار والرزق من سماه

له الحمد عالنعمه ويقبل لشكرنا
وذي عندنا واجب ولا أقدر على جَزَاه

وصلوا على من بالقيامه شفيعنا
محمد رسول الله هو سيِّد القُضَاه

يقول ابن ناصر طاب وارد لفوجنا
يجاوب على مَهْرَا وصلنا بِنَدْ كَمَاه[1]

ورحَّب معي الأخوان وعيال عمَّنا
ورحَّب جبل يافع من الحيد لا الهياه

بِمَهْرَا رجُل من بيت عاده مَرَدَّنا
بوقت القبائل لا دعا كلهم قفاه

ولا جاب هذا الوقت خلَّف شِرُوعنا
وضيَّع عوائدنا ولا حد عرف خَطَاه

وغيَّب لكمَّن وجه وانزاد فقدنا
وذي سو فضيحه ما لقوا بعدها نجاه

جزاهم وقع بالقتل والقهر والوناء
وعاده عقاب الله بالآخره بلاه

ومن بعد يا طرَّاش من رأس حيدنا
جبل يافع المذكور ذي رَبِّيْ الرُّماه

بلاد الشرف والعز من زَامْ جدِّنا
ومن ضيَّع العادات والصدق في خلاه

ونَوِّل بسياره وجَنِّبْ قدا بنا
برصده تعيبه يوم ما حد بها شُقاه[2]

تجاهلتنا الدوله ولا حد نظر لنا
وماحد معانا ناس بأرض الوطن زُجَاه[3]

معيشه قليله ما بتكفي لقوتنا
ويا صبرنا لا حد شكا ما نفع شُكَاه

١- كَمَاه: مثله.

٢- نوِّل: من النوال وهو ما يدفع مقابل ركوب السيارة أو الطائرة. بنا: وادٍ شهير تصب مياهه في البحر العربي. شُقاه: عمَّال بالأجر اليومي.

٣- زُجاه: أقوياء، أي مقتدرين مادياً.

وصل لا عدن مرسى حكومه وملكنا وسافر مع رُكَّاب كُلّن معه كِرَاهْ[1]

ولّما قطر واقصُدْ محلاَّت خُوتنا وخُص العففي وابلغ الرَّد لا قُدَاهْ[2]

تفقَّد على يافع وبلّغ سلامنا عليهم ورش العطر كُلاً على كِسَاهْ

ويا بن عفيف المرج مفهوم عندنا ونا قصدي الإصلاح مانا من الحُوَاه

ولكن وصلنا وقت وأحزاب ضدنا سياسه وحِيْلِهْ والمرض ما لقي دُواه

مَعَا حَدْ بِهُم الكذب واللوم والعناء وكُلاً يبا يشقى على البطن من خَزَاهْ

ولا قلت بعمل خير ما حد سمع لنا والاحزاب قد كُلاً يبا رفع مستواه

ولكن علينا با نسوي بجهدنا بحكمه وسعد الله نرجوه من رجاه

ولا نقبل أهل الدَّس تدخل بجنبنا ولا شي نبا من ينكر الصوم والصلاه

ولو ما عرفنا حفظ دنيا وديننا معانا خطر يا ساتر الحال من حَوَاه

ولا قصدي آوَضِّح لكم كيف شُغلنا ولا رِيْد حَدْ يسمع ويِدْخِلْ معه وشاه

كلام الطمع والكذب ضيَّع عقولنا ويا كم بنا صالح ويا كم بنا عُصَاه

وأحسن خبر با خابرك من بلادنا معانا زراعه وأكْرَمْ الله بالسقاه

وكلّه من الرحمن ما شي بيدِّنَا ونحنُ حُماة الشعب وأرواحنا فداه

يمنَّا توحَّد والعداله بكيفنا من انْحمَّلَهْ با يحتفظ في بَنَهْ وَابَاه[3]

ومن خان باخْوَانه يدُقون ما بناه ولا كَلْ غَدَاهُم يجُوبُونه على عشاه

ولو طال مهما طال بالتاليه فناء ولعمال مكتوبه بلقلام والدواه

وهذا جوابك وان قصر تسمحوا لنا شُف الرأس شيبه والرَّجُل قد نسي سلاه

وصلوا على من بالقيامه شفيعنا محمد رسول الله هو سيد القضاه

١- كِرَاه: ثمن تذكرة سفره.

٢- لا قُدَاه: إلى ناحيته، أو إلى عنده.

٣- بَنَهْ: ابنه، ولده.

بدع من الشاعر الشيخ نصر ناصر شيخ بن ظفر

في ١٩٩٧/١٠/٨م

توكلت بك يا الله يا خالق الأمم ويا من خلقت الكون يمشي على النظام
ويا خالق الإنسان حياً من العدم وبالعدل قامه والزمه ذلك المقام
وسبحان من حكَّم له العقل واحتكم ونور البصر والسمع والنطق بالكلام
وصلّوا عدد ما لبّي الحاج بالحرم على المصطفى في كل ما غرّد الحمام
وذلحين يا سيَّار خطّي معك لزم وسلِّم لبَنْ ناصر مجمَّل خطاب هام
وبلِّغ سلامي صاحب الجُود والكرم ورد السلام الحار لأخوانه الكرام
ولما تصل لا مطرح الشيخ منتظم وبين الضيوف اجلس بحشمه وباحتشام
وثم قال أبو خالد سهرنا مع النغم مع أقوال بن ناصر شعرنا بالانسجام
وصلَّح لنا تاريخ مرسوم بالقلم على حكمته بالعقل يستأهل الوسام
وقل له تأسفنا على الوقت ذي قدم زمان الشهامه راح والحُبّ والوئام
على عهدكم ذي كان لِنْسَان مُحترم يقاتل على وجهه ويصرف من الحزام
وذلحين كُلاً قال أنا شيخ وانتَشَمْ ولا قست عقله ما يساوي مع الغلام
ويحكم بلا مقياس للعُرف والنُّظُمْ ولا وجه عنده يعرف اللّوم والمَلام
ولا الحق لك با يعرفه راعي الغنم يغَيِّر طريقه وانزل الرَّطل لا جرام
ولا قال واحد با يسيها على الفرم يصابح قرين إبليس والطغمه اللئام
وعند القضيه كم تناظر شيوخ كم ويصفى من العشرين واحد بهم تمام
وأما البقيه شي معك جِبْ لهم كُدَمْ وحُلبه ولا اتكرَّمت زوِّد له الأدام[1]

---

١ – جب: احضر أو اجلب. كُدَمْ: صنف من الخبز الجاف المصنوع من أنواع عدة من الحبوب.

وعـاد الحسد ذي زوّد الهَمّ والهَرَمْ
وحتى الجَمَلْ بـا يحسدونه على السَّنام

ويا للعجب من قلب لا يعرف الندم
ولا خوف من رب السماء حاكم الأنام

يقايس لـه الشيطان أشياء بـلا علم
وتـصبح كما الأحلام ذي شاف بالمنام

ويا باطلي من وقت فيه أقْرَنْ اللّجَمْ[1]
ويحسب قرونـه بـا ينـاطح بها اللّكّام

وحزب اللعين إبليس لا يعرف الشّيَمْ
ولا عـدل بـا تلقـاه مـن سـابح الظـلام

ولا عاد يسمع شور ذي بِذْنَهْ الـصَّمَمْ[2]
ولا شخص كافر يلزمونـه عـلى الـصيام

وذي طبعـه الحِيْلِـهْ وعنوانـه الـشّتَمْ
بيأكـل حقـوق النـاس بـالظلم والحـرام

وبـالزور والبهتـان بـا يـوطي القسم
بعـدوان سـافر مقـصده ظلـم وانتقـام

وفـين المبـادئ ويـن الخلاق والقيم
ولا عـاد عنـد النـاس مِيْـزه ولا احـترام

ويـا للخجـل لا ظلّ الحُكـم للظلـم
رجعنـا لمـاضي كـان مـن قبـل ميـة عـام

قلـوب البـشر مـن ضـيقها تعتـصر ألَمْ
من الظلم ذي عَمّ البلـد وأظهـر الخـصام

وعـاد الرشـاوي غـيّرَهْ كـل ملتـزم
مَرَضْ مَعْدَواني ينخُر الجسم والعظام[3]

ولا شي دواء للجـسم لا صـابه الجـذم
ولا هو مرض عضوي واستأصل الـورام

ظـواهر خطـيره مـا حـدا منهـا سـلم
خطرهــا يهـــدد مجتمعنـــا بلِنْتِقـــام

وما اليوم مـا نقـدر عـلى طلعـة القمـم
ومظهـر عـساكرنا كـما عـسكر الإمـام

عجيبي عجـب لمّـا متـى نقلـع الـصَّنم
وفي عهد مـن بـا يظهـر العـدل والـسلام

وصلوا عـلى المختـار مـا راعـده زَجَـمْ
عدد ما اشرقه شمس الضحى وأهمل الغمام

١- اللَّجم: الأجم، أي بدون قرون.
٢- ذي بذنه: الذي بأذنه.
٣- مرض معدواني: معدي.

جواب الشاعر الشيخ محمد بن ناصر مجمَّل

توكلت بك يا خالقَ اللوحِ والقلمْ   وبلَّغت فيه الحق والبِدْعِ والختام

ويا من خلقت الجسم صوره بدون دم   ومن بعدها أكسيته اللحم والعظام

ونزَّلت فيه الروح لما اكتمل وتَمّ   بكونك وتقديرك خلقته باحتكام

وعلَّمته الأسماء في نطقه افتهم   تكلم بحمد الله في بدع لبتسام

لك الحمد دائم عدّ لآيات بالختم   من الحمد لا عمَّ كثيراً على الدوام

وصلوا على المختار ذي قام واعتصم   رسول الشفاعه ساعة الضيق والزحام

وثم قال أبو عبدالله الليل وا زَخَمْ   بغينا خَبَرْ وأعلام من بحرها وشام

وقاله فلا حاجه مع الشَّيب والهَرَمْ   نطوِّل لك المَيْحِهْ وكُثر التعب أرام[1]

قد الفوج سابر با نجاوب لذي نظم   بقيفان محزوره بحكمه وبانتظام

ويا طارش اتوكَّل مع سَعْف من عزم   وشلَّيت سيَّاره على شان لهتمام[2]

ولا ترخمه من خلف تاك الرِّهي وثَمْ   بلاد المخوِّه ذي تربِّي لكل هام

حدود الخويشن والرَّبابه بها نسَمْ   ولا عند أبو خالد معك خط بالتزام

سلامين لأجداده وخُوته ولِبْن عم   مقسَّم عليهم بالشمطري وبالخُزام

وقل له وصلنا هرج والمعنى انسجم   ورحَّبت أنا والجمع والشُمَّخ الهيام

ولا اتخبرك قل له كُلاده لها علم   مشوراتهم بأرض المكلا ولا شبام[3]

١- المَيْحَة: المسافة.   أرام: ما يذهب سُدى.

٢- الطارش: المسافر، أو الرسول.   مع سَعْف: برفقة أو صُحبة.

٣- كُلاده: أي مكتب كلد.

وكانــه قبائــل لا مَـدَارع ولا جَـرَمْ   وحَبْ الذّره والدُّخن ولعـا يبـا لُـصَام[1]

ومـا اليـوم راع الله زيَّـد لهـم نعـم   ولا حد حمد ربه ويعـرف رخـاء وجـام

ويـا سـاتر اسـترنا مـن الأمّـه الـبَكَمْ   وبعض الخَلَفْ ذي لا بيخزأ ولا استلام

وبوصيك يا عارف تجنَّـب مـن النَّـدم   ومن مِهْرِةْ أهل الكذب والكِبْر بالحطام

وحافظ على دينك رَعْ الوقت بـه نقـم   ولا يسرفك من هـو مخالف مـن المقـام

وثمِّـن كلامـك لا تكثِّـر مـن الهَـذَمْ   ومن كلمتـه صادق بتعُـرَف بكـل زام[2]

ومن قد عرف للحق حتى ولا ارتجـم   كلامه عسل صافي ولـذّه كـما الطعـام

ويا نصر بن ناصر متى بـا نقـع مَلَـمْ   ولا اتحرر المقدس رَعَـوا ديننـا استقام

ولا با نريد الخِلْـفْ والظلـم والـشتم   ومااليوم وحدَّنا عدن عَرْض قصر سـام

وحتـى ولا رحنـا عـساكر بـلا نجـم   طلبنـا عدالـه عنـد ذي بيـده الخطـام

وهذا جواب الشيخ لـه بـالعمر مهـم   وسـامحتنا لا مـا حـصل كـل شي تمـام

١- مدارع: قمصان ومفردها مدرعة. جَرَمْ: ما يلبس تحت القميص.ولعا يبا لُصَام: لا يريد أدام.

٢- الهذم: الهرف بالكلام غير المفيد. بكل زام: في كل زمن.

بدع من الشيخ محمود هادي أحمد السرحي

مرسل للشيخ محمد بن ناصر مجمَّل في ١٢/١٢/١٩٩٩م

طلبناك يا رحمن يا منزل المطر وبا تصبح الدنيا خضيره ومثمره
وبا يشرب المسنا ولطيان ذي عتَرْ وبا تفتش الزهره ولذوال خَمَّرَهْ
لك الحمد ما دامه حياتي من القدر إلى يومك المعلوم ذي با تقدِّره
دَرَبنا وروَّحنا من الخير والثمر ومن يطلبه تصبح أموره مُيسَّره
وأنا بذكره يومي وبقرأ من السور بآياته العُظمى بالأجزاء مُسطَّره
ويا من بعثت الروح ساري على النظر وفي كل كائن حي ما حد بيبصره
بكونك نشيت آدم من الطين وانتشر وخلقت له حواء بضلعي من أيْسَرَهْ
وعظماً ولحماً جلد مكسي به الشعر وخمساً حواسس فوق جسمه محضَّرَهْ
ورسلت له جودي وجبريل والخضر وطابه له الدنيا وتلتاح مزهره
وضوءاً على الدنيا من الشمس والقمر وكم هي كواكب بالسماء ما تغيَّره
خلقها وجنبها من الشر والخطر وسته وسبعه وأربعه زايد أعشره
وعرشه وكُرسيَّه على الكون مستقر على الناظر المنظور صوره مكبَّره
وبا خُذ نصيبي لا قد الحَبّ بالوَصَرْ[1] من اللول والمرجان عقده وجوهره
وحيًّا حياة الروح والسمع والبَصَرْ وقوتي وميقاتي وقهوه مُسَكَّرَهْ
توجهت بيت الله ساعي ومُعتمر وصلّيت فرضي عند كعبه مطهره

١- الوصر: مكان تجفيف سنابل الذرة وفصل الحبوب عن الشوائب.

وصلوا على المختار ذي قام واشتهر   على الهاشمي ذي نا بحبه وبذكره
وكم له معزه داخل الصين والمجر   وفي هند باكستان لا تُرك أنقره
ومن مصر لا بغداد والشام لا قطر   وارض اليمن وافريقياء شرق أسمره
وحد منهم مسلم وحد منهم كفر   على ديننا كم هي جماجم تكسَّره
ويا سارح اتوكَّل مع الفجر لا ظهر   من الدار لبيض ذي حجاره مُصَرْصَرَهْ
طريقك برهوة جار والسوق والمقر   تصل للجبل وكر النهار المُنَمَّرَهْ
وبا حمِّلك أجمل تحيه لبُو عُمر   هديه من السعدي رساله مُعطره
وشقَّرة أهل القود بالفل والشقر   من العود والجاوي يدخِّن بمقطره
سلامي على أولاده ومن عندهم حضر   سلامي لهم مردوف جُمله مكرره
ولو ما تعارفنا أنا وأنت بالصِّوَر   ونا بعرف العارف وقوله بمنظره
معي من صفاته إنَّه إنسان معتبر   من أهل الشهامه والوفاء والمكابره
ومعروف بن ناصر من الوقت ذي صَدَرْ   ونا هاجسي ليلي بيمسي يدوِّرَهْ
ولا اتخبَّرك شي علم والاَّ معك خبر   وقل قنت عارف بيننا بَسّ تأخره[1]
وبشتي جوابك با يجينا على حذر   ترسل حروفك عالقناه المشفَّره
صلاتي وتسليمي على سيد البشر   وما الحاج لبى من مدينه منوَّره

١- قنت: قد أنت.

جواب الشاعر الشيخ محمد بن ناصر مجمَّل
على الشاعر محمود هادي السرحي

توكلت بالله ذي خلق جُملة البشر　　وقدَّر لها الآجال والرزق يسَّرَهْ
بدع خلق آدم هو وحوَّاء بلا عَسَرْ　　ومن بعد لثنين الخلائق تكاثره
نشأ من وراهم جُملة الأنس والعفَرْ[1]　　ويا كم خلق حيوان واشياء مصوره
له الحمد لا يحصى ولا نحسبه كثر　　وساله بفضله لا عَلَيْ ذنب يغفره
وصلوا معي ما الصبح من مشرقه ظهر　　وما الليل يدني بعد ما الشمس كوَّره
على المصطفى ذي قام بالدين وانتصر　　وجاهد على الإسلام والكفر دمَّره
يقول ابن ناصر وارد الفوج لا دفر　　من البحر با يدِّي جواهر مخيَّره
وصل عندنا من كل دوله معه خبر　　وتوضيح للرِّيشه وكُثر المناحره
وقلنا فلا حاجه تزيِّد لنا كَدَرْ　　بغينا جواب القول ذي با نصدِّره
ويا طارش اتوكَّل مع سعف من نشر　　من القود لَنْصَبْ شل خطِّي ونشِّره
ومُرّ الجبل وانزل على وادي الخُضَرْ　　قدك با تحصِّل خط رصده مُيَسَّرَهْ
وفي جيب با تطلع ولا تحسبه سفر　　إلى مكتب السعدي معك طَيْن مَعْبَرَهْ
ومن راس رهوة جار تنزل على عَبَرْ　　وبيِّت معاهم عالسَّمر والمجابره
سلامي لبن هادي وخُوته نفر نفر　　وجُملة بني سَعْدَهْ تحيَّه مُبَخَّره
وقل له وصل خطه وأنا كنت بالسفر　　تاخَّر جوابه لا يقول أيش حَيَّرَهْ

١- العفر: العفاريت، والجن بشكل عام.

ولا قال علمك قل له الأرض في خطر
وهيهات كم فيها مشاكل وشوشره

وزاد الغلا والصدق ما عاد له مقر
بذا الوقت كُلاً يحسب الكذب مشطره

شُف الوقت لوَّل كانه القبيله جَبَرْ
وعاشوا على الجوده من الدخن والذره

وكان الشرف موجود والعز والبصر
وبالأمر بالمعروف ينهون مُنكره

وما اليوم شُوف الناس قد كُثرَها بَوَرْ
وحِيْلِهْ وسرقه من لقي مال بعثره

بأرض اليمن لا عاد أئمه ولا شَبَرْ
وتمَّت بها الوحده وبالمال شعطره

طلبنا عداله صدق والأمن مستقر
ورصده وكهرب وِنْ حَدَ اختان نقبره

ولا نرحم الخائن ولا نقبل الأضر
إذا شي عداله والمسائل مجبَّره

إذا كل واحد با يحافظ من الضرر
وما حد بقصده لا ولي أخُّوه يقهره

كفى ذي جرى من قبل ماشي حد اعتذر
وكمَّن فتى ودَّوه لا سوق مجزره

تعبنا بوقت الجهل والعارف اقتهر
ومن بعدهم يا كم أوادم تخسَّرَهْ

وذي تعبونا ما بقي منهم أثر
وكم حصَّلوا العنات من حُكم سيطره

وبوصيك يا العارف وبا زيِّدك حذر
كلام الأمانه لا تسي به متاجره

وصُون الشرف واحفظ لسانك من العثر
ومن يعرف الله با يقيمه وينصره

وساحتنا لا زاد باهرج أو قصر
شُف الوقت تتغيَّر علينا مظاهره

وصلوا معي ما الصبح من مشرقه ظهر
وما الليل يدني بعد ما الشمس كُوَّره

على المصطفى ذي قام بالدين وانتصر
وجاهد على الإسلام والكفر دمَّره

بدع من الشاعر الشعبي أحمد حسين عسكر

يا الله توكلت بك يا من بك اتوكّل ... كل الأمم وأنت حاكم بينهم يا الله
يا حاكم الحق في لرزاق تتكفل ... سامع دُعانا وسامع دحقة النمله
عساك تسمع دعاء عبدك وتتقبّل ... أعمالي الصالحه واغفر لي الزلـه
والفين صلوا على من هو لنا مُرسل ... واصحابه الأوفياء ذي عمَّهُم فضله
ثم قال بن عسكر أحمد خاطري يشعل ... من باطل الوقت ذي غيَّر طباع أهله
هو باطل الوقت ذي غيَّر وذي بدَّل ... وا هو من الناس ذي قله وذي ذله
طبائع الناس مثل البز تتفصَّل ... من حط بدله يفصل غيرها بدله
ضاقت قلوب البشر والحال يتحول ... وَتْغَيَّر العقل ما واحد مسك عقله
وبعض لحيان خلاَّ الناس تتهرول ... بالهاويه حد جزع ضاحه وحد عُقله
تشوف لنسان صوره كالقمر وأجمل ... والعُرض والطّول قُدَّامك كما النخله
مثل القماش الذي في زنقبه والتَّلْ ... يلمع ويرهش وهو ماهل على غسله
والباطلي يفتخر في كل ما يعمل ... وفاعل الشر يا هَابُوي من فعله
والكذب ذي غيَّر الدنيا وذي عطّل ... لا عهد باقي ولا ذمه لمن شلَّه
وصاحب الكذب حصَّل سوق يتقبل ... عوار للكذب والميزان دكّي له
والمكر والسوء بين الناس يتنقل ... وأمراض معديه في لُجسَام قد حَلَّهْ
تتحاسد الناس عالمشروب والمأكل ... والرزق قد قسَّم الرحمن في عدله
وان شافوا الناس باطل ما حد اتدخل ... ضدَّه وما بعضهم عاده يصفق له
وان شي مشاكل بسيطه صعَّبوا للحل ... وطولوها وعَجَّوها وهي سهله

وبعد بـا يعجبونـك سـاعة المقيـل   من يهتري لك تقـول انـسان مـا مثلـه
وحلهـا مـا يقـع سـعفك ولا عَـوَّلْ   لا مَـرّ وانتـه مُغَـرِّزْ في وسـط رملـه
والآن يـا مُرسـلي بالبـاكر اتوكَّـل   من وادي أخضر سقى الله زهرة الفلّـه
سر من حمومه وبعد السمسره مكيل   وأعبر رصد حيث كل إنسان في شغله
اعــبر طريقـك دلا وأرويـد وتْمَهَّـلْ   لا عاد تدحق برجلك حيـد بـه رقلـه
وحين توصل سرار الطـارف آ تـسأل   وين ابن ناصر وفـين الـدّار ذي حَلَّـهْ
علـى محمـد ولـد نـاصر بـن الجمَّـلْ   اسـأل ولمّـا تـصل عنـده وسـلِّم لـه
سـلام مقـدار لـه بـالعطر والـصندل   وفي عطـور الـشمطري غـسِّلَهْ غُـسْلَهْ
يدهم على قريتـه والـدار ذي بـه حـل   وأهله وخوتـه وعـم اصحابهم جُملـه
بن ناصر الشاعر المعروف من أوَّلْ   مُحْسَنْ كَلامـه ونَطْقَـهْ مـا حَـدَا مَلَّـهْ
شـاعر مـن أوَّل زمانـه ربنـا طـوَّل   عُمره ولا زال عِيْسِيْ مـا طَـرَحْ حِمْلَـهْ
عاصر زمانـه وكـان الجيـد ذي يحقـل   وقت النوائـب ولـه قيفـان تـشهد لـه
واليـوم بتْخَـبَّرَكْ يـا شـيخنا واسـأل   عـن وقتنـا ذا وعـن لوقـات ذي هلَّـهْ
ما الفرق بين الزمن هذا وذي قـد هـل   قل لي برأيك عن أوضـاع البلـد جُملـه
لو شي نصائح معك والاّ براسك حـل   انصح عيالك وعـبِّرهم طُـرُقْ سـهله
شُـفنا بنـدفأ عـلى مكـربيكم لـوَّلْ   أنتـوا صـنعتوا لنـا تـاريخ مـا مثلـه
مـا اليـوم حتـى ولا حـد منّنـا ميَّـل   لا بـد مـا يرجـع المعتـاد لا أصـله
هـذا ولا شُـفت هرجـي زاد والاّ قـل   ابنـك وتلميـذك اتْرَجَّـاك تـسمح لـه
وأكـون مرتـاح لا ردَّك وصـل وأقبـل   شُقري على الـرأس بـا عـزه وبـا زِلَّـهْ
والختم صلوا على من هو نبي مُرسـل   واصحابه الأوفياء ذي عمهـم فـضله

جواب الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل
على الشاعر أحمد حسين عسكر

بسملت بالله كافي كل من بسمل	ونشكر الله والتوحيد واجب له
لا له شريكاً ولا له شبه يتمثل	سبوح قدوس عالم فعلنا كله
الرزق منه وانا قانع بما نزَّل	لا جاب قلب الطمع ذي ما لقي شله
استغفره من ذنوبي مَقْدِر التحَمَّلْ	عبدك دعا ليك يا الله سالك اغفر له
والفين صلوا على من ذكره اتفضل	عساه يشفع لنا في ساعة النقله
قال ابن ناصر مجمل راسي اتزمَّل	ما هو سلا لكن اتذكرت للرحله
بالوقت ذي راح كُلاً جاد وَتْجَمَّل	كانت قبائل تحب العز والدُخله
وعندهم قول صادق ما حدا يزعل	حشمه وحكمه وكلمتهم لها ثقله
واليوم بنشوف ان الهرج يتبدل	والصدق ضايع وزاد الكذب لا بَلَّهْ
إنسان شيبه مَعَا يسلك مع العُوَّل	تعليمهم مختلف واختاضت العُمله
حتى المساجد بها الرَّبشات والمَجْدَلْ	من كُثر لحزاب كُلاً يعجبه عقله
يا ساتر الحال عاشي ناس تتعدَّل	من با يلائم لنا لما نقع أَبْلَهْ[1]
من خالف الدَّحقه المعتاد يتكعدل	نتبع طريق النبي وما تنزل له
والصبر واجب وكم هي ناس ذي ترحل	كُلاً يفكر بذي قد راح من قبله
ما حد مُخَلَّد على الدنيا ولا سجَّل	ماهل على الأرض معنا مَعْبَرَهْ مهله
ها بعد يا هاجسي جاوب لذي رسَّل	كلام معنى ولازم رد له مثله
وَتْكَلَّم الصدق لا تدي كلام أهبل	وهات لخبار من بيروت والدجله

١- أَبْلَه: مجتمعون.

بالأرض رَبْشَات كم هي ناس ذي تُقتل باطل ومُنكر على الإسلام سَوْا حَمْلَهْ
قالوا خلافه ولكن ما حدا يبكل يقول ذا عاطلي وذا يصحح له
العلم الله وفي الإسلام ما نجهل ولا نوافق مع من يسرفه جهله
قم يا رسولي مع اوّل جيب يتحصَّل واجزع برصده بها الطلعات والنزله
بالرحله السابره وايَّاك تترحل لمّا حمومه محل إنسان له فقله
أحمد حسين ابن عسكر بيت يتقبل للخير والشر قد له ذكر هو وأهله
سلام مقدار ما يرعد وما سيَّل يملا اليزيدي وكمَّن جِيْدْ تحجر له
بالمسك والعطر خُذ من كل شي سَنبُلْ يتقاسمونه وكلاً با يحصِّل له[1]
يا بن حسين الطرب من عندك اتوصَّل عالعين والرأس كلاً قال مَرْحَبْ له
با تذكر أوقاتنا والهرج ما يكمل وتنطّق الصدق واتْرُك ذي بلا شكله
حتى ولا الناس بتقايس كلام اشعل با حَذِّرَكْ صُحبة الكذَّاب والخُلَّهْ[2]
ولا تصادق رُجل بالوقت ما يحقل ماهل معك منّه الهَذْرَاتْ بالحفله
ومن تمسَّك بحبل الصدق ما يفشل وعامل الجِيْدْ ذي ما يدِّي الفسله
ولا تصاحب لذي يهري ويتفضول ولا احتوى با تشل اللوم من أجله
وا حذِّرَكْ من رجُل لا قد وعد بطَّل لا يمكرك في كلامه تحسبه رجله
هذه نصائح ومن يسمع بها يعمل وإنسان ما يسمعك خلّه على دهله
وبعد لما قده يحنب ويتبهذل وانّه رجع لا كلامك من قفا الرذله
هذا جوابك تقبل كلما تسهل وسامح الشيخ رَاغْ الوقت مُتعب له
والختم صلوا على من ذكره اتفضَّل عساه يشفع لنا في ساعة النقله

١- سَنْبَل: نموذج.
٢- الخله: من لا يؤتمن على السر.

بدع من الشاعر الشيخ قاسم مجمَّل محسن بن إسماعيل المخيَّري

يقول أبو ناصر بدعنا من حروف البسمله
والتوكله بك يا كريم الجود يا خيرة وكيل
أنا أحمده بأكُل من الكُوري وحَبّ المنزله[1]
والرزق ما يقطع على ابن آدم وعا يومه طويل
حتى ولا حد قال باب الرزق أنا باقفِّله
ماهل تعب نفسه وباب الرزق ما حد له وكيل
هو ذي خلق آدم وهو ذي بالأمانه حمَّله
ومن تلاعب بالأمانه شل لحمال الثقيل
الوقت ما يرحم ومن شل الثقل يتحمَّله
والآخره عند المحاسب بايقع خاضع ذليل
يا مُرسلي با ودِّعك قيفان منِّي واصله
لا عند بن ناصر مجمَّل واجعله يومه طويل
قل له أنا وَاتَهْ تعبنا بالمراحل لوَّله[2]
وان قلنا آنشكي على الدوله شُكانا مستحيل
أحسن نعز النفس من اسم الشَّكَاء مالي وله
حتى ولا لك حق كامل ما يجي منَّه قليل
ونسألك عالوضع من لبعوس لمّا جعوله
هل با يظلِّ شور واحد شور جيلاً بعد جيل
والاسم واحد والشرف والمصلحه مُتبادله
والجيد يتحفَّظ بتاريخه ومنَّه لا يميل

١- الكُوري والمنزله: من أصناف حبوب الذرة.
٢- أنا وَاته: أنا وهو.

والاّ قَهيْ وحدة يمن ما اليوم عَمَّه واكمله[1]

شل الزعامه بُوحسن ماشي نَبا غيره بديل
يوم اعلن الوحده لصيِّه من سهانا شَعْمَلَهْ

ما حد رفض والاّ زعل من المقابل والقبيل
والثاني الدستور وأقسام اليمن قد سَجَّله

ولا بقي واحد نفران كان من عُمره قليل
والثالثه عاد الوثيقه ذي على بُوعَرْجَلَه[2]

ذي بيِّنه وآش الهَدَفْ وآش النوايا ذي يكيل
كل الثلاثه قفله كل النوافذ واكمله

والحكم حطّه مقتنع ولا بقي واحد عميل
واليوم لا حد ضيف والاّ احد بقلبه وَلْوَلَهْ

يأوي يحاسب مثلما سوِّي خطأ والاّ جميل
واحزاب موجوده وكلاً با يحضِّر محمله

ثاني وثالث وأربعه كُلاً معه نُسبه قليل
والمؤتمر فوق المنصه وآش ذي با ينزله

ذي وحَّدوا شعب اليمن ضمَّه سند رسمي وبيل
كمَّن بطل ضحَّى وغادر أسرته والبنقله

داعس على السكان بالحمله طرح كمَّن قتيل
بالله كِفُّوا يَهْل شي لله وأهل البلبله

من قد معه محصول قد هو با يجي وقت المكيل

١- قهي: قد هي.
٢- المقصود وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمَّان بالأردن.

واليوم يدعونا لصوت المشيخه والمعقله
رحلاتها متعثره عمياء وسيرتها ثقيل
وان هي مريضه بعد ما كانه بسلّه مُهمله
تجي نعاملها على قدراتنا والله حويل
وان هو مرض مزمن بها والاّ تروها عاطله
أحسن تعزوها وقدنا ما نبا حاجه هزيل
والاّ اطرحوا شي للطرق قدهي طرقنا عاطله
غَصْبًا يروِّح من طُرق ثنهه ومن غيل امغيل
كم ناس زاروها وقالوا ذه مهمه عاجله
والشعب كم له منتظر صابر ولا عنده دليل
كم هي طُرق شقوا بأرض الله ورحنا عاطله
يا كم عناصر ضدنا حتى على خط السبيل
دقوا قواعدنا وحتى فرَّطوا بالقبيله
والقبيله باقي معي حتى ولو بيدي صميل
أعرف طريق الحق واعرف بالشروع الأوَّله
والشرع ذي جابوه متحضر بشرحه والهليل
كُلاً هرب منَّه وبعض الناس قزَّه واهمله
والتاليه كلاً دعس فوقه وصَبَّح بالحبيل
والشرع حُكم الله كُلاً يأخذه لا منزله
حتى ولا حد يحسب ان نفسه نمر شاجع وفيل
والختم صلى الله على من حبه الله وأفضله
يشفع لنا يوم اللقاء من حر ناره والكليل

جواب الشيخ محمد ناصر بن مجمل على الشاعر قاسم مجمَّل المخيَّري

يـا الله دعيتـك يـا كـريم الجـود داعـي تقبلـه
فـرِّج عـلى عبـدك مـن الكربـات يـا الله يـا دليـل
الحمـد لـك واجـب عَـلَيّ مـا قـدر الله وانزلـه
مـن خير والاّ شر هـو ذي يـشفي الجـسم العليـل
واسـتغفره عبـده طلـب غفـران للـذنب اثقلـه
سـاله بفـضله لا يـرد العمـر لا حالـه رذيـل
والفـين صـلى الله عـلى مـن بالـشفاعه فـضَّله
المـصطفى ذي نقَّلـه مـن صـلب آدم والخليـل
يقـول بـن نـاصر مجمَّـل لا سـمع صـوت الولـه
يحـن لـه مـردوف لمَّـا يـسمع الجيـد النهيـل
يـا هاجـسي بـادر وطـرِّح لي حـروف امْـسَجَّلَهْ
بـا كُـدَّها لا عنـد شـاعر ذي بـدع لي بالهليـل
واجـب علينـا بـا نجـاوب لـه عـلى مـا رسَّـله
جوابنـا مقـدار حتـى لا هـي الحالـه محيـل
يـا مرحبـا حيَّـا وسـهلا في حـروف اتوصَّـلَهْ
من عنـد قاسـم صـاحب المعروف والقـدر الأصيـل
رحَّبـت انـا والقـود وعيـالي رجاجيـل ازْهَلَـهْ
وعيـال عمـي رحَّبـوا واخواننـا مـن كـل جيـل

بأخواننا وأصهارنا والبيت قد له مَحْوَلَهْ

العهد ما با ينتسي ولا نقول انَّه دَوِيلْ

قل له سمعت انَّه مسافر يا إلهي وصِّلَهْ

وادعي لهم رب السماء بالعون للحج الفضيل

من زار بيت الله لا عنده ذنوب امْثَبَّلَهْ[1]

الله يمحوها وبا يرجع على أصحابه دخيل

في وقتنا ذي راح ما نعرف كلام البلبله

واليوم لا نقدر على طَلْعِةْ ولا نزلة نقيل

يا كم ويا كم ذي تعبنا بالعوائد لوَّله

الصبر حكمه يا الله ارحمنا مع وقت الرَّحيل

عَبَرْ زمان الجود والجوده ووقت الفضوله

واليوم جانا وقت يا ستَّار به مظهر مهيل

الناس ما تعرف شرف ولا كلام الرَّجْوَلَهْ

والوقت متلون ومتبدل بشدَّه والرَّحيل

شعب اليمن ما اليوم شُفته قد توحَّد بأكمله

عدن وصنعاء والحديده وأرض حاشد لا بكيل

معهم توحدنا ولكن بالمسائل عرقله

خط الطرق ما شي ولا كهرب وحاله مستحيل

لا قلنا آنشكي معانا بالجماعه بهذله

ما نعرف أين الخوف بالعمال أو هو بالعميل

١- مثبّلَة: مجتمعة وكثيرة.

حيلـه وسرقـه ظـاهره ومـن لقـي شي يوكلـه
ولا يـشكل للـضباحا يـوم مـا معهـم كفيـل
الأرض مربوشـه بتـسمع كـم شـعوب اتقاتلـه
روسي وشيـشاني وأرض الهنـد ذي تـشعل شـعيل
بالقـدس اسرائيـل يـا كـم هـي قـرون اتدخَّلـه
سرمـد وسـاطه والعروبـه عنـدهم حاجـه سـهيل
بـا عبِّر الـساعه مـع أهـل الـضم وأهـل الـسَّربله
بَطْـرَحْ وصـايا مـن سـمعها يعـرف القـدر الجليـل
الأولـه حـافظ عـلى دينـك ونطقـك ثقلـه
ولا تـصادق صـاحب الكـبره وذي دينـه قليـل
والثانيـه تـرِّك مـن القلـب الـسَّمق ذي يـشغله
وازقـر بحبـل الله ولا تـركن عـلى أيَّـة بخيـل
والثالثـه يقّـن بموتـك واطلـب الله واسـأله
العفـو والغفـران والتوبـه وهـو خـيرة عميـل
والرابعـه بوصـيك لا حـد لـك صـديق اتوسَّلَهْ
وعاملـه بالـصدق إن الـصدق مـا لـه شي مثيـل
هـذا جوابـك والهـواجس بـالجواب اسـتعجله
شُـفنا بِحَوْصَـهْ مـا معيًّـا فيـد مـن طـين الـشليل[1]
والخـتم صـلى الله عـلى مـن حبـه الله وارسـله
الهاشـمي ذي نقلـه مـن صـلب آدم والخليـل

١- بحوصة: في ضيق.

أبيات قالها الشاعر بعد ما استلم طِين في أبين على أساس زراعتها سحب له والملك لصاحب الطين، أي له نسبة ٨٠٪ من المحصول و ٢٠٪ للمالك. فقال:

قال ابن ناصر مجمل جلسة أبين مُحَال   لا عاد فيده ولا راحه ولا راس مال
قد كُنت حاضي وأنا بالبيت عند العيال   ساعه أمانه وساعه يطلبوني حوال
والقات واجد معانا في سفوح الجبال   وان سرت بالشمس قالوا صلحوا له ظلال

وهذا بيت من قصيدة طويلة لا زال البحث جارياً عنها:

سرى الليل رد الصوت يابو عمر   فوج الهليله سَبَرَ   يا قلب نسِّم عليّهْ
من اين آيجيني نوم طاب السمر   مادام قلبي ذكر   والرجل ما بع وليّه

زوامل متنوعة

*عندما قُتل أحمد غالب أبوبكر العفيفي، قال الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل زامل كلد التالي:

صباح الخير باليوم السَّرِكْ   سعف الملك ذي زاد نجمه عالملوك

فعل الخطأ والاَّ العَمَدْ با يندرك   يا كم بيجرى والسُّبُل في كل بُوك

وفي الزامل إشارة إلى أنه قد حصل قتل مماثل، كان القاتل من آل العفيفي في الرَّكب والمقتول من آل العفيفي في القارة وتم فيها تسليم الدِّية وهذه القضية كتلك تنتهي بتسليم دية لأهل القتيل.

* زامل قاله عام ١٩٥٥م عند وصول السلطان محمد بن عيدروس إلى سرار مقر عاقل كلد بعد سجن علي محسن محمد بن عبدالهادي في مدينة الحصن بسب خلاف مع عسكر السلطان حدث فيه اطلاق نار:

حيَّا وسهلا لا بيوت المعقله   يا أمْر لك عندي معزِّه واحترام

انته بتشكي من عطال القبيله   لكنَّهُم يشكون من بعض الكلام

وعلى الفور أمر السلطان بإطلاق سراح السجين علي محسن.

* زامل قاله عام ١٩٥٥م يخاطب فيه شاعر من آل السليماني:

يا بن سليمان آنِيبي رصده   من رأس رهوة جار لا الحسوه

أنتم عليكم صعدة البيرق   وعندنا نُوخذ لها كِسْوه

* زامل قاله أثناء انتفاضة السلطان الثائر محمد بن عيدروس وخلال قصف بريطانيا لقرى يافع عام ١٩٦٠م، يخاطب فيه الإمام أحمد الذي توانى عن تقديم الدعم لمواجهة بريطانيا:

سلام للدوله وجُملة من حضر   يملأ جبل يافع ويبلغ لا تعز
إن كان شي با ترفعوا عنَّا الخطر   والاَّ اطلقونا حيث ما هزَّه تهز

*زامل قاله عندما ذهبوا شواعه من كلد إلى جبل محرَّم - يهر عام ١٩٦٣م

منّي سلام اخْماس ، تِسْمَعْ كُل ناس   من حَيْد بَنْ عبَّاس لا دار الصُّرُفْ[١]
لو كان شي حد ناس، تبحث كُل ساس   ما كان واجب عاد رحنا نختلف

*زامل عند تنصيب السلطان محمود بعد وفاة والده ورفض محمد بن عيدروس ، قاله الشاعر وهو في طريقه إلى أبين أثناء اللقاء بالشيخ زيد بن علي حيدره قائم كلد حينها:

منّي سلام الفين للقايم   وأهل البصر والفكر والحكمه[٢]
با شوف أيش السلطنه عازم   هي واحده أو شي بها قسمه
قال الفتى لا ثوَّر الجاهم   والسيل ما يطرح بها عقمه[٣]
ذا وقت ما يطرح حَدًا ناسم   ولا حَدًا يجلس على كلمه

* وعند نزولهم برفقة زيد بن علي قال الشاعر الزامل التالي عند وصولهم الحصن لتنصيب السلطان محمود بن عيدروس على يافع السفلى:

سلام للسلطان شِيْمِهْ من كلد   يظهر ويتردد وبه سيقه كبير[٤]
جينا نوقع للضروره والمدد   لا شي عداله حاليه والاَّ مرير
يا حازي الشعار من بكره رغَدْ   ضاعت على جمَّالها مُدّه كثير
واليوم حصَّلها مع وقت النكد   لا عاد با تحمل ولا تقدر تسير

١- حيد بن عبَّاس: طارفة المحرمي ، أي آخر حدود المحرمي. والصُرُف قرية في المحرمي.

٢- القايم: المقصود به قائم سرار حينها الشيخ زيد بن علي العطوي وكان معه مركز اتصال (برقية) مع السلطات البريطانية. والزامل عبارة عن تأييد لحيدرة منصور العطوي الذي نصبته بريطانيا نائباً للسلطان محمود، وقد جُمّد فيما بعد وعين بدلاً عنه الشيخ عبدالقادر العفيفي (توفى في الإمارات العربية قبل عدة أعوام)

٣- عقمه: هو السوم أو الدفاع عن الطين من السيل.

٤- سيقه أو سَوقَه:

* زامل قاله أثناء الموصل عند قبيلة الدّعاسين للصلح بينهم وبين الجعاونة أثناء فتنة كانت بينهم عام ١٩٦٤م وقتل فيها ٤ من الدعاسين وقال الزامل وهو مع الجعاونة في دقار:

منى سلام ارباع ، يملأ كل قاع   من ساكن المعيان لا وادي دُقار[1]
تم الخطأ واشتاع، بالمكتب ضياع   واليوم جيناكم بموصل لعتبار

* زامل قاله في موكب المناصرة عندما ذهبوا إلى قرية الجعاونة عند الصلح بينهما بسبب الفتنة ، وقد كان للجعاونه عند المناصرة قتيل فقال:

سلام بالنفاح للخلق الملاح   للكابر النطّاح ذو القرن الجليل
ما اليوم جاء مفتاح لأبواب الصلاح   والحق لا قد لاح كُلاً يستكيل

بدع وجواب

في حفل زواج في العهد القبلي في قرية العلاه مقر الطالبي والعطوي ، وكان الشواعه من آل السنيدي ، وجميعهم من كلد ، وقد كانت فتنه بين السنيدي والطالبي ، فبدأ الشاعر عبادي سعيد السنيدي زامل الشواعه فقال:

سلام منّي للمطارح   ميدان من يصبح وماسي
قد حكمة المنشار بيدي   والجَسْر بقطعها بفاسي[2]

فرد عليه بن ناصر مجمل بالزامل التالي يؤيد فيه الطالبي:

سلام منّي للمطارح   ما شمّر المركب وغاصي
لأهل الحديد الهندواني   ذي ما دخل فيه الخلاصي

١- المعيان: منطقة الدّعاسين.
٢- الجَسْر: الغليظ من الأخشاب.

بدع وجواب

عندما ألقت القيادة المحلية للجبهة القومية القبض على السلطان محمد بن عيدروس وأودعته السجن ، بدأ الشاعر خضر ناصر مجمّل (شقيق محمد)أبيات (شرح) أي صوت مرافق للرقص معترضاً على هذا التصرف بحق السلطان الثائر فقال:

قال بن ناصر تكدَّر خاطري وامْسَيْت مقهور

يوم قالوا لي محمد عيدروس الحر مزقور

فرد عليه شقيقه الشاعر محمد ناصر بن مجمل قائلاً:

مالكم يا قوميه قلتوا كلام الصدق منكور

كم عملنا خير للأمه ولا حد قال مشكور

وقد أعتقل الشاعران لفترة بسبب ذلك في القارة.

*زامل قاله عام ١٩٨٠م منتقداً مصادرة الأراضي الزراعية، وكان يشارك في حفل زفاف في قرية بُنيت فيها قصور على أرض انتفاع وهي من أملاك الشاعر وأخوانه وآخرين فقال:

سلام منّي للحصون المبنيه مقدار للحضّار والآّ من سمع

حتى ولا جتنا مظاهر ثانيه ما بدّل الملاك ذي هو منتفع

* زامل آخر:

مني سلام ألفين من رأس الشفأ ما دَنّ عالشمَّخ وسيله يكترع

جئنا على صوت الصهاره والوفاء حد يضرب الطاسة وواحد يبترع

*زامل قاله عندما مر شواعة من أهل السنيدي عند آل عبدالباقي في قرية الشاعر وكان بينهم وبين قبيلة الشيخ فتنة، فعزمهم –أي طلب استضافتهم– واعتذروا قائلين نريد زامل فقط فقال وهو يودعهم إلى خارج القرية:

معكم الله وراي أهل السَّلف   يا رجال المعزِّه والقدور
جَبْرِكُمْ عندنا خيرة شرف   والقبايل لها كاس ابيدور

*حدثت مشكلة حول المعقلة في كلد بين علي عاطف وابن عمه زيد بن علي فانقسمت كلد بين مؤيد للأول أو الآخر، فجاء الشيخ محمد بن ناصر مجمل كشاعر ومصلح للم الشمل فقال الزامل التالي الذي ردده أصحابه:

قال بدَّاع قبل البسمله   با تعوَّذ من إبليس الرجيم
با ننصب رجال المعقله   حَدْ مُبَشِّع وحَدْ عاقل حكيم[1]

هَشْلَه

الهشله عبارة عن زامل في المخراج أو المسراح أو عند الإنتهاء من المخراج. وهذا الزامل قاله الشاعر اثناء المخراج مع قبيلة الرُّها (وهي طارفة كلد باتجاه الداعري والفضلي ويرامس) عندما اختلفوا مع آل داعر من ردفان على أرض، فقال الشاعر:

يا رُهَا كثَّر الله خيركم   قال ذي مسكنه راس الجبال
لا وقع شر في طارفتكم   با تجيكم كراديس الرجال

* ذهب أهل كلد في نسب إلى منطقة امشقي (تي الحبيل) وكان المفروض أن يتزمل الشيخ محمد ناصر بن مجمل ، ولأنه مرهق من الرحلة فقد تزمل عوضاً عنه الشاعر الميسري من حُمَّه لمعرفته بلهجة المنطقة، فأراد الشاعر الشيخ محمد ناصر بن

١– مبشع: مشعوذ يقرأ الغيب، والمقصود هنا مرجعية يستند إليها.

تحمل اختبار شاعرية الميسري فقال على صوت البال (ساحلي) موجهاً الزامل للميسري:

وين الميسري با قول حيَّا الله وصوله   كنت فاقد غيبته والكبد مشغوله
حنيني ما يحن الهيج من جور الحموله   ما عرف للواد كم عرضه وكم طوله

* فرد الميسري بقوله:

أحياك يا ذي الحق بـا تعرف فصوله   كل من نفسه طهم با توخذ اسْبُوله
ومن خُوته بجنبه لا شُوكْ با ينقشوا له   والذي يـدّه خلي ما عاد يرثوا له

وقد حدث هذا عندما ذهب جماعة من كلد مع الشيخ محمد شيخ بن هيثم في نسب إلى عند أهل امشقي وكانت التيوس معهم قليلة مقارنة بعدد الناس الكثير وهذا ما رمز إليه البدع والجواب وكانت العادة أن يتساوى عدد التيوس بعدد الاشخاص في مثل هذه المناسبات.

وعندما وصلوا إلى عند أهل امشق حدثت مشكلة حيث مات شخص من أهل أمشق فادَّعوا أنه مات بسبب طلقة نارية من قبل أهل كلد، فطلب أهل كلد معاينة جثة الميت للتحقق من طبيعة موته، فرفض أهل أمشق ذلك ، فقال الشاعر الميسري:

منّي سلامي عَدّ ما البرق التعج   قدر الزوايا والدول والقبيله[1]
يملأ سُلُبْ هُوَجْ ويملأ كل فج   يدهم نحور الكور لمَّا يكمله

* وقال أيضاً:

يا شوكة الميزان قرِّي واوقفي   وإن ما وقفتي با تكوني عاطله
بَيْتْ الأمانه لا الأمانه تلتقي   ذي تطلع المخلوق والاَّ تنزله[2]

١- الزوايا: المقصود بها السادة.

٢- بَيْت: بغيت أي أريد.

* زامل قاله بعد الوحدة أثناء أزمة الائتلاف (المؤتمر والاشتراكي) في اثناء حفل زواج عند وصول شواعة (الموالع) من كلد إلى جبل موفجه:

يا مرحبا فيكم تراحيب المطر	يا اخوان جيتوا من وراء تاك الحيود
قلنا توحدنا ولم يبقى خطر	لكن عيال الشر قد هم يا شدود
با حذّر أهل الحزب وأهل المؤتمر	لا حد يقول ان شي تلاعب بالعهود
شعب اليمن عاده توحد وانتصر	وان حد مخالف يا نكوده بالنكود

* ذهب شواعة من كلد إلى حفل زواج عند المقافع في قرية (شريان) وعندما بدأ الشرح منعوا دخول الرجال عند النساء وهذا مخالف للعادات الجارية حينها. ولكي لا يسيطر عليهم النوم أخذ الشواعة يرددون الغناء الجماعي على صوت البال الساحلي، فبدأ الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل بنظم الأبيات التاليه على سبيل تسلية جماعته وتوجيه لوم وعتاب للمضيفين لموقفهم المنافي للعُرف المعمول به فقال:

سلام الفين منّي يسمعون أهل المقافع	ينقسم من بينهم بالذر والميسور
طول الليل بتفرج ولا شُفت السوابع[1]	ما لكم جبتوا لنا الليله سُبُل منكور

* وقال الشاعر علي محسن الهندي السعدي موجهاً الكلام لبن ناصر مجمل:

أنا بَتْخَبّرْ العُرَّاف من طين النوازع	والعُميريه ورونة حيدره منصور

فرد عليه بن ناصر مجمل:

سألتوني على الساحل وأنا في راس يافع	ما معيًّا وصف من ذي ناول المسطور

فقال علي محسن:

مُريقب والجبل واهل الملاوي والمجازع	شوركم واحد على الفيده وعالمخسور

١- السوابع: من النجوم وعددها سبعة، وهي هنا كناية عن النساء.

فرد بن ناصر مجمل:

خَرَجْ سركال بالساحل وخلّى القلب شاكع   وينكم يا صعدة البيرق وبن شنظور

وقد تبادل الشاعران الكثير من الأبيات التي لم نعثر منها على هذا القليل جداً.

ومن مضمون الأبيات فأنها تتحدث عن تلك الفترة التي فُرضت فيها العشور على محصول القطن والجلجل في أبين وقد كان أهل كلد رافضين ذلك فأحرقوا الجلجل والقطن وحصل قتال بينهم وبين الانجليز واعوانهم من جيش الليوي وقد قتل عدد من المناصر وآل رها وأهل يوسف وأهل حُمّه الجلادين والجرور وأهل سعيد.

* في زفاف نجله علم ١٩٨٠م قال الشيخ محمد ناصر:

منامي صد واتحيَّرت من طول الليالي   ما معيًّا صوت با نسِّم على حالي

حكومتنا تربينا على قيِّر وحالي   حررتنا يوم كان الحكم سركالي

* فقال شقيقه خضر ناصر:

أنا بَتْخَبِّرَ العُرَّاف رِحْنَا والشمالي   با تقع وحده رضا والاّ بِصُمَّالي[1]

* زامل للشيخ محمد ناصر أثناء قدوم شواعه إلى إحدى قرى قبيلته، أثناء الخلاف بين الحزب والمؤتمر قبل حرب ١٩٩٤م:

يا ذي سندتوا عندنا حيا بكم   ما دَنّ بالماطر على رأس الشفأ

حيًّا وسهلا وارحبوا في أرضكم   لا عند اصحاب المروِّه والوفاء

يا المؤتمر والحزب ضموا شوركم   لمّا نسوِّس ساس من فوق الصفاء

تانا بشُوف الوقت يتلاعب بكم   بعد المحبه با تردونه جفاء[2]

١- بصُمَّالي: أي بالصميل وهو العصا الغليظة.

٢- تانا بشُوف: لأنني أرى.

* لغز أو محزاة في بيتين من الشعر للشاعر الشيخ محمد ناصر في اكتوبر ٢٠٠٣م، قُبيل وفاته بعشرة أيام يقول فيه:

بحزيك يا ذي لـك تجارب عامه   وانت افتني بالله واسرع بالجواب
مـن ذي تـرك للنـاس سُـنَّه دايمـه   من دون يـتكلم ولا يكتـب كتـاب

جواب المحزاة من نجله الشاعر الشيخ عبدالله محمد ناصر:

محـزاتكم يـا بَـهْ قـضيِّه هامّـهْ   متعلقـه في ابـن آدم والغـراب
مـن بعـد قتـل أخـوه نفسه نادمه   روّاه يـدفن جثتـه تحت التراب

[illegible]

[illegible]

* في رثاء [illegible] عام ١٩٨[illegible] قال الشيخ محمد [illegible]:

[illegible] والحزن من طول الليالي　　　ما [illegible] على [illegible]

[illegible]　　　[illegible]

* قال [illegible]:

[illegible] والشمال　　　[illegible] والأمثال

* [illegible] الشيخ محمد ناصر [illegible]

[illegible] ١٩٩[illegible]:

يا ذوي [illegible]　　　[illegible] الساحل على رأس السما

[illegible]　　　[illegible]

[illegible]　　　[illegible] من فوق [illegible]

[illegible] الوقت [illegible]　　　[illegible]

[illegible]

[illegible]

مراثي في الفقيد الشاعر
الشيخ محمد ناصر بن مجمل

بكيت موته

مرثاة لنجله الأكبر الشاعر الشيخ عبدالله محمد ناصر

بدعت بسم الله الرحمن رب الوجود   خالق ورازق وقدَّر موتنا والحياه
الله خلقنا من التُّربه وفيها نعود   ومنَّها مرةً أخرى نلبي دُعاه
في نفخة الصُّور نُبعث من مكان الرقود   من بين لجداث ينشرنا حفاةً عُراه[1]
الحمد لله لا يحصى ولا له حدود   حمداً كثيراً ملأ أرضه ويملأ سماه
صلوا على ذي شهر سيفه لحرب اليهود   وخاتم الأنبياء عليه تغشى الصلاه
وبعد يا قلبي اتصبَّر وجر النهود   الله يؤخذ ويعطي لا نعارض قضاه
الناس تُفنى ولله البقاء والخلود   وكل كائن على الدنيا مقدر فناه
الموت خذ منَّا الأب الحنون الودود   يوم انتهى عمره المرصود عند الإله
بكيت موته وسال الدمع فوق الخدود   بالله لا حد يعاتب ابن يبكي أباه
عزاءنا فيه أنَّه عاش يبذل جهود   في نصرة الحق كان الله يثبت خُطَاه
في خدمة الناس عبَّر طول وقته شدود   قائم على الأمر بالمعروف منذ صباه
ويعبد الله ضمن الراكعين السجود   والصوم والحج وأكمل في شروط الزكاه
والصدق طبعه وميزاته يصون العهود   يوفي بعهده وذي با يستجيره حماه
حَكَمْ بلَعْرَاف ذي ساروا عليها الجدود   في المنطقه كُلها يُحظى بسُمعه وجاه

١- لجداث: الأجداث، وهي القبور.

حل الفتن ذي بها قتل استمرت عقـود   بعد التفاهم مع الأخيار ذي هُـم كـماه

وعاش بالصبر يتحلى وقوت الـصمود   يخفي همومـه ونحـو الله يرجـع شُـكاه

وكم نظم شعر ماشي به غزل أو جحـود   كُلّـه نـصائح مفيـده باقيـه مـن وراه

ذي يعرفونه عـلى هـذا كلامـي شهود   مـا شي مدحتـه ولا وفَّيـت في مـستواه

أنا وخُوتي عـلى أنفسنا قطعنـا وعـود   نحفـظ عهـوده وواجبنـا نعـلِّي بنـاه

ونسأل الله لـه بـالأنس تحت اللحـود   ويجعل القبر من روضات جنة رضـاه

ونشكر الناس ذي جونـا يعـزوا وفـود   أو بالرسـائل وبالهـاتف وصـلنا عـزاه

صلوا على ذي شهر سيفه لحرب اليهود   وخاتم الأنبيـاء عليـه تغـشى الـصلاه

كان الخبير

مرثاة للشاعر بدر خضر علي الياس

يا الله يا خالق الشي من عدم — والخير والشر بيدك والمصير
في ظرف لحظات تخلقها أمم — واهلكتها حيثما كانت تسير
جاني خبر زاد همِّي والألم — وأمسيت في منزلي مثل الأسير
قالوا محمد على المثوى عزم — في يوم لَحد بمثواه الأخير
واهتز دار الرجوله والقيم — ساعة تلقى النبأ عبر الأثير
وامسيت محتار من جود الندم — غادر علينا رجُل كان الخبير
في الشرع والعُرف ينصف لو حكم — ذي ما يجامل غني والاّ فقير
بصمات مثبوت له منذُ القدم — وفي المحن والعجا زاهد بصير
أيضاً وفيه الشهامه والكرم — وحيثما سار تلقاه المدير
يا الله يا من تجلي كل هم — تجعل محمد في الدَّار المنير
تجعل مقره بجنَّات النِّعم — وانته بما تعمله قادر قدير
في كل موقف تحصل له علم — ورأي سدَّاد في حُكمه جدير
والشعر كم له قصائد كم نظم — بالقافله با تلاقيه السدير
ما موقع الاَّوله بصمة قلم — وبين لحفاد بالرتبه سنيد
واليوم مأواه في سبعه قدم — يا سُعد من كان في الجنه بشير
يهناه لو زار مكه والحرم — والفرض قضَّاه بالعمر الوفير
وأختم وصلِّي على سيد الأمم — شفيعنا ساعة اليوم المرير

الحزن خيم

مرثاة للشاعر محمود عبد ناصر الحربي

يـا الله اليـوم يـا رحمـن بالسر تعلـم ارحـم الحـي والميـت تـرجِّح حسـانه
يا كريم القضاء حاكم عـلى من تحكَّـم أنـت ذي قلـت للـدنيا تكـوني فكانـه
بعد ذا الساع قـال الحـربي الحـزن خـيم والأسـف زاد لمـا جـا النبـأ في بيانـه
عند ما جاء نبـأ مـوت الأصيـل المكـرَّم ابـن ناصر مجمَّل ذي رحـل مـن مكانـه
شلَّه المـوت مـن بعـد المئة عـام ذي تـم عـاش إنسـان مـتحلٍّ بمنطـق لسـانه
كان مرجـع واسـطوره وسـجَّل وقـدم عـدَّة أعـمال سـجَّل في مراحـل زمانـه
بـين عـدِّة قبايـل كـان يحضر ويحكـم وقت مـا كـان فيـه الثأر باسـط كيانـه
كـل لَطْـراف تقبـل لا نَطَـق أو تكلَّـم لِنَّـهْ الشـخص ذي فيـه الثقـه والأمانـه
وابـرم الـصلح مـا بـين القبايـل ونظَّـم واطفـأ النـار ذي كَانَـهْ بعِـدِّهْ وزَانَـهْ[1]
عاش شاجع ومتواضع وعـارف مُحكَّـم مثل ما السيف عُمره ما خضع للخيانـه
ميَّـزه ربنـا بالعقـل والفكـر أعظـم يدرك الشيء ويتوقـع ويكسب رهانـه
أيـضاً إنـسان شـاعر بـالقوافي تـرنم عـدِّة أقـوال سـجَّلها وفيهـا رَزَانَـهْ
شـاعراً مبتكـر للـشعر سـاهم وأسـهم في كثـيراً مـن أقوالـه أجـاد امتحانـه
شاعر الشعب بالـصفحات سجَّل وصـمَّم جُملـة اشـعار بـا تبقـى تنـور مكانـه

١- العُدَّة والزَّانة: البنادق وعتادها من الأعيرة النارية.

بالحكم والوصايا كان شعره مقدم | والحلول الصريحه قالها في مَرانه
كان في عصرنا شاعر مثقف ومهتم | أيَّد القومية ضد الطغاة الجَبانه
لأجل ثورة بلدنا قدَّم اشياء وعَمَّم | كان ثوري وله عدَّة تصاميم بانه
للعرب كان في الثورات يشعر ويدعم | وانتقد بعض أخطاء العرب والخيانه
عن فلسطين في شعره ورأيه تكلم | والعدو واجهه بابيات شعره ودانه
مقتطف حسب معرفتي فقط ذي به أفهم | وأطلب أن تُنشر أشعاره ويُرسم بيانه
هكذا في حياته كان ثروه ومنجم | عنَّه المرء بالتعبير تعجز لسانه
لَيْش يا الموت خذته كنت ظالم وأظلم | لكن انَّه قدر محتوم شاني وشأنه
لا هنا قال أبو حربي ويا رب ترحم | وادخله جنَّة الفردوس واغمض عيانه
والزم الصبر أولاده وكل من تندم | واخلف الخير ثرّه بقعته والمكانه
وآخر القول ذكر المصطفى واجب اختم | ألف صلوا معي ملزوم حسب الديانه

يا هاجسي خفف من الضيق

رثاء للشاعر عبدالرب علي يحيى بن عبدالباقي (قطر - الدوحة)

توكلت بالله بيده الخير والقدر
فلا غيره اتوكَّل عليه وأستجير

وهو ناصر المظلوم بالحق وانتصر
وهو مالك الأملاك دائم بنا بصير

لك الحمد منّي عد ما نزَّل المطر
وأسقى البلاد المجدبه وأصبحت خَضِيْر

وما يقرأوا في سورة الكهف والزمر
لأنك لنا ناظر وحكمك بنا قدير

وصلوا على المختار هو سيد البشر
شفيعاً لنا من نار ذي حرَّها سعير

ويا هاجسي خفف من الضيق والضجر
على بَنْ علي لا حَنّ قلبه من الضمير

ولا با تلوم العين لو دَمعها هَمَرْ
على من شَغَلْ بالقلب قدره دَبَلْ كثير

محمد ولد ناصر ذي وُوري الحفر
يكُن قبره نوراً وبرزخ ومستنير

خساره علينا غيبة الشمس والقمر
ولله حكمه هو بيبقي ويستخير

وهذا قدر محتوم ما منّهُ مفر
وموت الفتى في آخر العمر والمصير

وجيه القبيله كان فارس ومُقتدر
والآحكام عُرفيه بها دائماً سفير

وكان يعز الضيف متى جاه أو دفر
كريماً جواداً والضيافه بها شهير

ومتواضعاً للغير ميزه بها اشتهر
وعند الحَنَبْ والاّ البلاء ساعده جسير

والأخوه بجنبه عندما يدهم الخطر
يغيروا بجنبه ساعة الصفر والنفير

وحاذق فطن يا نعم لا قال خُو خضر
رجل فذ راجح رأي بالشور والمشير

وله بُعد ثاقب دُوب في وجهة النظر ويا كم فتن أصلح وأصبح بها خبير

وله موقفه لو حصص الحق واستقر يفك العقد للغير في فكها عسير

وكم صارف الأخطار بالوقت ذي عبر ومعروف في جيله هو الشاعر الكبير

ومعروف في السعدي ومعروف في يهر وطاهر وراجح عندهم شعره الوفير

وفي القارة النصباء ومن جَار لا عَبَرْ ونَعْمَان له لقوال ذي وقعها مثير

شاعر ذكي كالسيل شلال لا انحدر بأبيات منظومه بها الغير يستنير

ويسمع صداها كل من كان به صَوَرْ وينظر لها من كان أعمى في السرير

تعازي تَخُص الكل من غاب أو حضر ومن كان حاضر ساعة النعش والمسير

تَخُص القبيله قدر منّي نفر نفر ومن أخ مُبعد عبر موجات للأثير

وصلوا على المختار سيد البشر شفيعاً لنا من نار ذي حرها سعير

الموت حق

رثاء للشاعر حيدره راجح بن عيسى (أبو عارف)

بدعت القول باسمك يا إلهي يا غفور　　يا خالق الأرض الوسيعه برها وبحار
يـا مكتفـل بالكـل في كـل الأمـور　　والموت بيدك يـا كـريم الجـود يـا ستار
والـدنيا تعبهـا يطـرح الواحـد يحـور　　والعُمـر مـاهلاً كـما ذي يمشي المشوار
والمـوت هـذا حـق مـا منـه عـذور　　مهما يطول العمر ما نعـذر مـن الأقـدار
ومن صَفَّه قفا صفَّه عـلى مـر الـدهور　　والناس تمشي تحت كون الواحـد القهـار
وأبو عارف يقول الليله أعيوني سهور　　والقلب به شاغل وحط الجسم يلهب نـار
جاني خبر موت الذي له حُبَّنا وقِـدُور　　وامسيت في تفكير نومي من عيوني طـار
بن ناصر مجمل شخص ماعنده قصور　　ما ينتسي إنسان كلماتـه حكـم وأفكـار
فراقه يا خساره عند بن راجح حـدور　　أنـا وقلبـي بـا نظـلِّي دوب يـا فكَّـار
مْحـلا مْجـبَرَهْ لمّا يجس بـين الحـضور　　ولا يقاطع كل مـن عنـده خـبر وأخبـار
ماحَدْ يملَّه لو تحدث من عشيه لا السحُور　　وبـا تظـلي ذكرياتـه مـا لهـا غيَّـار
وله خبره قديمه بالمحاضر والحضور　　ذكره مُكـرَّم بالـشرف والعـز والأقـدار
رجل معروف من حيث الشهامه والقـدور　　وبالكرم معروف عند الناس واهل الدار
قضايا حلها عـبر المراحـل والعـصور　　ينظـر ويتأكـد وبعـده يكتـب الإقـرار
مِنَّـهْ تعلمنـا مواجهـة الأمـور　　شـاعر ويـا كـم قـال مـن أشـعار
غيابـه كـدَّر أفكـاري ولكنـي فخـور　　لمـا تظـلي كلمتـه تُـذكر مـع الأخيـار
يا رب السماء تغفر لنا يـوم النـشور　　وارحم وسَكِّن بُوعمر في مسكن الأبرار

المحتـــــــويات

د. علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام ١٩٥٦.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية ، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حالياً محاضراً في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية – يافع ، للشئون الأكاديمية.
- مهتم بالبحث والترجمة، ونشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- صدر له:

١- سقطرى.هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م.

٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.

٤ ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى محمد علوي الفردي. مركز عبادي، ٢٠٠٣م.

٥- يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" (شل العجب.. شل الدّان). طبعة أولى، مركز عبادي ٢٠٠٥م، طبعة ثانية منقحة دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٦م.

٦- مساجلات الصنبحي والخالدي ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر،٢٠٠٥م.

٧- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م

٨- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.

٩- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي ، صنعاء، ٢٠٠٦م.

١٠- جمع وتقديم (المزن الماطر، أشعار ومساجلات وزوامل عبدالله عمر المطري)، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٦م.

١١- جمع وتقديم ديوان (دستور الهوى والفن، غزليات شائف محمد الخالدي)، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٧م.

١٢- جمع وتقديم وتحقيق ديوان (سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش)، مركز عبادي، ٢٠٠٧م.

١٣- الشيخ أحمد أبو بكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي، ٢٠٠٧م.

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com
تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)

الشاعر الشيخ محمد ناصر بن مجمل

شاعر حكيم ومصلح اجتماعي، سليل بيت يتوارث أفراده الشعر. يعتبر من أبرز شعراء يافع في القرن العشرين ومن أكثرهم شهرة وانتشاراً وتأثيراً.

تعاطى مع قضايا قومه ومجتمعه برؤية الشاعر وعقلية الشيخ الحكيم الذي يتعامل مع محيطه بلغة هادئة مهذبة بعيداً عن نبرات الصراخ أو الغضب أو التعالي؛ لذلك نجده في شعره إنساناً يغادر قضاياه الخاصة ومعاناته الذاتية ليدافع عن قضايا قومه ومجتمعه وأمته. وهذا ما نلمسه من مضامين شعره الزاخر بالحكمة وبالمعاني الواضحة التي يقبل عليها المتلقون بتلهف وإعجاب كبيرين.

إنه شاعر لا تفاخر به قبيلته، رغم أنه شيخها، بل يفاخر به الوطن لأنه استمد رؤاه من الحياة ووقف مع قضايا شعبه ووطنه، ونادى بكل ما في قلبه من شجن وحنين لمعاني وقيم الخير والجمال والعدل.

